



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



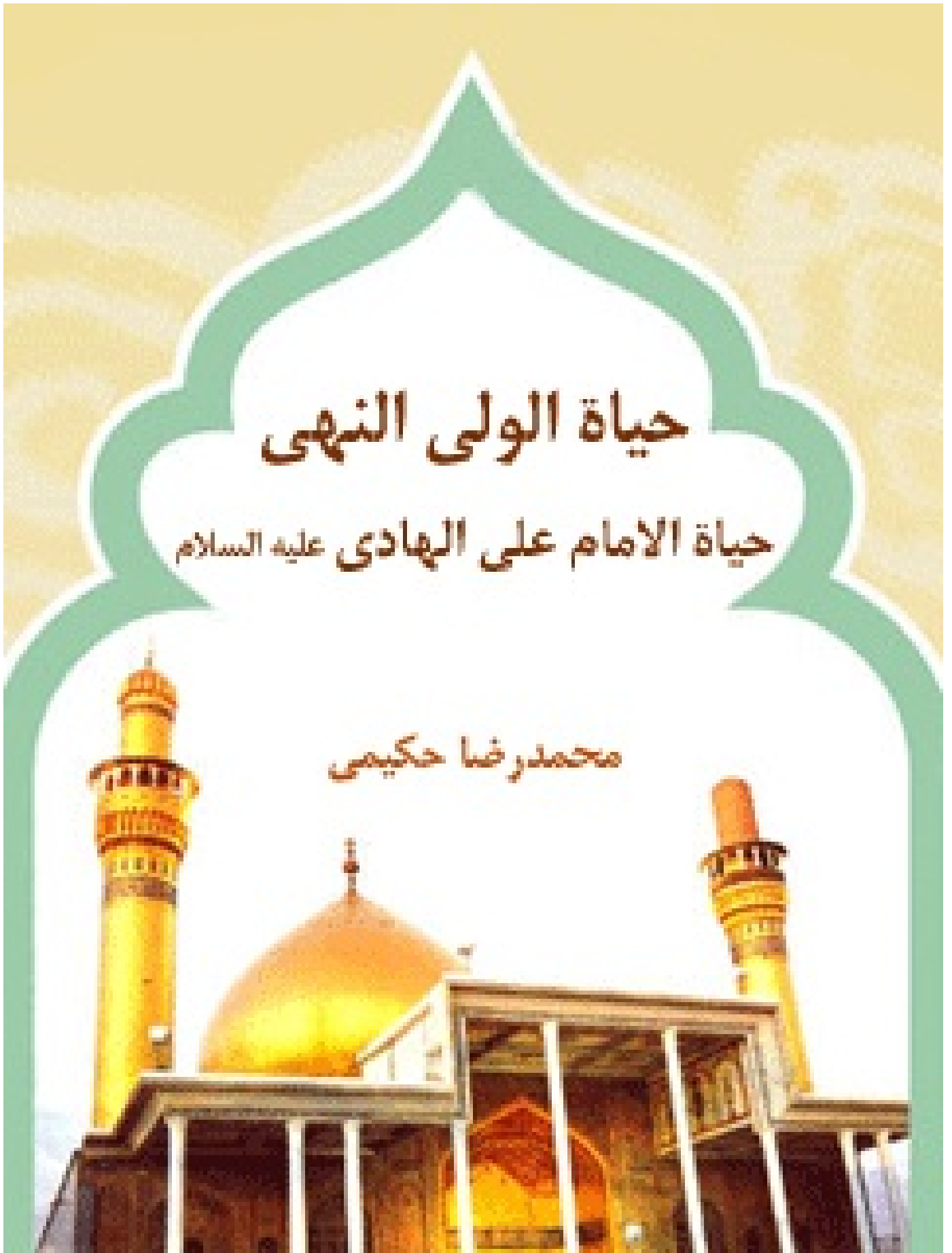
عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

حياة الولي النهي

حياة الامام علي الهادي عليه السلام

محمد رضا حكيمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة الولي النهى : حياة الامام على الهادى عليه السلام

كاتب:

محمد رضا حكيمة

نشرت فى الطباعة:

موسسه الاعلمى للمطبوعات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	حياة الولى النهى : حياة الامام على الهادى عليه السلام
١٤	اشارة
١٤	المؤلف فى سطور
١٥	مقدمة المؤلف
١٥	قصائد العلماء و الشعراء فى حياة و مدح الامام العاشر على بن محمد الهادى
١٥	قصيدة فى مدح مولانا ابى الحسن الهادى للشيخ بهاءالدين أبىالحسن بن عيسى الاربلى
١٦	و قال أبوالأسود الكندى فى حب آل محمد
١٦	و قال صاحب فى حب آل المصطفى محمد
١٦	و قال ابن حماد فى مدح بنى خيرة الورى محمد
١٦	و قال زيد المرزبى فى شأن محمد و آله
١٦	و قال أبوعلى البصير فى حب محمد و آل محمد
١٦	و قال محمد بن هرثمة فى حب بنى فاطمة
١٦	و قال بعض المغاربة فى مدح آل الرسول
١٦	و أنشد فيه أبوبديل التميمى
١٧	و انشدنى أبوالفتح محمد بن الخشان الكاتب لنفسه
١٧	و قال مهيار الديلمى فى مدح محمد و آل محمد
١٧	و قال علم الهدى مادحهم
١٧	و قال السيد الحميرى مخمسا فى مدح أهل البيت
١٧	و قال الهاشمى فى مدح النبى و أهل بيته الأطهار
١٧	و قال دعبل فى فضلهم
١٧	و قال آخر فى حقهم
١٧	و قال أبوالغوث النبجى أسلم بن مهوز

- ١٨ الامام العاشر نبذة من حياته و مناقبه
- ١٨ الامام العاشر و البدر الباهر أبو الحسن الثالث على بن محمد النقي الهادي
- ١٨ مولده
- ١٨ مبلغ سنه و وقت وفاته و وضع قبره
- ١٨ اسمه و كنيته و ألقابه
- ١٨ نسبه
- ١٨ امه
- ١٨ كيفية وصول أمه الى الجواد
- ١٩ قول الهادي في مقام أمه
- ١٩ في ذكر امامة أبي الحسن على بن محمد الهادي و مناقبه
- ١٩ اشاره
- ٢٠ في توجيه المتوكل يحيى بن هرثمة لاشخاصه
- ٢٠ بعض الآيات المؤولة في حق أهل البيت
- ٢١ في بعض صفاته و نقش خاتمه
- ٢١ صفاته
- ٢١ نقش خاتمه
- ٢١ سيرته و مناقبه
- ٢١ في كيفية اعطائه الرجل الكوفي حتى أغناه
- ٢٢ و مثل هذا ما جرى لخضر النبي مع مسكين
- ٢٢ في علمه و اخباره بنت موسى بموت والده الجواد
- ٢٢ علمه بساعة موت أبيه من البعد
- ٢٢ علمه بالغائب بموت أبيه في بغداد و هو في المدينة
- ٢٣ نبذة من كلام أبي الحسن الهادي من المواعظ و الحكم
- ٢٤ موعظة له لأبي هاشم في أداء شكر الله على نعمه

- ٢٤ فى علمه بالشعر
- ٢٤ فى علمه بما يكون من خراب سر من رأى
- ٢٤ فى احضاره كرها الى مجلس المتوكل
- ٢٥ و قال أحد الفضلاء مخمسا بعض هذه الأبيات
- ٢٥ فى بعض مناظراته و اجابته على كثير من المسائل
- ٢٥ اجابته فى الرد على أهل الجبر و التفويض
- ٢٨ و مثله ما أجابه على حين سئل عن معرفة الله تعالى
- ٢٩ اثبات على للرجل المنزلة بين المنزلتين و نفيه الجبر و التفويض
- ٣٠ الامام الصادق فى تفسير صحة الخلق
- ٣١ اجوبته ليحيى بن أكثم عن مسائله
- ٣٢ اجوبة الامام على بن محمد عن مسائل ابن أكثم عن آيات من القرآن الحكيم
- ٣٣ فى أجوبته عن مسائل «ابن السكيت»
- ٣٤ فى علمه و جوابه «لابن الأکثم» فيمن حلق رأس آدم حين حج
- ٣٤ فى علمه بالحدود فى القرآن
- ٣٤ فى علمه بالمال الكثير من القرآن
- ٣٤ فى اخباره الحسن بن مسعود عن الأيام و أن لا يشأم به أحد فى حكم الله
- ٣٥ كيفية تقيته عند المتوكل فى جوابه عن العباس عم النبي
- ٣٥ زيارة الجامعة الكبيرة.. مأثوره عنه
- ٣٥ فى ذكر بعض معجزاته و معالى اموره
- ٣٥ المعجزة باختصار
- ٣٦ فى علمه باللغات «منها: التركى»
- ٣٦ فى علمه باللغات «منها: الهندى»
- ٣٦ فى علمه باللغات «منها: لغة الصقالبة»
- ٣٦ فى علمه بالمغيبات من موت الواثق و الزيات و سجن جعفر

- ٣٦ فى علمه بنزول المطر و قضاء حوائج «عتاب»
- ٣٧ فى اخباره بالمغيبات «بنزول المطر فى أيام الربيع و علمه بسؤال الرجل و ابتدائه بجوابه عن عرق الجنب»
- ٣٧ فى اغنائه أبى هاشم الجعفرى بسبيكة ذهب من الرمل
- ٣٧ فى اخباره بالمغيبات فى خبر زينب الكذابة
- ٣٧ فى علمه بالمغيبات: بروجع الوالد الى أبيه سالما و نجاته من الأعداء لموالاته لهم
- ٣٨ فى علمه بسؤال الجماعة حول الأربعة أيام التى تصام فى السنة و اجابته
- ٣٨ فى علمه بما فى نفس «أبى اسحق» و جوابه عن الأربعة أيام صيام فى السنة بالتفصيل
- ٣٨ له فى الماء الذى وجد مسخونا فى الليلة الباردة
- ٣٨ فى علمه بالمغيبات و خلاص «محمد بن الفرغ» من السجن
- ٣٩ فى علمه بالمغيبات و اخباره بموت «محمد بن الفرغ»
- ٣٩ فى علمه بالمغيبات بموت «محمد بن الفرغ» و اخباره بذلك بثوب لكفته
- ٣٩ فى علمه بحلول أجل «أحمد بن الخضيب» عند تقديمه عليه فى السير
- ٣٩ فى اخباره «ابن الخضيب» بموته بعد مطالبته بالانتقال من داره
- ٣٩ فى علمه و اخباره بموت الشاب فى اليوم الثالث
- ٣٩ اخباره بالمغيبات لمن يمزح و لا يرى له جلاله
- ٤٠ فى علمه بالمغيبات و ما جرى على رسول المتوكل و أكله من التين الموجه اليه
- ٤٠ فى علمه و سيرته مع المتوكل حتى ثنى عليه أنه لا ينادمه فى شراب الخمر معه
- ٤٠ فى اخباره بموت «المتوكل» بعد ما حبسه و دفعه الى «على بن كركر»
- ٤١ فى علمه بالمغيبات بانعزال «القاضى جعفر» عن الكوفة بعد شهرين
- ٤١ فى علمه بالمغيبات و بما فى نفس «داود الضرير»
- ٤١ فى علمه و اخباره بالمغيبات فى حال السفر مع يحيى بن هرثمة
- ٤٢ فى علمه و اخباره بالمغيبات و بقاء الرجل بالنصرانية بشاره بولده بالاسلام
- ٤٢ فى علمه و اخباره بالمغيبات و ما يجرى على الرجل فى الطريق الى طوس من العجائب
- ٤٣ فى علمه بما فى نفس السائل و جوابه بنهى السجود عما أنبتت الأرض

- ٤٣ فى علمه بضلالة ولده جعفر يوم مولده
- ٤٣ فى علمه بما سيجرى على حانوتين
- ٤٣ فى علمه بما يكون و نهيه الرجل من كيد العدو الظالم والله ولى المظلوم
- ٤٣ فى علمه باسم الأعظم
- ٤٣ فى اخراجه سبيكة الذهب من الأرض
- ٤٤ فى جزالة عطاءه
- ٤٤ فى هدايته رجلا واقفيا
- ٤٤ فى ترجل الجميع أمامه
- ٤٤ له مع طيور المتوكل
- ٤٤ له فى طى الأرض
- ٤٤ فى رؤيا أبى العباس الشجرتين و الماء فى أرض ملساء و علمه بما فى نفسه
- ٤٥ يراها منه «يحيى بن هرثمة» فى الطريق من الشجرة و العين و الماء
- ٤٥ فى كيفية مجيئه الى سر من رأى
- ٤٥ ظهرت لعدوه عند اشخاصه الى سر من رأى من علمه بالرياح و نزول المطر
- ٤٦ فى علمه بالمغيبات و دعائه «لأبى موسى» بالنجاة من الأعداء
- ٤٦ فى اخراج الدنانير من الجراب الخالى
- ٤٧ فى ارتفاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به من الجنة
- ٤٧ فى اخراج البر و الدقيق من الأرض
- ٤٧ فى علمه بما يكون من أمر المتوكل
- ٤٧ فى علمه بما فى النفس و اخباره «الفطحي» بامام الحق للشيعة
- ٤٧ فى علمه بما فى نفس «فتح القلانسي» من فعل الحرام فى بقية دراهمه و نهيه عنه
- ٤٨ فى علمه بما فى نفس «يزداد النصراني» من سواد القلب حتى تشيع و ابيض قلبه
- ٤٨ فى ابراء عيسى بن أحمد من علته
- ٤٩ فى ابراء الأكمه و خلقه من الطين كهيئة الطير

- ٤٩ فى احيائه حمار الخراسانى باذن الله
- ٤٩ فى اخباره بالمغيبات و جوابه عن حرمة أكل بيض الطائر الفلانى
- ٤٩ فى خبر الهندى المستهزىء و لعبه الحقة
- ٤٩ فى صورة السبع الذى ابتلع اللاعب الهندى
- ٥٠ فى اهلاكه المشعبذ الهندى فى مجلس المتوكل
- ٥٠ فى علمه بالمغيبات و الابل المرسله التى حملت المال اليه
- ٥٠ فى علمه بمنطق البهائم، فى خبر الفرس
- ٥١ فى خبر تل المخالى و اظهار عسكره للمتوكل
- ٥١ فى احياءه الموتى باذن الله
- ٥٢ فى اخراج النقرة الصافية من الأرض
- ٥٢ فى علمه بما تحت الأرض
- ٥٢ فى علمه بنجاة عبيد قاتل ابن حاتم القزوينى
- ٥٢ علمه بما يكون من عقوبة محمد بن عبدالله باقامته فى سر من رأى
- ٥٣ علمه بالمغيبات بما يصيب المتوكل من الشر فى الطريق
- ٥٣ فى علمه بالمغيبات و المال الوارد يصل اليه لا لغيره
- ٥٣ فى هبوب الريح و اشالة الستور له
- ٥٤ فى خبر بردون أبى هاشم و دعائه له بتقويته
- ٥٤ فى علمه بمكر عدو المتوكل و اجابة دعاءه و خلاصه منه
- ٥٥ فى علمه بما يكون من نزول المطر و بما فى نفس «على بن يقطين»
- ٥٥ علمه بما يكون من نزول المطر
- ٥٥ فى علمه بما فى نفس «موسى البغدادى» «و جوابه عن سؤاله»
- ٥٥ نجاته الولد الذى أنهم بموالاته
- ٥٦ علمه بما فى نفس «شاهويه» و دعائه له بالفرج و اخباره بالخلف بعد أبى جعفر
- ٥٦ فى علمه و استجابة دعائه بالولد

- ٥٦ في علمه بنوع الحمل
- ٥٦ في استجابة دعائه في حق اثنين من أصحابه
- ٥٧ في علمه ببرص الرجل و استجابة دعائه
- ٥٧ في استجابة دعائه بهلاك عدوه «معروف»
- ٥٧ في استجابة دعائه على رجل مخالف
- ٥٧ في استجابة دعائه «لعبد الرحمن» بطول العمر و كثرة المال و الولد و علمه بالمغيبات
- ٥٨ حوار بين الامام و الفتح و يعرفه شأنه و شأن أولياء الله قبله
- ٥٩ في علمه بالطب
- ٥٩ في معالجه أحد أصحابه و اسلام طبيب نصراني
- ٥٩ ظهرت منه للمتوكل، و برء المتوكل من علة
- ٦٠ علمه بالأجال من قائد السلطان
- ٦٠ علمه بالأجال، بما بقى من ملك المتوكل
- ٦٠ في علمه بأجل المتوكل بعد ثلاثة أيام
- ٦١ في اخباره بموت الطاغية على يد ابنه
- ٦١ علمه بالأجال، بموت المتوكل و الفتح
- ٦١ في علمه و اخباره بقتل المتوكل بعد ثلاث
- ٦١ علمه بما يكون من أمر جعفر و موت المتوكل
- ٦٢ علمه بما يكون من موت المتوكل و اخباره «عبدالله» بذلك
- ٦٢ في علمه بأجله و هو في السجن و اخباره «ابن أرومة» بسفك دم المتوكل و الحاجب بعد يومين
- ٦٢ في علمه بأجله و دخول «الصقر بن أبي دلف» عليه في الحبس و سؤاله عن حديث رسول الله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم»
- ٦٣ اراها للمتوكل و استدل بها على ايمان أبي طالب
- ٦٤ في اخباره عن الخلف من بعده و عن القائم و غيبته
- ٦٤ في علمه بما في نفس «أبي هاشم» عن الخلف من بعده
- ٦٤ في علمه بما في نفس «شاهويه» عن الخلف من بعده و اخباره عنه

- ٦٤ في علمه بأجله في تلك الليلة و اخباره «أحمد بن داود» «و محمد الطلحي» بذلك «و التمسك بابنه أبي محمد»
- ٦٥ في علمه بما يكون من أمر ابنه جعفر الكذاب و منزلته منه بمنزلة نمرود من نوح
- ٦٥ في علمه بما يكون من أمر «مليكة بنت يشوعا الملك» و ارساله «بشر بن سليمان النخاس» عيها و كيفية وصولها الى ولده أبي محمد الحسن العسكري
- ٦٨ في علمه بما في نفس «حكيمه» أخته من استندان في أمر الصبية لبعثها الى أبي محمد
- ٦٨ في حديث ولادة الحج و غيبته
- ٦٩ في ظهوره لأصحابه بأشكال متعددة
- ٦٩ في اجابته عما كتب و عما اضر و لم يكتب
- ٦٩ في وفاته و الرثاء عليه
- ٦٩ في تاريخ وفاة مولانا أبي الحسن الهادي
- ٧٠ في كيفية وفاته، و حالة ولده أبي محمد على أبيه في ذلك اليوم
- ٧٠ قال أبوهاشم الجعفري شعرا في أبي الحسن الهادي و قد اعتل
- ٧٠ قصيدة في رثاء الامام على الهادي للسيد محسن الأمين
- ٧١ و قال السيد صالح النجفي المعروف بالقزويني من قصيدة في رثاء الامام الهادي
- ٧١ و أنشد في رثاء الامام الهادي (أيضا)
- ٧١ في ذكر اصحابه و الراوين عنه
- ٧١ الراون عنه حسب حروف التهجي
- ٧١ باب الهمزة
- ٧٢ باب الجيم
- ٧٢ باب الحاء
- ٧٢ باب الخاء
- ٧٢ باب الدال
- ٧٢ باب الراء
- ٧٢ باب السين
- ٧٣ باب الشين

٧٣ باب الصاد

٧٣ باب العين

٧٣ باب الفاء

٧٣ باب القاف

٧٣ باب الكاف

٧٤ باب الميم

٧٤ باب النون

٧٤ باب الياء

٧٤ باب الكنى

٧٤ و أخيرا

٧٥ باورقى

٨٩ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

حياة الولي النهي : حياة الامام على الهادي عليه السلام

إشارة

سرشناسه : حكيمي محمدرضا، ١٣٧٠ - ١٣١٧

عنوان و نام پديد آور : حياة الولي النهي : حياة الامام على الهادي عليه السلام تاليف محمدرضا الحكيمي الحائري مشخصات نشر : بيروت : موسسه الاعلمي للمطبوعات ، ق ١٤١٤ = م ١٩٩٤ = ١٣٧٣.

مشخصات ظاهري : ص ٢٢٤

وضعت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس عنوان ديگر : حياة الامام الهادي عليه السلام موضوع : علي بن محمد (ع) ، امام دهم ق ٢٥٤ - ٢١٢ -- سرگذشتنامه رده بندي كنگره : BP٤٩/ح ٨ - ٩ شماره كتابشناسي ملي : م ٢١١٣٦ - ٨١

المؤلف في سطور

- ولد المؤلف (ره) في مدينة كربلا المقدسة (بالعراق) عام ١٣٥٨ هـ الموافق ل ١٩٣٧ م، و مدينة كربلاء تحتوي على حوزة علمية كبيرة منذ الف سنة و فيها مدارس دينية تربو على ثلاثين مدرسة و منها انطلقت ثورة العشرين التي حررت العراق من نير الأجنبي بقيادة آية الله الامام الثائر الشيخ محمدتقي الشيرازي (ره). - نشأ نشأة دينية، و تربي في أحضان العلم و القدس و التقوى. - كان ملازما - منذ نعومة أظفاره - للوعاظ، و مجالس الوعظ، و هيئات تعليم الأحكام، و مجالس عزاء الحسين عليه السلام. - رقى المنبر الحسيني و أختار الخطابة عام ١٣٨٠ هجرية. - وافته المنية ففارقت روحه الدنيا في آخر جمعة من شهر شعبان المعظم عام ١٤١٢ هـ الموافق ل ٢٨ / ٢ / ١٩٩٢ ميلادية و دفن ببلدة رى في الصحن الشريف للسيد الجليل القدر، السيد عبدالعظيم الحسنى - سلام الله عليه -. - له مؤلفات عديدة طبع منها: [صفحة ٨] ١ - فوائد العبادة. ٢ - القرآن دراسة عامة. ٣ - القرآن يواكب الدهر. ٤ - علومه و تاريخه. ٥ - القرآن و العلوم الكونية. ٦ - القرآن ثوابه و خواصه. ٧ - القرآن محور العلوم. ٨ - القرآن يسبق العلم الحديث. ٩ - سلونى قبل أن تفقدونى ٢ - ١ طبع عدة مرات. - تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة يحدثك عن اثنين و سبعين من مفاخر علمائنا الاسلاميه و كبار شعراءهم و حالاتهم و كراماتهم و قصصهم التوجيهية. - أعيان النساء عبر العصور المختلفة. يعرفك على (٣٢١) امرأة صالحه من بعض أمهات الأنبياء و بعض زوجاتهم و أمهات الأئمة و الصالحات من النساء. ١٢ - شرح الخطبة الشقشقية. و هو شرح واف للخطبة الشهيرة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و التي تضمنت مجرى الأحداث التي حدثت بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و اغتصاب حقه المسلم للخلافة و التي مطلعها: «والله لقد تقمصها ابن أبى قحافة...». ١٣ - على عليه السلام مع القرآن ٢ - ١. ١٤ - لولا الستتان لهلك النعمان. يحدثك عن مناظرات الامام الصادق عليه السلام مع معاصره النعمان بن [صفحة ٩] ثابت - أبى حنيفة - و أيضا مناظرات سبعة من أفخر تلامذة الصادق عليه السلام مع أبى حنيفة، و فوزهم و غلبتهم عليه، كتاب قيم و نادر فى بحثه. ١٥ - أذكيا الأطباء. ينشطك على عرفانك من طب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليه السلام بالبداية، ثم يحدثك عن أربعة و أربعين طبيا كابن سينا، و أبى ریحان البيرونى، و الرازى و على طبقاتهم و الحوادث التي حدثت فى عصرهم فعالجوها و نجحوا بها، الى غير ذلك من نوادر حالاتهم و نصائحهم فى الطب، و يشوقك لأكل بعض الفواكه و ينهاك عن بعض لصحتك و طول عمرك و كثرة مالك و ذريتك. ١٦ - بداية الفرق، نهاية الملوك. ١٧ - ابن سينا عبقرى يتيم و تاريخ حافل. ١٨ - حياة أولى النهي الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام. - و هو آخر ما طبع فى حياة المؤلف قدس الله روحه - ١٩ - حياة أولى النهي الامام الحادى عشر الحسن العسكرى عليه السلام. ٢٠ - حياة أولى النهي الامام العاشر على الهادي عليه السلام. - بين يديك -. و له

مؤلفات مخطوطة - سوف تطبع انشاء الله - منها: ١ - حياة أولى النهي الامام الثاني عشر المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه. ٢ - التقيّة و موقف الانسان منها. ٣ - المتعة في الاسلام و القرآن. ٤ - محمد صلى الله عليه و آله و سلم و القرآن. [صفحہ ١٠] ٥ - فاطمه عليه السلام و القرآن. ٦ - الأئمة عليه السلام و القرآن. ٧ - موسوعة حول الذكاء و الأذكياء من مختلف الطبقات من العلماء و الفقهاء و الخطباء و الأدباء و الشعراء و الملوك و الوزراء و غيرهم. ٨ - حديقّة الشعراء. - و هو منتخب الحكيمى من الشعر حول النبي و الوصى و البتول و السبطين عليهم السلام. - [صفحہ ١١]

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على محمد (المصطفى) و أهل بيته الطاهرين سادات (النهي) سيما أحد النجوم الأربعة عشر، الحجّة الثاني عشر، الامام العاشر على بن محمد الهادي صلوات الله عليه و عليهم أجمعين؛ و اللعن الدائم الأبدى على أعدائهم الى يوم الدين. فى معترك الصراع الحقيقى الدامى و الموبوء بشتى السليبات، و اللافضلية و اللاخير يتلألاً أنوار، و تضيىء شموع، و تطل أقمار هى النور فى كل الأبعاد، و هى الفضيلة فى كل المعانى، و هى الخير لكل المستويات، و هى الأدب و الجمال مع كل نفس و كل طرفه عين... هؤلاء هم المعصومون الأربعة عشر عليهم السلام أولهم جدهم الأعلى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و سيدتهم سيده نساء العالمين ابنة المصطفى فاطمة الزهراء عليها السلام. و خاتمهم الغائب عن الأبصار، المشرّد فى القفار، ولينا و ولي المسلمين، و ولي العالمين صاحب الأمر و الزمان، المهدي المنتظر - صلوات الله عليه و عجل الله تعالى فرجه الكريم - و أحدهم صاحب هذا [صفحہ ١٤] الكتاب الجميل، سجين سامراء، و المسموم، و المقتول، و المدفون بها سيدنا و مولانا أبو الحسن الثالث الامام على بن محمد التقى الهادي صلوات الله عليه و هو صاحب هذه الزيارة العظيمة، المعروفة ب (الجامعة) المروية عنه، و التى يزارها المعصومون عليهم السلام فى المدينة المنورة، و النجف الأشرف، و كربلاء المقدسة، و الكاظمية المشرفة، و خراسان المفضلة، و سامراء الميمونة، و من فصولها العالية - و كل فصولها كذلك -: «و الحق معكم و فيكم و منكم و اليكم». «و أنتم أهله و معدنه». «و ميراث النبوة عندكم». «و اياي الخلق اليكم». «و حسابهم عليكم». «و فصل الخطاب عندكم». «و آيات الله لديكم». «و عزائمهم فيكم». «و نوره و برهانه عندكم». «و أمره اليكم». و ما أجدر بى و أنا على أعتاب الحديث الشيق عن هذا الامام العظيم أن أخاطبه بالآية الشريفة: (يا ايها العزيز، مسنا و أهلنا الضر، و جئنا بيضاء مزجاء، فأوف لنا الكيل و تصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين). محمدرضا الحكيمى [صفحہ ١٧]

قصائد العلماء و الشعراء فى حياة و مدح الامام العاشر على بن محمد الهادي

قصيدة فى مدح مولانا ابي الحسن الهادي للشيخ بهاء الدين أبى الحسن بن عيسى الاربلى

يا أيهذا الرياح الغادى عرج على سيدنا الهادى و اخلع اذا شارفت ذاك الثرى فعل كليم الله فى الوادى و قبل الأرض و سف تربة فيها العلى و الشرف العادى و قل سلام الله وقف على مستخرج من صلب أجواد مؤيد الافعال ذو نائل فى المحل يروى غلة الصادى يفوق فى المعروف صوب الحيا السارى ببارق و ارعاد فى البأس يردى شافه المعتدى بصولة كالأسد العادى و فى الندى يجرى الى غاية بنفس مولى العرف معتاد يعفو عن الجانى و يعطى المنى فى حالتى و عدو ايعاد كأن ما يحويه من ماله دراهم فى كف نقاد مبارك الطلعة ميمونها و ما جد من نسل أمجاد من معشر شاد و ابناء العلى كبيرهم و الناشى الشادى كأنما جودهم واقف لمبتغى الجود بمرصاد عمت عطايهم و احسانهم طلاع أغوار و أنجاد فى السلم أقمار و ان حاربوا كانت لهم نجدة آساد ولائهم من خير ما نلته و خير ما قدمت من زاد [صفحہ ١٨] اليهم سعيى و فى جبههم و مدحهم نصى و اسنادى يا آل طه أنتم عدتى و وصفكم بين الورى

عادى و شكركم دأبى و ذكرى لكم همى و تسيحى و أورادى و يعجب الشيعة ما قلته فيكم و يستحلون ايرادى بدأتم بالفضل و ارتحتم الى العلى و الفضل للبارى ولى أمان فيكم جمه تقضى باقبالى و اسعادى و واجب فى شرع احسانكم أنالنى الخير و امدادى لا زال قلبى لكم مسكنا فى حالتى قرب و ابعادى [١] .

و قال أبو الأسود الكندى فى حب آل محمد

أمفندى فى حب آل محمد حجر بفيك فدع ملامك أوزد [٢] . من لم يكن بحبالهم مستمسكا فليعرفن بولادة لم تشهد

و قال صاحب فى حب آل المصطفى محمد

حبنى محض لبنى المصطفى بذاك قد تشهد اضمارى و لا منى جارى فى حبهام فقلت بعدا لك من جار والله مالى عمل صالح أرجو به العتق من النار الا موالاة بنى المصطفى آل رسول الخالق البارى

و قال ابن حماد فى مدح بنى خيرة الورى محمد

بنى مريم الكبرى بنى خيرة الورى بنى الحجفة العظمى بنى خاتم النذر بنى العلم و الأحكام و الزهد و التقى و آل الندى و الجود و المجد و الفخر بنى التين و الزيتون فى محكم الذكر أجل و بنى طوبى بنى ليلة القدر

و قال زيد المرزبى فى شأن محمد و آله

قوم رسول الله جدهم و على الاب فانتهى الشرف [صفحة ١٩] غفر الاله لآدم بهم و نجا بنوح هلكة القذف أمناء قد شهدت بفضلهام التوراة و الانجيل و الصحف

و قال أبو على البصير فى حب محمد و آل محمد

بنفسى و مالى من طريف و اتالد كذا الأهل أنتم يا بنى خاتم الرسل [٣] . بحبكم ينجو من النار من نجا و يزكو لدى الله اليسير من العمل أو اصل من واصلتموه و ان جفا فأقطع من قاطعتموه و ان وصل عليه حياتى ما حيتت و ان أمت فلست على شىء سوى ذاك اتكل

و قال محمد بن هرثمة فى حب بنى فاطمة

و مهما ألام على حبهام بأنى أحب بنى فاطمه بنى بنت من جاء بالمحكومات و بالدين و السنة القائمه و لست أبالى بحبى لهم سواهم من النعم السائمه

و قال بعض المغاربة فى مدح آل الرسول

ان كنت تمدح قوما لله لا لتعله فاقصد بمدحك قوما هم الهداة الادله اسنادهم عن أبيهم عن جبرائيل عن الله [٤] .

و أنشد فيه أبو بديل التميمى

أنت من هاشم بن مناف بن قصى فى سرها المختار فى الباب و الارفع الأرفع منهم و فى النضار النضار

و انشدنى أبو الفتح محمد بن الخشان الكاتب لنفسه

(المصدر نفسه.) حبى موقوف على ساده قد أصطفاهم لنبى الهدى [صفحة ٢٠] سلم لمن سالمهم قلبه و حرب من كان عليهم عدى مهاجروه مثل أنصاره و آله نحن لكل فدى و فرق ما بينهم ربنا علمه من دوننا أحمدا

و قال مهيار الديلمى فى مدح محمد و آل محمد

أشدد يدا بحب آل أحمد فانه عقده فوز لا تحل الطيبون أزرا تحت الدجى و الكائون وزرا يوم الوجل [٥]. و المنعمون المطعمون و الثرى مقطب و العام غضبان أزل [٦]. لا- طلقاء منعم عليهم و لا يحارون اذا الناصر قل [٧]. يستشعرون الله أعلا فى الوغى و غيرهم شعاره أعل هبل لم يتزخرف وثن لعابد منهم يزيغ قلبه و لا يضل [٨].

و قال علم الهدى مادحهم

يا عصب الله و من حبههم مهيم ما عشت فى صدرى و من أرى ودهم وحده زادى اذا و شدت فى قبرى [صفحة ٢١] و هو الذى أعدده جنتى و عصمتى فى ساعة الحشد [٩]. حتى اذا لم يك لي معزة من أحد كان بكم نضدى [١٠]. بموقف ليس به سلعة لتاجر أنفق من يد

و قال السيد الحميرى مخمسا فى مدح أهل البيت

يا آل ياسين يا ثقاتى أنتم موالى فى حياتى و عدتى اذ دنت وفاتى بكم لدى محشرى نجاتى اذ يفصل الحاكم القضاء أبرء اليكم من الأعداى من آل حرب و من زياد و آل مروان ذى العتاد و أول الناس فى العناد مجاهرا ظهر البراء

و قال الهاشمى فى مدح النبى و أهل بيته الأطهار

لى ساده قدمتهم الرسل عليهم فى المعاد أكل محمد و الوصى و ابنته و الزهر أولادهم و ما نسلوا لحبههم يدخل الجنان غدا حشر البرايا و يغفر الزلل هم حجج الله و الذين بهم يقبل يوم التغابن العمل شيعتهم يوم بعثهم معهم فى جنه الخلد حيث ما نزلوا فى حجرات غدت مقاصرها بأهل بيت النبى تتصل

و قال دعبل فى فضلهم

شفيعى فى القيامة عند ربى محمد و الوصى مع البتول و سبطا أحمد و بنو بنيه أولئك سادتى آل الرسول [صفحة ٢٢]

و قال آخر فى حقهم

اذا ما همومى أسرجتهم و الجمت جعلت سلاحى حب آل محمد [١١].

و قال أبو الغوث النبجى أسلم بن مهوز

شاعر آل محمد، و كان معاصرا للبحثري، فالبحتري يمدح الملوك، و هو يمدح آل محمد (ع)، و كان البحتري ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث: و لهت الى رؤياكم و له الصادى يذاد عن الورد الروى بذواد محلى عن الورد اللذيد مساغه اذا طاف و راد به بعد و راد فأعليت فيكم كل هو جاء جسرهُ ذمول السرى تقتاد فى كل مقتاد اجوب بها بيد الفلا و تجوب بى اليك و مالى غير ذكرك من زاد فلما تراءت سر من لا- تجشمت اليك تعوم الماء فى مفعم الوادى اذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير الى هادى مقاويل ان قالوا بها ليل ان دعوا وفاه ببيعةاد كفاه لمرثاد اذا أوعدوا أعفوا و ان وعدوا وفوا فهم أهل فضل عند وعد و ايعاد كرام اذا ما أنفقوا المال أنفدوا و ليس لعلم أنفقوه من انقاد ينابيع علم الله أطواد دينه فهل من نفاذ ان علمت لأطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابى المهيمن و البادى عباد لمولاهم موالى عباده شهود عليهم يوم حشر و اشهاد هم حجج الله اثنا عشرة متى عدت فثانى عشرهم خلف الهادى بميلاده الأبناء جاءت شهيرة فأعظم بمولود و أكرم بميلاد [١٢]. [صفحة ٢٣]

الامام العاشر نبذة من حياته و مناقبه

الامام العاشر و البدر الباهر أبو الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى

مولده

ولد عليه السلام بصريا من المدينة فى النصف من ذى الحجة، سنة «٢١٢» اثنتى عشرة و مائتين. و قيل يوم الجمعة ثانى رجب، و قيل خامسة من تلك السنة. و فى رواية ابن عياش: يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة.

مبلغ سنه و وقت وفاته و وضع قبره

و قبض عليه السلام بسر من رأى. الثالث من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين. و قيل يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار. و ليس عنده الابنه أبو محمد عليه السلام، و له يومئذ أربعون سنة. و قيل: واحد و أربعون سنة و سبعة أشهر. [صفحة ٢٦] و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى سر من رأى، فأقام بها حتى مضى لسبيله.

اسمه و كنيته و ألقابه

«اسمه»: على. و «ألقابه»: النجيب، و المرتضى، و الهادى، و النقى، و العالم، و الفقيه، و الأمين، و المؤمن، و الطيب، و المتوكل، و العسكرى. و يقال له: أبو الحسن الثالث، و الفقيه العسكرى.

نسبه

هو النقى بن الصابر بن الوفى بن الصادق بن السيد بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف.

أمه

أمه المعظمة الجليلة أم ولد يقال لها سمائة المغربية. «و فى الدر النظيم»: هى تعرف بالسيدة، و تكنى أم الفضل.

كيفية وصول أمه الى الجواد

«قال محمد بن الفرغ بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر»: دعانى أبو جعفر الجواد عليه السلام فأعلمنى أن قافلة قد قدمت فيها نخاس معه

جوارى، و دفع الى ستين ديناراً و أمرني بابتياح جارية، و صفها، فمضيت فعملت ما أمرني به، فكانت تلك الجارية أم أبي الحسن الهادي عليه السلام.

قول الهادي في مقام أمه

(و روى محمد بن الفرّج، و علي بن مهزيار): عن السيد أبي الحسن عليه السلام [صفحة ٢٧] أنه قال: أمي عارفه بحقي و هي من أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد، و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هي مكلوءة [١٣] بعين الله التي لا تنام، و لا تختلف عن أمهات الصديقين و الصالحين. ٥١ [١٤]. [صفحة ٢٩]

في ذكر امامة أبي الحسن علي بن محمد الهادي و مناقبه

اشاره

الامام بعد أبي جعفر محمد ابنه أبو الحسن علي بن محمد لنص أبيه عليه و لدلائل معتبرة باعتبار العقل. قال اسماعيل بن مهران: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الأولى عند خروجه قلت له: جعلت فداك اني أخاف عليك في هذا الوجه فالي من الأمر بعدك؟ قال فكر بوجه ضاحكا الي، و قال لي ليس حيث ظننت في هذه السنه فلما استدعى به الي المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فالي من هذا الأمر بعدك؟ قال: فبكي حتى خضب لحيته، ثم التفت الي فقال: عند هذه يخاف علي الأمر، بعدى الي ابني علي. قال زيد بن علي بن الحسين بن زيد: مرضت فدخلت علي الطبيب ليلا و وصف لي دواء آخذه في السحر كذا و كذا يوما فلم يمكنني تحصيله من الليل و خرج الطبيب من الباب و ورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال، و معه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي أبو الحسن يقرأك السلام و يقول: خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما فأخذت فشربت فبرأت. [صفحة ٣٠] قال محمد بن علي: فقال لي زيد بن علي: أين الغلاة عن هذا الحديث؟ قال خيزران الأسباطي: قدمت علي أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت جعلت فداك خلفته في عافية أنا من أقرب الناس عهدا به عهدى به منذ عشرة أيام قال: ان أهل المدينة يقولون: انه مات قلت: أنا أقرب الناس به عهدا قال فقال لي يا هذا ان الناس يقولون: انه مات فلما قال لي: ان الناس يقولون: علمت أنه يعنى نفسى ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت تركته أسوء الناس حالا في السجن. قال فقال أما أنه صاحب الأمر ما فعل ابن الزيات؟ قلت الناس معه، و الأمر أمره فقال انه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لي: لا بد أن تجرى مقادير الله، و أحكامه يا خيزران مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر، و قد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام. و كان شخوص أبي الحسن عليه السلام من المدينة الى سر من رأى أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب و الصلاة في مدينة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسعى بأبي الحسن عليه السلام الى المتوكل و كان يقصده بالأذى و بلغ أبا الحسن عليه السلام سعائته به فكتب الي المتوكل تحامل عبد الله بن محمد و تكذيبه عليه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه و دعائه فيه الي حضور العسكر علي جميل من الفعل و القول، و خرجت نسخة الكتاب و هي: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مقدر من الأمور فيك و في أهل بيتك ما يصلح الله به حالكم و حالهم، و يثبت به عزك و عزهم و يدخل الأمن عليك و عليهم يتغنى بذلك رضاء ربه و اداء ما افترض عليه فيك و فيهم و قد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب و الصلاة بمدينة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا كان علي ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عندما قذفك به و نسبك اليه من الأمر الذي قد علم أمير المؤمنين براءتك منه و صدق نيتك في برك و قولك [صفحة ٣١] و انك لم توهل نفسك فيما فرقت بطلبه و قد ولي به أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل و أمره

باكرامك و تجيلك و الانتهاء الى أمرك و رأيك و التقرب الى الله تعالى و الى أمير المؤمنين بذلك و أمير المؤمنين مشتاق اليك يحب أحداث العهد بك و النظر اليك فان نشطت لزيارته و المقام قبله ما أحببت شخصت، و من اخترت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة ترحل اذا شئت و تنزل اذا شئت و تسير كيف شئت و أنا أحببت أن تكون مع يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلك و يسرون بمسيرك، و الأمر في ذلك اليك و قد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله حتى توفي أمير المؤمنين، فما أحد من اخوته و ولده و أهل بيته و خاصته ألطف منزلة و لا أحمد له أثره و لا هو لهم أنظر و عليهم أشفق و بهم أبر واليهم أسكن منه اليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته. و كتب ابراهيم بن العباس في شهر كذا، و من سنة ثلاث و أربعين و مئتين فلما وصل الكتاب الى أبي الحسن عليه السلام تجهز للرحيل و خرج مع يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من رأى، فلما وصل اليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك و أقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بأفراد دار له فانتقل اليها قال، صالح بن سعيد دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا اطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال ها هنا أنت يابن سعيد ثم أوما بيده فاذا أنا بروضات انقات و أنهار جاريات و حنان فيها خيرات عطرات و ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فحار بصري و كثر عجبى فقال لى: حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك، و أقام أبو الحسن عليه السلام مدة مقامه بسر من رأى مكرما له في ظاهر حاله يجتهد المتوكل بايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكره الكتاب. [١٥]. [صفحة ٣٢] قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال الرضا عليه السلام: ان لكل امام عهدا في عنق أوليائهم و شيعتهم، و من تمام الوفاء و العهد و حسن الاداء زيارة قبورهم من زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة. قال أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانيين. و كانت مدة امامته ثلاث و ثلاثين سنة و كانت مدة مقامه بسر من رأى الى أن قبض عليه السلام عشرين سنة و أشهر. [١٦]. و كان في أيام امامته بقيه ملك المعتصم. ثم ملك الواثق خمس سنين و سبعة أشهر. ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة. ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر. ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين و تسعة أشهر. ثم ملكك المعتز و هو الزبير بن المتوكل ثمانى سنين و ستة أشهر. و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد عليهما السلام، و دفن فى داره بسر من رأى. [١٧]. [صفحة ٣٣]

فى توجيه المتوكل يحيى بن هرثمة لاشخاصه

«روى المسعودى» عن (يحيى بن هرثمة) قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه، فلما صرت اليها ضج أهلها، و عجوا ضجيجا و عجيجا، ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف انى لم أوامر فيه بمكروه و فتشت بيته فلم أصب فيه الا مصحفا. [١٨]. [صفحة ٣٥]

بعض الآيات المؤولة فى حق أهل البيت

سأل (يحيى بن أكثم) أبا الحسن عليه السلام عن قوله: (سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) [١٩] قال: هى عين الكبريت و عين اليمن و عين البرهوت و عين الطبرية و حمه ما سيدان [٢٠] و حمه أفريقية، و عين باحوران. و نحن الكلمات التى لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى. (عروة بن أذينة): سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: (و قل أعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون) [٢١]، فقال عليه السلام: ايانا عنى. (زيد بن على): فى قوله: (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى الا أن يهدى) [٢٢] نزلت فينا. [صفحة ٣٦] (زيد الشحام): قال أبو عبد الله عليه السلام فى قوله: (ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين. يوم يغنى مولى عن مولى شيئا و لا هم ينصرون. الا من رحم الله) [٢٣]، رحم الله الذى يرحم الله، و نحن والله الذين أستثنى الله عزوجل لكننا نغنى عنهم. (على بن عبد الله)

قال: سأله رجل عن قوله: (فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) [٢٤]، قال عليه السلام: من قال بالأئمة و تبع أمرهم و لم يجز طاعتهم. (عبدالله بن سنان): عن أبى عبدالله عليه السلام عن قوله: (و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون) [٢٥] قال عليه السلام: هم الأئمة و ان الله تعالى جعل على عهده الأئمة شهداء، قال: (و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم) [٢٦]. و قال فى النبى: (و يكون الرسول عليكم شهيدا) [٢٧]. و فى على عليه السلام (و يتلوه شاهد) [٢٨]. و فى الأئمة: (لتكونوا شهداء) [٢٩]. آل محمد: (و تكونوا شهداء على الناس) [٣٠] بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم [٣١]. [صفحة ٣٧]

فى بعض صفاته و نقش خاتمه

صفاته

كان عليه السلام أطيّب الناس بهجته، و أصدقهم لهجة، و أمْلحهم من قريب و أعملهم من بعيد. اذا اسمت علته هيبه الوقار، و اذا تكلم سماه البهاء، و هو من بيت الرسالة و الامامة، و مقر الوصية و الخلافة، شعبة من دوحه النبوة منتضاه مرتضاه، و ثمرة من شجرة الرسالة، مجتناه مجتباة [٣٢].

نقش خاتمه

و كان نقش خاتمة: الله ربي و هو عصمتى من خلقه. و له أيضا خاتم، نقشه: حفظ العهود من أخلاق المعبود [٣٣]. [صفحة ٣٩]

سيرته و مناقبه

فى كيفية اعطائه الرجل الكوفى حتى أغناه

و أما مناقبه: فمنها ما حل فى الآذان محل حلاها باشنائها، و اكتنفته شغفا به اكتناف اللاكى الثمينه بأصدافها. و أشهد لأبى الحسن أن نفسه موصوفة بنفائس أو صافها، و انها نازلة من الدوحه النبوية ذرى أشرافها و شرفات أعرافها. و ذلك أن أبوالحسن عليه السلام كان يوما قد خرج من سر من رأى الى قرية لمهم عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه. فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلانى فقصده، فلما وصل اليه قال له: ما حاجتك؟ فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك على بن أبى طالب عليه السلام، و قد ركبى دين فادح أثقلنى حملة، و لم أر من أفصده لقضائه سواك. فقال له أبوالحسن عليه السلام: طب نفسا و قرعينا، ثم أنزله. فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبوالحسن: اريد منك حاجة، الله [صفحة ٤٠] الله أن تخالفنى فيها! فقال الأعرابى لا أخالفك. فكتب أبوالحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها أن عليه للأعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه. و قال: خذ هذا الخط فاذا اوصلت الى سر من رأى أحضر الى و عندى جماعة فطالبنى به، و أغلظ القول على فى ترك ايوائك اياه، الله الله فى مخالفتى. فقال: أفعل، و أخذ الخط، فلما وصل أبوالحسن عليه السلام الى سر من رأى و حضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة و غيرهم، حضر ذلك الرجل و أخرج الخط و طالبه؛ و قال كما أوصاه. فألان أبوالحسن عليه السلام له القول و رفق و جعل يعتذر اليه و وعده بوفائه و طيبة نفسه. فنقل ذلك الخليفة المتوكل، فأمر أن يحمل الى أبى الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم. فلما حملت اليه، تركها الى أن جاء الرجل. فقال عليه السلام: خذ هذا المال فأقض منه دينك و أنفق الباقي على عيالك و أهلك و اعذرنا. فقال له الأعرابى: يا ابن رسول الله، والله ان أملى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته، و أخذ المال و انصرف. (و هذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق، و قضى له بالمنقبة المحكوم بشرفها بالاتفاق) [٣٤]. [صفحة ٤١]

و مثل هذا ما جرى لخضر النبي مع مسكين

و يشبه هذا ما روى عن «الطبرسى فى كتاب أعلام الورى» عن (أبى امامة) [٣٥]. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم لأصحابه: ألا- أحدثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله وسلم: بينا هو يمشى فى سوق من أسواق بنى اسرائيل، اذ بصر به مسكين، فقال: تصدق على بارك الله فيك. قال الخضر: آمنت بالله، ما يقضى الله يكون، ما عندى من شىء أعطيكه. قال المسكين: بوجه الله تصدقت على، انى رأيت الخير فى وجهك و رجوت الخير عندك. قال الخضر عليه السلام: آمنت بالله انك سألتنى بأمر عظيم، ما عندى من شىء أعطيكه الا أن تأخذنى فتبيعنى. قال المسكين: و هل يستقيم هذا؟ قال: الحق أقول لك: انك سألتنى بأمر عظيم، سألتنى بوجه ربي عزوجل، أما انى لا أخيبك فى مسألتى بوجه ربي، فبغنى فقدمه الى السوق فباعه بأربعمائة درهم. فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله فى شىء. فقال الخضر عليه السلام: انما أبتعتنى التماس خدمتى، فمرنى بعمل. قال: انى أكره أن أشق عليك، انك شيخ كبير. [صفحة ٤٢] قال: لست تشق على، قال: فقم فأنقل هذه الحجاره. قال: و كان لا ينقلها دون سته نفر فى يوم، فقام فنقل الحجاره فى ساعته، فقال له أحسنت و أجملت و أطقت ما لم يطقه أحد. قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: انى أحسبك أميناً فأخلفنى فى أهلى خلافة حسنة، و انى أكره أن أشق عليك. قال: لست تشق على. قال: فاضرب من اللبن شيئاً حتى أرجع اليك. قال: فخرج الرجل السفره و رجع و قد شيد بناء، فقال له الرجل: سألت بوجه الله ما حسبك و ما أمرك؟ قال: انك سألتنى بأمر عظيم، بوجه الله عزوجل، و وجه الله أوقعنى فى العبودية، و سأخبرك من أنا. أنا الخضر الذى سمعت به، سألتى مسكين صدقه و لم يكن عندى شىء أعطيه، فسألتى بوجه الله [٣٦] عزوجل. فراد سائله و هو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد و لا لحم و لا دم الا عظم يتققع [٣٧]. قال الرجل: شقت عليك و لم أعرفك. قال: لا بأس اتقيت و أحسنت. قال: بأبى أنت و أمى أحكم فى أهلى و مالى بما أراك الله عزوجل، أم أخيرك فأخلى سبيلك. قال: أحب الى أن تخلى سبيلى فأعبد الله على سبيله. [صفحة ٤٣] فقال الخضر: الحمد لله الذى أوقعنى فى العبودية فأنجانى منها [٣٨].

فى علمه و اخباره بنت موسى بموت والده الجواد

(قال صاحب كتاب الدلائل): «دلائل على بن محمد العسكري عليه السلام». «عن الحسن بن على الوشاء» قال: حدثتني أم محمد مولاة أبى الحسن الرضا بالخبر و هى مع الحسن بن موسى قالت: جاء أبو الحسن قد رعب حتى جلس فى حجر أم أبيها بنت موسى فقالت له: مالك؟ فقال له: مات أبى والله الساعة. فقالت له: لا تقل هذا. قال: هو والله ما أقول لك. قال: فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاء أبى جعفر عليه السلام فى ذلك اليوم [٣٩].

علمه بساعة موت أبيه من البعد

(قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى): روى محمد بن عياض، عن هارون «عن رحيل، و كان رضيع أبى جعفر الثانى» قال: بينا أبو الحسن عليه السلام جالس مع مؤدبه، اذ بكى بكاء شديداً، فسأله المؤدب: مم بكائك؟ فلم يجبه، فقال: ائذن لى بالدخول، فأذن له، فارتفع الصباح من داره بالبكاء ثم خرج الينا، فسئلوه عن السبب فى بكائه؟. [صفحة ٤٤] فقال عليه السلام: ان أباجعفر أبى عليه السلام، توف الساعة. قال: قلنا له: فما علمك؟ قال عليه السلام: دخلنى من اجلال الله عزوجل شىء لم أكن أعرفه قبل، فعلمت أن أبى قد مضى. قال: فعرفنا ذلك اليوم و الشهر الى أن ورد خبره، فاذا هو فى ذلك الوقت بعينه [٤٠].

علمه بالغائب بموت أبيه فى بغداد و هو فى المدينة

(محمد بن يعقوب): عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الميثائي (عن هارون بن الفضل) قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام، في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام، فقال: انا لله و انا اليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام. فقيل له: و كيف عرفت؟ قال عليه السلام: لأنه تداخلني ذلة الله لم أكن أعرفها. و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روى معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشاجي، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعني صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه أبو جعفر عليه السلام يقول: انا لله و انا اليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام، فقلت له: كيف تعلم و هو ببغداد و أنت ههنا بالمدينة فقال: لأنه تداخلني ذلة و استكانة لله عزوجل لم أكن أعرفها [٤١].

نبذة من كلام أبي الحسن الهادي من المواعظ و الحكم

١ - قال الامام الهادي عليه السلام: «ان الله جعل الدنيا دار بلوى، [صفحة ٤٥] و الآخرة دار عقبي، و جعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا، و ثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا». ٢ - و قال عليه السلام: «من جعل لك وده و رأيه، فاجمع له طاعتك». ٣ - و قال عليه السلام: «من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره». ٤ - و قال عليه السلام: «من رضى عن نفسه كثر الساخون عليه». ٥ - و قال عليه السلام: «الغناء قلة تمنيك، و الرضا بما يكفيك، و الفقر شره النفس و شدة القنوط». ٦ - و قال عليه السلام: «المصيبة للصابر واحدة، و للجازع اثنتان». ٧ - و قال عليه السلام: «الحسد ما حى الحسنات، و العجب صارف عن طلب العلم، و البخل أدم الأخلاق، و الطمع سجيئة سيئة». ٨ - و قال عليه السلام: «السهر ألد للمنام، و الجوع يزيد في طيب الطعام». (يريد) به عليه السلام: الحث على قيام الليل و صيام النهار. ٩ - و قال عليه السلام: «الغضب على من تملك لؤم». ١٠ - و قال عليه السلام: «الحكمة لا تنجح في الطباع الفاسدة». ١١ - و قال عليه السلام: «خير من الخير فاعله، و أجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، و شر من الشر جالبه، و أهول من الهول راكبه». ١٢ - و قال عليه السلام: «راكب الحرون [٤٢] أسير نفسه، و الجاهل أسير لسانه». ١٣ - و قال عليه السلام: «الناس في الدنيا بالأموال، و في الآخرة [صفحة ٤٦] بالأعمال». ١٤ - و قال عليه السلام: «الهزل (الهزء خ د) فكاهة السفهاء و صناعة الجهال». ١٥ - و قال عليه السلام: «أذكر مصرعك بين يدي أهلك، فلا طيب يمنعك، و لا حبيب ينفعك». ١٦ - و قال عليه السلام: «المقادير تريك ما لا يخطر ببالك». ١٧ - و قال عليه السلام: «شر الرزية سوء الخلق». ١٨ - و قال عليه السلام: «الدنيا سوق، ربح فيها قوم، و خسر آخرون». ١٩ - و قال عليه السلام: «اياك و الحسد، فانه يبين فيك و لا يعمل في عدوك». ٢٠ - و قال عليه السلام: «نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل». ٢١ - و قال عليه السلام: «الشاعر أسعد بالشكر منه بالنعمة التي أوجبت الشكر، لأن النعم متاع، و الشكر نعم و عقبي». ٢٢ - و قال عليه السلام: «ان الظالم الحاكم يكاد أن يعفى على ظلمه بحمله، و ان المحق السفيه يكاد أن يطفىء نور حقه بسفه». ٢٣ - و قال عليه السلام: «من أمن مكر الله و أليم أخذه، تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره، و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض و نشر». ٢٤ - و قال عليه السلام: «ان الله بقاعا يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحير منها» [٤٣]. [صفحة ٤٧] ٢٥ - و قال عليه السلام لبعض مواليه: «عاب فلانا و قل له: ان الله اذا أراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل». ٢٦ - و قال عليه السلام: «من أتقى الله يتقى، و من أطاع الله يطاع، و من أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين، و من أسخط الخالق فليقن ان يحل به سخط المخلوقين». ٢٧ - و قال عليه السلام لزجل و قد أكثر من افراط الثناء عليه: «أقبل على شأنك، فان كثرة الملق [٤٤] يهجم على الظنة، و اذا حلت من أخيك في محل الثقة، فأعدل عن الملق، الى حسن النية». ٢٨ - و قال عليه السلام: «اذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجود، فحرام أن تظن بأحد سوءا حتى تعلم ذلك، و اذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يرى ذلك، منه». ٢٩ - و قال عليه السلام للمتوكل في كلام دار بينهما: «لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه، و لا الوفاء ممن غدرت به، و لا النصيح ممن صرفت سوء ظنك اليه، فانما قلب غيرك كقلبك له». ٣٠ - عن سهل بن زياد قال: كتب اليه بعض أصحابنا يسأله أن يعلمه دعوة جامعة للدنيا و الآخرة، فكتب اليه عليه السلام: «أكثر من الاستغفار و الحمد، فانك تدرك بذلك الخير

كله» [٤٥]. [صفحة ٤٨]

موعظة له لأبى هاشم فى أداء شكر الله على نعمه

(الشيخ الصدوق): عن «أبى هاشم الجعفرى» [٤٦] قال: أصابتنى ضيقة شديدة فصرت الى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام فأذن لى، فلما جلست، قال: يا أباهاشم، أى نعم الله عزوجل عليك تريد أن تؤدى شكرها؟ قال أبوهاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فأبتدأ عليه السلام فقال: رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار، و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة، و رزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أباهاشم انما أبتدأتك بهذا لأنى ظننت أنك تريد أن تشكولى من فعل بك هذا، و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها [٤٧].

فى علمه بالشعر

(أبو محمد الفحام) قال: سأل المتوكل «ابن الجهم» من أشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهلية و الاسلام؛ ثم انه سأل أباه الحسن عليه السلام، فقال: الجماني حيث يقول: لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمد حدود و امتداد أصابع فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت فى كل جامع فان رسول الله أحمد جدنا و نحن بنوه كالنجوم الطوالع قال: و ما نداء الصوامع يا أباه الحسن؟ [صفحة ٤٩] قال عليه السلام: أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، جدى أم جدك؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدك لا ندفعك عنه [٤٨].

فى علمه بما يكون من خراب سر من رأى

(أبو محمد الفحام): عن «المنصورى، عن عمه عن أبيه» قال: قال يوما الامام على بن محمد عليه السلام: اأباموسى، أخرجت الى سر من رأى كرها، ولو أخرجت عنها أخرجت كرها. قال: قلت: و لم يا سيدى؟ فقال عليه السلام: لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلة دائها. ثم قال عليه السلام: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وقفا للمارة. و علامة خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى. دخلنا كارهين لها فلما ألفتها خرجنا مكرهينا [٤٩].

فى احضاره كرها الى مجلس المتوكل

و قد كان سعى بأبى الحسن على بن محمد عليه السلام الى المتوكل و قيل له: ان فى منزله سلاحا و كتبها و غيرها من شيعة، فوجه اليه ليلا- من الأتراك و غيرهم من هجم عليه فى منزله، على غفلة ممن فى داره، فوجده فى البيت وحده، مغلق عليه، و عليه مدرعة من شعر، و لا- بساط فى البيت الا الرمل و الحصى، و على رأسه ملحفة من الصوف متوجها الى ربه، يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد. [صفحة ٥٠] فأخذ على ما وجد عليه و حمل الى المتوكل فى جوف الليل، فمثل بين يديه و المتوكل يشرب و فى يده كأس، فلما رآه عظمه و أجلسه الى جنبه، و لم يكن فى منزله شىء مما قيل فيه، و لا حالة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده. فقال عليه السلام: يا أمير ما خامر [٥٠] لحمى و دمي قط، فأعفنى منه. فعفاه و قال: أنشدنى شعرا أستحسنه. فقال عليه السلام: انى لقليل الرواية للأشعار. فقال: لا بد أن تشدنى، فأنشده عليه السلام: أين الملوك و أبناء الملوك و من قادوا الجيوش ألا يا بس ما فعلوا باتوا على قتل الأجيال تحرسهم غلب الرجال فما أغناهم القتل و استنزوا بعد عز عن معاقلم [٥١]. فأودعوا حفرا يا بس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الأسرة [٥٢] و التيجان و الحلل أين الوجوه التى كانت منعمة؟ من دونها تضرب الأستار و الكلل [٥٣]. فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل قد طال ما أكلوا دهرها و ما شربوا و أصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا و طالما كنزوا الأموال و ادخروا فخلفوها على الأعداء و ارتحلوا أضحت منازلهم فقرا معطلة و ساكنوها الى الأجداث [٥٤] قد

رحلوا قال: فأشفق من حضر على على عليه السلام و ظنوا أن بادرة تبدر منه اليه. [صفحہ ٥١] قال: والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا حتى بليت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له يا أبا الحسن أعليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها اليه و رده الى منزله من ساعته مكرما [٥٥] .

و قال أحد الفضلاء مخمسا بعض هذه الأبيات

و هو السيد محمد باقر ابن السيد أحمد الفالى. (١) سر وفق مذهب أهل البيت انهم مشاعل لللقى يهدون تابعهم و لا تتابعن ملوكا حين تدرسههم باتوا على قلال الأجيال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القل (٢) أين السلاطين فكر فى عواقبهم تلذذوا بالهوى و الموت حال بهم و أين صار جزاهم فى محافلهم و استنزلوا بعد عز من معاقلهم و أسكنوا حفرا يا بش ما نزلوا (٣) كم من قصور بنوا فى قصر عمرهم و راءهم برزخ من قبل حشرهم و جلهم جيفة صاروا بغيرهم ناداهم صارخ من بعد دفنهم أين الأساور و التيجان و الحلل (٤) كوادح عندهم كانت مشغلة و ثلة عندهم كانت منعمة [صفحہ ٥٢] رواقص عندهم كانت مقربة أين الوجوه التى كانت محجبة من دونها تضرب الأستار و الكلل (٥) بعض قضى طاويا فى عمره سغب و بعضهم من لثام رزقهم طلبوا يا غافلا فاتعض فالكل قد ذهبوا قد طالما أكلوا دهرا و ما شربوا فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا (٦) عضوا أناملهم يا ليت خالقهم يردهم ملكهم فالدهر ناولهم مرارة الموت و البلوى تدوم لهم فأفصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تنتقل [صفحہ ٥٥]

فى بعض مناظراته و اجابته على كثير من المسائل

اجابته فى الرد على أهل الجبر و التفويض

١ - من على بن محمد؛ سلام عليكم و على من اتبع الهدى و رحمة الله و بركاته؛ فانه ورد على كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم فى دينكم و خوضكم فى القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرقكم فى ذلك و تقاطعكم و ما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتمونى عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كله. اعلموا رحمكم الله انا نظرنا فى الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل و عز لا تخلو من معينين: اما حق فيتبع و اما باطل فيجتنب. و قد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق و فى حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب و تحقيقه، مصييون، مهتدون، و ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا- تجتمع أمتى على ضلالة» فأخبر أن جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق، هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا. و القرآن حق لا اختلاف بينهم فى تنزيله و تصديقه: اذا شهد القرآن بتصديق خبر و تحقيقه و أنكر الخبر طائفة من الامة لزمهم [صفحہ ٥٦] الاقرار به ضرورة حين اجتمعت فى الأصل على تصديق الكتاب، فان [هى] جحدت و أنكرت لزمها الخروج من الملة. فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب و تصديقه و التماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وجد بموافقة الكتاب و تصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم؛ حيث قال: «انى مخلف فيكم الثقيلين كتاب الله و عترتى - أهل بيتى - لن تضلوا ما تمسكتم بهما و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض». فلما وجدنا شواهد هذا الحديث فى كتاب الله نضا مثل قوله جل و عز: (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون - و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون). [٥٦] و روت العامة فى ذلك أخبارا لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه و هو راع فشكر الله ذلك له و أنزل الآية فيه. فوجدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أتى بقوله: «من كنت مولاه فعلى مولاه» و بقوله: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى» و وجدناه يقول: «على يقضى دينى و ينجز موعدى و هو خليفتى عليكم من بعدى». فالخبر الأول الذى استنبطت منه هذه الأخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف

فيه عندهم، و هو أيضا موافق للكتاب، فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر و هذه الشواهد الاخر لزم على الأمة الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه الأخبار شواهدا من القرآن ناطقة و وافقت القرآن و القرآن وافقها. ثم وردت حقائق الأخبار من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الصادقين عليهم السلام و نقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضا واجبا على كل مؤمن و مؤمنة لا يتعداه الا أهل العناد. و ذلك أن أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متصله بقول الله و ذلك مثل قوله في محكم كتابه: (ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد [صفحة ٥٧] لهم عذابا مهينا) [٥٧] و وجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «من آذى عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله يوشك أن ينتقم منه» و كذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله». و مثل قوله صلى الله عليه و آله و سلم في بنى وليعة: «لأبعثن اليهم رجلا كنفسي يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قم يا علي فسر اليهم» [٥٨] و قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر: «لأبعثن اليهم غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه». فقضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالفتح قبل التوجه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام فبعثه اليهم فاصطفاه بهذه المنقبة و سماه كرارا غير فرار، فسماه الله محبا لله و لرسوله، فأخبر أن الله و رسوله يحبانه. و انما قدمنا هذا الشرح و البيان دليلا على ما أردنا و قوة لما نحن مبيوه من أمر الجبر و التفويض و المنزلة بين المنزلتين و بالله العون و القوة و عليه نتوكل في جميع أمورنا. فانا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام: «لا جبر و لا تفويض و لكن منزلة بين المنزلتين و هي صحة الخلفة و تخلية للسرب [٥٩] و المهلة في الوقت و الزاد مثل الراحلة و السبب المهيج للفاعل على فعله»، فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل، فاذا نقص العبد منها خلأ كان العمل عنه مطروحا بحسبه، فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته و نطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك محكمات آيات رسوله، لأن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و آله عليهم السلام لا يعدو شيء من قوله و أقاويلهم حدود القرآن، فاذا وردت [صفحة ٥٨] حقائق الأخبار و التمسست شواهدا من التنزيل فوجد لها موافقا و عليها دليلا. كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب. و لما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين و انكاره الجبر و التفويض وجدنا الكتاب قد شهد و صدق مقالته في هذا و خير عنه أيضا موافق لهذا، أن الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك. فقيل له: فهل فوض اليهم؟ فقال عليه السلام: هو أعز و أقهر لهم من ذلك. و روى عنه أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الأمر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك. و رجل يزعم أن الله جل و عز أجبر العباد على المعاصي و كلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله حكمه فهو هالك. و رجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون و لم يكلفهم ما لا يطيقون، فاذا أحسن حمد الله و اذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ، فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر و التفويض و دان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ، و أن الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما. ثم قال عليه السلام: و اضرب لكل باب من هذه الأبواب مثل يقرب المعنى للطالب و يسهل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب و تحقق تصديقه عند ذوى الالباب و بالله التوفيق و العصمة. فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أن الله جل و عز أجبر العباد على المعاصي و عاقبهم عليها و من قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه و كذبه ورد عليه قوله: (و لا يظلم ربك أحدا) [٦٠] و قوله: (ذلك بما قدمت يداك و ان الله ليس بظلام للعبيد) [٦١] و قوله: (ان الله لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم [صفحة ٥٩] يظلمون) [٦٢] مع أي كثيرة في ذكر هذا. فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله و قد ظلمه في عقوبته. و من ظلم الله فقد كذب كتابه. و من كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجماع الامة. و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه و لا يملك عرضا من عرض الدنيا و يعلم مولاة ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها و لم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته و علم المالك أن على الحاجة رقبيا لا يطمع أحد في أخذها منه الا بما يرضى به من الثمن و قد

وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفه و اظهار الحكمة و نفى الجور و أوعد عبده ان لم يأت به حاجته أن يعاقبه بالعدل و النصفه و اظهار الحكمة و نفى الجور و أوعد عبده ان لم يأت به حاجته أن يعاقبه على علم منه بالرقب الذي على حاجته أنه سيمنعه و علم أن المملوك لا يملك ثمنها و لم يملكه ذلك، فلما صار العبد الى السوق و جاء ليأخذ حاجته التي بعته المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بشراء و ليس يملك العبد ثمنها، فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك و عاقبه عليه. ليس يجب في عدله و حكمه أن لا يعاقبه و هو يعلم أن عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا و لم يملكه ثمن حاجته، فان عاقبه، عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته و ان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين أوعدده بالكذب و الظلم اللذين ينفيان العدل و الحكمة. تعالى عما يقولون علوا كبيرا، فمن دان بالجبر أو بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله و نسبه الى الجور و العدوان، اذ أوجب على من أجبر [ه] العقوبة. و من زعم أن الله أجبر العباد فقد أوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة. و من زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: (بلى من سكب سيئه و أحاطت به خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون). [٦٣] و قوله: (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيرا). [٦٤] و قوله: (ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما) [٦٥]، مع آي كثيرة في هذه الفن ممن كذب وعيد الله و يلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر و هو ممن قال الله: (أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب و ما الله بغافل عما يعملون) [٦٦] بل نقول: ان الله جل و عز يجازي العباد على أعمالهم و يعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملكهم اياها، فأمرهم و نهاهم بذلك و نطق كتابه: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء بالسيسة فلا يجزي الا مثلها و هم لا يظلمون). [٦٧] و قال جل ذكره: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا أو ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه). [٦٨] و قال: (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم). [٦٩] فهذا آيات محكمات تنفي الجبر و من دان به. و مثلها في القرآن كثير، اختصرنا ذلك لثلا يطول الكتاب و بالله التوفيق. و أما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام و أخطأ من دان به و تقلده فهو قول القائل: ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيارا أمره و نهيهم. و في هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره و دقته. و الى هذا ذهب الأئمة المهتديين من عتره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فانهم قالوا: لو [صفحة ٦١] فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضى ما اختاروه و استوجبوا منه الثواب و لم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا. و تنصرف هذه المقالة على معينين: اما أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة كره ذلك أم أحب فقد لزمه الوهن، أو يكون جل و عز عجز عن تعبدهم بالأمر و النهي على ارادته كرهوا أو أحبوا ففوض أمره و نهيهم اليهم و أجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم، بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر و الايمان و مثل ذلك رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته و يقف عند أمره و نهيهم، و ادعى مالك العبد أنه قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده و نهاه و وعده على اتباع أمره عظيم الثواب و أوعدده على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد ارادة مالكة و لم يقف عند أمره و نهيهم فأى أمر أمره أو أى نهى نهى عنه لم يأت على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه و اتباع هواه و لا يطبق المولى أن يردده الى اتباع أمره و نهيهم و الوقوف على ارادته، ففوض اختيار أمره و نهيهم اليه و رضى منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا ارادة المالك و بعثه في بعض حوائجه و سمي له الحاجة فخالف على مولاه و قصد لارادة نفسه و اتباع هواه، فلما رجع الى مولاه نظر الى ما أتاه به فاذا هو خلاف ما أمره به، فقال له: لم أتيتني بخلاف ما أمرتك؟ فقال العبد: اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعت هواي و ارادتي، لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض. أو ليس يجب على هذا السبب اما أن يكون المالك للعبد قادرا يأمر عبده باتباع أمره و نهيهم على ارادته لا على ارادة العبد و يملكه من الطاقة بقدر ما يأمره به و ينهاه عنه، فاذا أمره بأمر و نهاه عن نهى عرفه الثواب و العقاب عليهما. و حذره و رغبه بصفة ثوابه و عقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لأمره و نهيهم و ترغيبه و ترهيبه، فيكون عدله و انصافه

شاملا له و حجته واضحة عليه للاعذار و الانذار. فاذا اتبع العبد أمر مولاه جازاه و اذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه أو يكون عاجزا غير قادر ففوض أمره اليه أحسن أم أساء، أطاع أم عصى، عاجز عن عقوبته [صفحة ٦٢] ورده الى اتباع أمره. و فى اثبات العجز نفى القدرة و التأله و ابطال الامر و النهى و الثواب و العقاب و مخالفة الكتاب اذ يقول: (و لا يرضى لعباده الكفر و ان تشكروا يرضه لكم) [٧٠] و قوله عزوجل: (اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و أنتم مسلمون) [٧١] و قوله: (و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون - ما اريد منهم من رزق و ما اريد أن يطعمون) [٧٢] و قوله: (اعبدوا الله و لا تشركون به شيئا) [٧٣] و قوله: (و أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و لا- تولوا عنه و أنتم تسمعون). فمن زعم أن الله تعالى فوض أمره و نهيه الى عباده فقد أثبت عليه العجز و أوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير و شر و أبطل أمر الله و نهيه و وعده و وعيده، لعله ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل بمشيئته، فان شاء الكفر أو الايمان كان غير مردود عليه و لا محذور، فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده و وعيده و أمره و نهيه و هو من أهل هذه الآية (افتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي فى الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى اشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون) [٧٤] تعالى عما يدين به أهل التفويض علوا كبيرا. لكن نقول: ان الله جل و عز خلق الخلق بقدرته و ملكهم استطاعة تعبدهم بها، فأمرهم و نهاهم بما أراد فقبل منهم اتباع أمره و رضى بذلك لهم. و نهاه عن معصيته و ذم من عصاه و عاقبه عليها و لله الخيرة فى الأمر و النهى، يختار ما يريد و يأمر به و ينهى عما يكره و يعاقب عليه بالاستطاعة التى ملكها عبادة لاتباع أمره و اجتناب معاصيه، لأنه ظاهر [صفحة ٦٣] العدل و النصفة و الحكمة البالغة، بالغ الحجّة بالاعذار و الانذار و اليه الصفوة يصطفى من عباده من يشاء لتبليغ رسالته و احتجاجه على عباده، اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و بعثه برسالاته الى خلقه، فقال من قال من كفار قومه حسدا و استكبارا: (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) [٧٥] يعنى بذلك امية بن أبى الصلت و أبامسعود الثقفى، فأبطل الله اختيارهم و لم يجز لهم آراءهم حيث يقول: (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا و رحمة ربك خير مما يجمعون). [٧٦] و لذلك اختاروا من الامور ما أحب و نهى عما كره، فمن أطاعه اثابه. و من عصاه عاقبه ولو فوض اختيار أمره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن أبى الصلت و أبى مسعود الثقفى، اذ كانا عندهم أفضل من محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فلما أدب الله المؤمنين بقوله: (و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) [٧٧]، فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم و لم يقبل منهم الا اتباع أمره و اجتناب نهيه على يدى من اصطفاه، فمن أطاعه رشد و من عصاه ضل و غوى و لزمته الحجّة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع أمره و اجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرمه ثوابه و أنزل به عقابه. و هذا القول بين القولين ليس بجبر و لا تفويض و بذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربيع الأسدى حين سأله عن الاستطاعة التى بها يقوم و يقعد و يفعل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله أو مع الله فسكت عباية، فقال [صفحة ٦٤] له أمير المؤمنين عليه السلام: قل يا عباية، قال و ما أقول؟ قال عليه السلام: ان قلت: انك تملكها مع الله قتلتك. و ان قلت: تملكها دون الله قتلتك قال عباية: فما أقول يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: تقول انك تملكها بالله الذى يملكها من دونك، فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه، و ان يسلبها كان ذلك من بلائه، هو المالك لما ملكك و القادر على ما عليه أقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول و القوة حين يقولون لا حول و لا قوة الا بالله. قال عباية: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا حول عن معاصى الله الا بعصمة الله و لا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله، قال: فوثب عباية فقبل يديه و رجليه.

و مثله ما أجابه على حين سئل عن معرفة الله تعالى

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه نجدة يسأله عن معرفة الله، قال: يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟ قال عليه السلام: بالتمييز الذى خولنى و العقل الذى دلنى، قال أمجبول أنت عليه؟ قال: لو كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان و لا مذموما على

اساءة و كان المحسن أولى باللائمة من المسىء فعلمت أن الله قائم باق و ما دونه حدث حائل زائل، و ليس القديم الباقي كالحدث الزائل، قال نجدة: أجدك أصبحت حكيمًا يا أمير المؤمنين، قال: أصبحت مخيرًا، فان أتيت السيئة [ب] مكان الحسنه فانا المعاقب عليها.

اثبات على للرجل المنزلة بين المنزلتين و نفيه الجبر و التفويض

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء و قدر؟ قال عليه السلام: نعم يا شيخ؛ ما علوتم تلعة [٧٨] و لا هبطتم واديا الا [صفحة ٦٥] بقضاء و قدر من الله، فقال الشيخ؛ عندالله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: مه يا شيخ، فان الله قد عظم أجركم فى مسيركم و أتم سائرون، و فى مقامكم و أتم مقيمون، و فى انصرافكم و أتم منصرفون و لم تكونوا فى شىء من أموركم مكرهين و لا اليه مضطرين، لعلك ظننت أنه قضاء حتم و قدر لازم، لو كان ذلك كذلكك لبطل الثواب و العقاب و لسقط الوعد و الوعيد و لما ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق؛ ذلك مقالته عبدة الأوثان و أولياء الشيطان، ان الله جل و عز أمر تخييرا و نهى تحذيرا و لم يطع مكرها و لم يعص مغلوبا و لم يخلق السموات و الأرض و ما بينهما باطلا- ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل رأس أمير المؤمنين عليه السلام و أنشأ يقول: أنت الامام الذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه رضوانا فليس معذرة فى فعل فاحشة قد كنت راكبا ظلما و عصيانا فقد دل أمير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب و نفي الجبر و التفويض اللذين يلزمان من دان بهما و تقلدهما الباطل و الكفر و تكذيب الكتاب و نعوذ بالله من الضلالة و الكفر، و لسنا ندين بجبر و لا تفويض لكننا نقول بمنزلة بين المنزلتين و هو الامتحان و الاختبار بالاستطاعة التى ملكنا الله و تعبدنا بها على ما شهد به الكتاب و دان به الأئمة الأبرار من آل الرسول صلوات الله عليهم. و مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا و ملك مالا كثيرا أحب أن يختبر عبده على علم منه بما يؤل اليه، فملكه من ماله بعض ما أحب و وقفه على أمور عرفها العبد فأمره أن يصرف ذلك المال فيها و نهى عن أسباب لم يحبها و تقدم اليه أن يجتنبها و لا ينفق من ماله فيها، و المال يتصرف فى أى الوجهين، فصرف المال أحدهما فى اتباع أمر المولى و رضاه، و الآخر صرفه فى اتباع نهيه و سخطه. و أسكنه دار [صفحة ٦٦] اختيار أعلمه أنه غير دائم له السكنى فى الدار و أن له دارا غيرها و هو مخرجه اليها فيها ثواب و عقاب دائمان، فان أنفذ العبد المال الذى ملكه مولاه فى الوجه الذى أمره به جعل له ذلك الثواب الدائم فى تلك الدار التى أعلمه أنه مخرجه اليها، و ان أنفق المال فى الوجه الذى نهى عنه انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم فى دار الخلود. و قد حد المولى فى ذلك حدا معروفا و هو المسكن الذى أسكنه فى الدار الاولى، فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال و بالعبد على أنه لم يزل مالكا للمال و العبد فى الأوقات كلها الا أنه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان فى تلك الدار الاولى الى أن يستتم سكناه فيها فوفى له لأن من صفات المولى العدل و الوفاء و النصفه و الحكمة، او ليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال فى الوجه المأجور به أن يفى له بما وعده من الثواب و تفضل عليه بأن استعمله فى دار فانية و أثابه على طاعته فيها نعيما دائما فى دار باقية دائمة. و ان صرف العبد المال الذى ملكه مولاه أيام سكناه تلك الدار الاولى فى الوجه المنهى عنه و خالف أمر مولاه كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التى حذرهما اياها، غير ظالم له لما تقدم اليه و أعلمه و عرفه و أوجب له الوفاء بوعده و وعيده، بذلك يوصف القادر القاهر. و اما المولى فهو الله جل و عز، و اما العبد فهو ابن آدم المخلوق، و المال قدرة الله الواسعة، و محنته اظهار [ه] الحكمة و القدرة. و الدار الفانية هى الدنيا و بعض المال الذى ملكه مولاه هو الاستطاعة التى ملك ابن آدم. و الامور التى أمر الله بصرف المال اليها هو الاستطاعة لاتباع الانبياء و الاقرار بما أوردوه عن الله جل و عز و اجتناب الأسباب التى نهى عنها هى طرق ابليس. و اما وعده فالنعيم الدائم و هى الجنة. و اما الدار الفانية فهى الدنيا. و اما الدار الاخرى فهى الدار الباقية و هى الآخرة. و القول بين الجبر و التفويض هو الاختبار و الامتحان و البلوى بالاستطاعة التى ملك العبد.]

صفحة ٦٧] و شرحها فى الخمسة الامثال التى ذكرها الصادق عليه السلام [٧٩] انها جمعت جوامع الفضل و أنا مفسرها بشواهد من القرآن و البيان ان شاء الله.

الامام الصادق فى تفسير صحة الخلقة

أما قول الصادق عليه السلام فان معناه كمال الخلق للانسان و كمال الحواس و ثبات العقل و التمييز و اطلاق اللسان بالنطق؛ و ذلك قول الله: (و لقد كرما بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً). [٨٠] فقد أخبر عزوجل عن تفضيله بنى آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع و دواب البحر و الطير و كل ذى حركة تدركه حواس بنى آدم بتمييز العقل و النطق؛ و ذلك قوله: (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم). [٨١] و قوله: (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم - الذى خلقك فساوك فعذلك - فى أى صورة ما شاء ربك). [٨٢] و فى آيات كثيرة فأول نعمة الله على الانسان صحة عقله و تفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل و تمييز البيان، و ذلك أن كل ذى حركة على بساط الأرض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل فى ذاته، ففضل بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمرا ناهيا و غيره مسخر له كما قال الله: (كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم). [٨٣] و قال: (و هو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا و تستخرجوا منه حلية تلبسونها). [٨٤]. [صفحة ٦٨] و قال: (و الانعام خلقها لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون - و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون - و تحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس). [٨٥] فمن أجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع أمره و الى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق و كمال النطق و المعرفة بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: (فاتقوا الله ما استطعتم و اسمعوا و أطيعوا). [٨٦] و قوله: (لا يكلف الله نفسا الا وسعها). [٨٧] و قوله (لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها). [٨٨] و فى آيات كثيرة. فاذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: (ليس على الأعمى حرج و لا على الأعرج حرج [٨٩] - الآية -) فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد و جميع الأعمال التى لا يقوم بها، و كذلك أوجب على ذى اليسار الحج و الزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك و لم يوجب على الفقير الزكاة و الحج؛ قوله: (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً) [٩٠] و قوله فى الظهار: (و الذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير ربة - الى قوله -: فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا). [٩١] كل ذلك دليل على أن الله تبارك و تعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به و نهاهم عن مثل ذلك فهذه صحة الخلقة. و أما قوله: تخليئة السرب. فهو الذى ليس عليه رقيب يحظر عليه و يمنعه العمل بما أمره الله به و ذلك قوله فىمن استضعف و حظر عليه [صفحة ٦٩] العمل فلم يجد حيلة و لا- يهتدى سبيلاً- كما قال الله تعالى: (الا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلاً) [٩٢] فأخبر أن المستضعف لم يخل سر به و ليس عليه من القول شىء اذا كان مطمئن القلب بالايامن. و اما المهملة فى الوقت فهو العمر الذى يمتنع الانسان من حد ما تجب عليه المعرفة الى أجل الوقت، و ذلك من وقت تمييزه و بلوغ الحلم الى أن يأتيه أجله. فمن مات على طلب الحق و لم يدرك كماله فهو على خير؛ و ذلك قوله: (و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله - الآية -) [٩٣] و ان كان لم يعمل بكمال شرائعه لعله ما لم يمهل فى الوقت الى استتمام أمره. و قد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم فى قوله: (و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن - الآية -) [٩٤] فلم يجعل عليهن حرجا فى ابداء الزينة للطفل و كذلك لا تجرى عليه الأحكام. و اما قوله: الزاد. فمعناه الجدة و البلغة التى يستعين بها العبد على ما أمره الله به. و ذلك قوله: (ما على المحسنين من سبيل - الآية -) [٩٥] ألا ترى أنه قبل عذر من لم يجد ما ينفق و أزم الحجة كل من أمكنته البلغة و الراحلة للحج و الجهاد و أشباه ذلك. و كذلك قبل عذر الفقراء و اوجب لهم حقا فى مال الأغنياء بقوله: (للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله - الآية -). [٩٦] فأمر باعفائهم و لم يكلفهم الاعداء لما لا يستطيعون و لا يملكون. [صفحة ٧٠] و أما قوله: فى السبب المهيج فهو النية التى هى داعية الانسان الى جميع الأفعال و حاستها القلب

فمن فعل فعلا و كان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا الا بصدق النية و لذلك أخبر عن المنافقين بقوله: (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون). [٩٧] ثم انزل على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم توبيخا للمؤمنين. (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون - الآية -) [٩٨] فاذا قال الرجل قولاً و اعتقد في قوله دعتة النية الى تصديق القول باظهار الفعل. و اذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته. و قد أجاز الله صدق النية و ان كان الفعل غير موافق لها لعلها مانع يمنع اظهار الفعل في قوله: (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان) [٩٩] و قوله: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) [١٠٠] فدل القرآن و اخبار الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أن القلب مالک لجميع الحواس يصحح أفعالها و لا يبطل ما يصحح القلب شيء. فهذا شرح جميع الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام انها تجمع المنزلة بين المنزلتين و هما الجبر و التفويض. فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الأمثال و جب عليه العمل كاملا لما امر الله عزوجل به و رسوله، و اذا نقص العبد منها خلء كان العمل عنها مطروحا بحسب ذلك. فاما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة. و من ذلك قوله: (و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلو اخباركم). [١٠١] و قال: [صفحة ٧١] (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون). [١٠٢] و قال: (الم - أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون). [١٠٣] و قال في الفتن التي معناها الاختيار (و لقد فتنا سليمان - الآية -) [١٠٤] و قال في قصة موسى عليه السلام: (فانا قد فتنا قومك من بعدك و اضلهم السامري) [١٠٥] و قول موسى: (ان هي الا فتنتك). [١٠٦] أي اختبارك فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض و يشهد بعضها لبعض. و اما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: (ليلوكم فيما أتاكم). [١٠٧] و قوله: (ثم صرفكم عنهم ليبتليكم). [١٠٨] و قوله: (انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة). [١٠٩] و قوله: (خلق الموت و الحياة ليلوكم أيكم أحسن عملا). [١١٠] و قوله: (و اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات). [١١١] و قوله: (ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض) [١١٢] و كلما في القرآن من بلوى في هذه الآيات التي شرح أولها فهي اختبار و امثالها في القرآن كثيرة. فهي اثبات الاختبار و البلوى: ان الله جل و عز لم يخلق الخلق عبثا و لا - اهملهم سدى و لا اظهر حكمته لعبا و بذلك أخبر في قوله: (افحسبتم انما خلقناكم عبثا). [١١٣] فان قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى [صفحة ٧٢] اختبرهم؟ قلنا: بلى، قد علم ما يكون منهم قبل كونه و ذلك قوله: (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) [١١٤] و انما اختبرهم ليعلمهم عدله و لا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل. و قد أخبر بقوله: (ولو انا اهلكناهم بعداب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلنا رسولا). [١١٥] و قوله: (و ما كنا معذيين حتى نبعث رسولا). [١١٦] و قوله: (رسلا مبشرين و منذرين). [١١٧] فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده و هو القول بين الجبر و التفويض. و بهذا نطق القرآن و جرت الاخبار عن الأئمة من آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. فان قالوا: ما الحجة في قول الله: (يهدى من يشاء و يضل من يشاء) و ما شبهها؟ قيل: مجاز هذه الآيات كلها على معنيين: اما احدهما فاخبار عن قدرته اي أنه قادر على هداية من يشاء و ضلال من يشاء و اذا اجبرهم بقدرته على احدهما لم يجب لهم ثواب و لا - عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب. و المعنى الآخر ان الهداية منه تعريفه كقوله: (و أما ثمود فهديناهم) اي عرفناهم (فاستحبوا العمى على الهدى) [١١٨] فلو اجبرهم على الهدى لم يقدرُوا أن يضلوا. و ليس كلما وردت آية مشتبهة كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالأخذ بها، من ذلك قوله: (منه آيات محكمات هن ام الكتاب و آخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم - الآية -) [١١٩] و قال: (فبشر عبادي الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب). [١٢٠]. [صفحة ٧٣] وفقنا الله و اياكم الى القول و العمل لما يجب و يرضى و جنبنا و اياكم معاصيه بمنه و فضله و الحمد لله كثيرا كما هو أهله و صلى الله على محمد و آله الطيبين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

اجوبته ليحيى بن أكثم عن مسائله

(قال موسى بن محمد بن الرضا) [١٢١]: لقيت «يحيى بن أكثم» في دار العامة، فسألني عن مسائل، فجئت الى اخي على بن محمد

عليهما السلام فدار بينى و بينه من المواعظ ما حملنى و بصرنى طاعته، فقلت له: جعلت فداك ان ابن أكنم كتب يسألنى عن مسائل لافتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: فهل أفتيته، قلت: لا، لم اعرفها، قال عليه السلام: و ما هى، قلت: كتب يسألنى. س ١ - عن قول الله: (قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) [١٢٢] نبي الله كان محتاجا الى علم آصف. ٢ - و عن قوله: (و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا) [١٢٣] سجد يعقوب و ولده ليوسف و هم أنبياء. ٣ - و عن قوله: (فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب). [١٢٤] من المخاطب بالآية، فان كان المخاطب النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقد شك. و ان كان المخاطب غيره فعلى من اذا انزل الكتاب. [صفحة ٧٤] ٤ - و عن قوله: (ولو أن ما فى الأرض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) [١٢٥] ما هذه الأبحر و اين هى. ٥ - و عن قوله: (و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذ الاعين) [١٢٦] فاشتتهت نفس آدم عليه السلام اكل البر فأكل و اطعم (و فيها ما تشتهي الأنفس) فكيف عوقب؟ ٦ - و عن قوله: (أوزوجهم ذكرانا و اناثا) [١٢٧] يزوج الله عباده الذكران و قد عاقب قوما فعلوا ذلك. ٧ - و عن شهادة المرأة جازت وحدها و قد قال الله: (و اشهدوا ذوى عدل منكم). [١٢٨]. ٨ - و عن الخثى و قول على عليه السلام: يورث من المبال، فمن ينظر اذا بال اليه، مع أنه عسى أن يكون امرأة و قد نظر اليها الرجال، أو عسى أن يكون رجلا و قد نظرت اليه النساء و هذا ما لا يحل. ٩ - و عن رجل اتى الى قطيع غنم فرأى الراعى ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها، فدخلت بين الغنم كيف تذبح و هل يجوز اكلها أم لا. ١٠ - و عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هى من صلاة النهار و انما يجهر فى صلاة الليل. ١١ - و عن قوله على عليه السلام لابن جرموز: بشر قاتل ابن صفية بالنار [١٢٩] فلم يقتله و هو امام. [صفحة ٧٥] ١٢ - و اخبرنى عن على عليه السلام لم قتل أهل صفين و أمر بذلك مقبلين و مدبرين و اجاز على الجرحى. و كان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل موليا و لم يجز على جريح و لم يأمر بذلك، و قال: من دخل داره فهو آمن، و من القى سلاحه فهو آمن، لم فعل ذلك، فان كان الحكم الأول صوابا فالثانى خطأ. ١٣ - و اخبرنى عن رجل أقر باللواط على نفسه أيحد، أم يدرأ عنه الحد؟.

اجوبة الامام على بن محمد عن مسائل ابن أكنم عن آيات من القرآن الحكيم

قال عليه السلام: اكتب اليه، قلت: و ما أكتب، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و انت فالفهمك الله الرشد اتانى كتابك فامتحننا به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها، والله يكافيك على نيتك و قد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك و ذلل لها فهمك و اشغل بها قلبك، فقد لزمتهك الحجّة و السلام. ج ١ - سألت: عن قول الله جل و عز: (قال الذى عنده علم من الكتاب) فهو آصف ابن برخيا و لم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف امته من الجن و الانس انه الحجّة من بعده، و ذلك من علم سليمان عليه السلام اودعه عند آصف بأمر الله، ففهمه ذلك لثلا يختلف عليه فى امامته و دلالة كما فهم سليمان عليه السلام فى حياة داود عليه السلام لتعرف نبوته و امامته من بعده لتأكد الحجّة على الخلق. ٢ - و أما سجود يعقوب عليه السلام و ولده كان طاعة لله و محبة ليوسف عليه السلام كما أن السجود من الملائكة لآدم عليه السلام لم يكن [صفحة ٧٦] لآدم عليه السلام و انما كان ذلك طاعة لله و محبة منهم لآدم عليه السلام فسجود يعقوب عليه السلام و ولده يوسف عليه السلام معهم كان شكر الله باجتماع شملهم، الم تره يقول فى شكره ذلك الوقت: (رب قد أتيتنى من الملك و علمتنى من تأويل الأحاديث - الى آخر الآية -). [١٣٠]. ٣ - و أما قوله: (فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب) فان المخاطب به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يكن فى شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة. كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة، اذ لم يفرق بين نبيه و بيننا فى الاستغناء عن المآكل و المشارب و المشى فى الأسواق، فأوحى الله الى نبيه (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب) بمحضر الجهلة، هل بعث الله رسولا- قبلك الا- و هو يأكل الطعام و يمشى فى الأسواق و لك بهم اسوة. و انما قال. (فان كنت فى شك) و لم يكن شك ولكن للنصفه كما قال: (تعالوا ندع ابناؤنا و ابناؤكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على

الكاذبين) [١٣١] ولو قال. عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله أن نبيه يؤدي عنه رسالاته و ما هو من الكاذبين، فكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول ولكن أحب أن ينصف من نفسه. ٤- و أما قوله: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله) فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام و البحر يمد سبعة أبحر و انفجرت الأرض عيوننا لنفذت قبل أن تنفذ كلمات الله و هي عين الكبريت و عين النمر و عين (ال) برهوت و عين طبرية و حمة ما سبندان و حمة افريقية يدعى لسان [١٣٢] و عين بحرون، و نحن كلمات الله التي لا- تنفذ و لا- تدرك فضائلنا. [صفحة ٧٧] ٥- و أما الجنة فإن فيها من المآكل و المشارب و الملاهي ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و أباح الله ذلك كله لآدم عليه السلام و الشجرة التي نهى الله عنها آدم عليه السلام و زوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما أن لا ينظر الى من فضل الله على خلأته بعين الحسد فنسى و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزيمة. ٦- و أما قوله: (أو يزوجهم ذكرانا و اناثا) أي يولد له ذكور و يولد له اناث، يقال لكل اثنين مقرنين زوجان كل واحد منهما زوج، و معاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم (و من يفعل ذلك يلق أثمًا - يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا) [١٣٣] ان لم يتب. ٧- و أما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا، فان لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة، لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها، فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها. ٨- و أما قول على عليه السلام في الخثي فهي كما قال: ينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم امرأة و تقوم الخثي خلفهم عريانة و ينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه. ٩- و أما الرجل الناظر الى الراعي و قد نزا على شاة فان عرفها ذبحها و أحرقها. و ان لم يعرفها قسم الغنم نصفين و ساهم بينهما، فاذا وقع على أحد النصفين فقد نجا النصف الآخر، ثم يفرق النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فقرع بينهما فأيتها وقع السهم بها ذبحت و احرقت و نجا سائر الغنم. ١٠- و أما صلاة الجهر فالجهر فيها بالقراءة، لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان [صفحة ٧٨] يخلص بها فقراءتها من الليل. ١١- و أما قول على عليه السلام بشر قاتل ابن صفية بالنار فهو لقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، لأنه علم أنه يقتل في فتنه النهروان. ١٢- و أما قولك: ان عليا عليه السلام قتل أهل الصفيين مقبلين و مدبرين و أجاز على جريحهم و انه يوم الجمل لم يتبع موليا و لم يجز على جريح و من ألقى سلاحه آمنه و من دخل داره آمنه، فان أهل الجمل قتل امامهم و لم تكن لهم فئة يرجعون اليها و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين و لا مخالفين و لا منابذين، رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم و الكف عن أذاهم، اذ لم يطلبوا عليه أعوانا، و أهل صفيين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة و امام يجمع لهم السلاح الدروع و الرماح و السيوف و يسنى لهم العطاء، يهيء لهم الانزال و يعود مريضهم و يجبر كسيرهم و يداوى جريحهم و يحمل راجلهم و يكسو حاسرهم [١٣٤] و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم، فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك. ١٣- و اما الرجل الذي اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة و انما تطوع بالاقرار من نفسه و اذا كان للامام الذي من الله أن يعاقب عن الله كان له أن يمن عن الله، اما سمعت قول الله: (هذا عطاؤنا - الآية -) [١٣٥] قد انبأناك بجميع ما سألتنا عنه فاعلم ذلك. علمت يا حسن أن الله هو المنيب و المعاقب و المجازي بالأعمال عاجلا و آجلا؟ [صفحة ٧٩] قلت: بلى يا مولاي. قال عليه السلام لا تعد و لا تجعل للأيام صنعا في حكم الله. قال الحسن: بلى يا مولاي. و قال عليه السلام؛ من أمن مكر الله و أليم أخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره. و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض و نشر. [١٣٦].

في أجوبته عن مسائل «ابن السكيت»

عن سبب بعث الله موسى (ع) بالعصا و عيسى (ع) بالابراء و الاحياء و محمد (ص) بالقرآن و السيف: قال المتوكل «لابن السكيت»: اسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي. فسأله فقال: لم بعث الله موسى بالعصا؟ و بعث عيسى ببراء الأكمه و الأبرص و احياء الموتى؟

و بعث محمدا بالقرآن و السيف؟ فقال: أبو الحسن عليه السلام: بعث الله موسى بالعصا و اليد البيضاء فى زمان الغالب على أهله السحر، فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم و بهرهم و أثبت الحججة عليهم. و بعث عيسى ببراء الأكمه و الأبرص و احياء الموتى باذن الله فى زمان الغالب على أهله الطب، فأتاهم من ابراء الأكمه و الأبرص و احياء الموتى باذن الله، فقهرهم و بهرهم. [صفحة ٨٠] و بعث محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالقرآن و السيف فى زمان الغالب على أهله السيف و الشعر، فأتاهم من القرآن الزاهر و السيف القاهر ما بهر به شعرهم و قهر سيفهم و أثبت الحججة عليهم. فقال «ابن السكيت» فما الحججة الآن؟ قال عليه السلام: العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب. [١٣٧].

فى علمه و جوابه «لابن الأكمه» فىمن خلق رأس آدم حين حج

(الدر النظيم): قال محمد بن يحيى: «قال يحيى بن أكرم»: فى مجلس الواثق و الفقهاء بحضرته، من خلق رأس آدم عليه السلام حين حج؟ فتعايا القوم [١٣٨] عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث الى على بن محمد الهادى عليه السلام فأحضره فقال له: يا أبا الحسن، من خلق رأس آدم حين حج؟ فقال عليه السلام: سألتك يا أمير الا أعفيتنى، قال: أقسمت لتقولن، قال عليه السلام: أما اذا أبيت، فان أبى حدثنى عن جدى، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أمر جبرائيل أن ينزل بياقوته من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما. [١٣٩].

فى علمه بالحدود فى القرآن

(جعفر بن رزق الله) قال: قدم الى المتوكل رجل نصرانى فجر بامرأه مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم. فقال يحيى بن أكرم: الايمان يمحو ما قبله. [صفحة ٨١] و قال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود. و كتب المتوكل الى على بن محمد النقى عليه السلام يسأله. فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر الفقهاء ذلك. فكتب اليه يسأله عن العلة، فقال عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين) [١٤٠] السورة. قال: فأمر المتوكل فضرب حتى مات. [١٤١].

فى علمه بالمال الكثير من القرآن

و كان المتوكل نذر أن يتصدق بمال كثير ان عافاه الله من علة فلما عوفى سأل العلماء عن حد المال الكثير فاختلوا و لم يصيبوا المعنى فسئل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام يتصدق بثمانين درهما، فسئل عن علة ذلك؟ فقال: ان الله قال لنبىه صلى الله عليه و آله و سلم (لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة) [١٤٢] فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فبلغت ثمانين موطنا و سماها الله كثيرة فسر المتوكل بذلك و صدق بثمانين درهما. [١٤٣]. (و قال ابن شهر آشوب): قال «أبو عبد الله الزياىدى»: لما سم المتوكل نذر لله أن يرزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير. فلما عوفى اختلف العلماء فى المال الكثير، فقال له «الحسن» حاجبه: ان أتيتك يا أمير بالصواب فما لى عندك؟ [صفحة ٨٢] قال: عشرة آلاف درهم، و الا ضربتكم مائة مقررعة، قال: قد رضيت فأتى أبا الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك، فقال عليه السلام: قل له يتصدق بثمانين درهما. فأخبر المتوكل، فسأله ما العلة؟ فأتاه فسأله، قال عليه السلام: ان الله تعالى قال لنبىه: (لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة). فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فبلغت ثمانين موطنا. فرجع اليه فأخبره ففرح فأعطاه عشرة آلاف درهم. [١٤٤].

فى اخباره الحسن بن مسعود عن الأيام و أن لا يشأم به أحد فى حكم الله

قال الحسن بن مسعود: [١٤٥] دخلت على أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام و قد نكبت اصبعى و تلقانى راكب و صدم كتفى و

دخلت فى زحمة فخرقوا على بعض ثيابى فقلت: كفانى الله شرك من يوم فما ايشمك. فقال عليه السلام لى: يا حسن هذا و أنت تغشانا ترمى بذنبك من لا ذنب له، قال الحسن: فأثاب الى عقلى و تبينت خطائى، فقلت: يا مولاي استغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشاءمون بها اذا جوزيتم بأعمالكم فيها، قال الحسن: أنا استغفر الله أبدا و هى توبتى يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم [صفحة ٨٣] بدمها على ما لا- ذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن الله هو المثيب و المعاقب و المجازى بالأعمال عاجلا و آجلا؟ قلت: بلى يا مولاي. قال عليه السلام: لا تعد و لا تعجل للأيام صنعا فى حكم الله. قال الحسن: بلى يا مولاي. و قال عليه السلام: من أمن مكر الله و أليم أخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره. و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض و نشر. [١٤٦].

كيفية تقيته عند المتوكل فى جوابه عن العباس عم النبى

(روى المسعودى): عن محمد بن عرفة النحوى «عن المبرد» قال: قال المتوكل لأبى الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبدالمطلب؟ قال عليه السلام: و ما يقول ولد أبى يا أمير فى رجل افترض الله طاعة نبيه على خلقه و افترض طاعته على نبيه. فأمر له بمئة ألف درهم. و انما أراد أبو الحسن عليه السلام طاعة الله على نبيه فعرض، فظن المتوكل أنه عليه السلام أراد من طاعته على نبيه طاعة عمه العباس و انما أراد عليه السلام طاعة الله تعالى لا طاعة عمه. [١٤٧]. [صفحة ٨٤] و قال عليه السلام للمتوكل فى جواب كلام دار بينهما: «لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه، و لا الوفاء ممن غدرت به، و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه، فانما قلب غيرك كقلبك له»، الى غير ذلك.

زيارة الجامعة الكبيرة.. مأثورة عنه

و من أراد أن يقف على الكلمات الصادرة عن جنبه فعليه بالزيارة الجامعة الكبيرة المروية عنه (سلام الله عليه)، فانها كما قال العلامة المجلسى أصح الزيارات سندا و أفصحها لفظا و أبلغها معنى و أعلامها شأنا. [١٤٨]. [صفحة ٨٧]

فى ذكر بعض معجزاته و معالى اموره

المعجزة باختصار

(المعجزة) قانون الهى خاص، و استثناء من قانون الهى عام، يختص الله تعالى أنبيائه و الأئمة لأوصياء بها اتماما للحج، و تمييزا للدجل عن الواقع، و الباطل عن الحق، و المتنبي عن النبى، و المتمم للخلافه عن الخليفة. و قد طفحت آيات القرآن الحكيم (بالمعجز) التى كلها خرق للقانون الالهى العام، بالقوانين الالهية الخاصة. فهذا آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود، تناول العرش العظيم لبليقيس - ملكة اليمن - و عبر به أكثر من ألف كيلومتر و جاء به الى فلسطين فى أقل من ثانية! نعم أقل من ثانية واحدة، التى تكون جزءا من ستين جزء من الدقيقة الواحدة. فهذا صريح القرآن الكريم ينادى بذلك: (قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده....). [١٤٩]. [صفحة ٨٨] روى فى البحار عن (أبان الأحمر) عن الصادق عليه السلام أنه قال: «يا أبان: كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبى سفيان بالشام فنكسته عن سريره، و لا ينكرون تناول (آصف) وصى سليمان عرش بليقيس و اتيانه سليمان...». [بحار الأنوار ج ١٤ ص ١١٥] و هكذا... و هكذا... العشرات من المعجزات التى صرح بها القرآن الحكيم لأنبيائه و أوصيائهم عليهم السلام و الامام الهادى - صلوات الله عليه - واحد من الأوصياء، بل هو و آباءه الأوصياء، و ولده و حفيده الوصيان خيرة عامة الأوصياء - كما نطقت بذلك الأحاديث

الشريفة - فهل يستغرب عن مثله أن يأتي بمعاجز - باذن الله تعالى بسبب القوانين الالهية الخاصة التي اختص بها أوليائه العظام - تبهر العقول، و يعجز الخلق عن أمثاله طبقا للقوانين الالهية العامة فى الكون؟ كلا و ألف كلا.. و اليك نماذج سجلها التاريخ، و طفحت بها الآثار المروية فى كتب الحديث و التفسير و التاريخ من معجزات الامام أبى الحسن الثالث على بن محمد الهادى النقى - صلوات الله عليه و على آباءه الكرام.

فى علمه باللغات «منها: التركى»

(روى الطبرسى): عن ابن عياش بسنده، عن «أبى هاشم الجعفرى» قال: كنت بالمدينة حين مر بها بغا [١٥٠] أيام الواثق فى طلب [صفحة ٨٩] الأعراب، فقال أبو الحسن: أخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركى، فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبته، فمر بنا تركى، فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية، فنزل عن فرسه، فقبل حافر دابته. قال: فحلفت التركى و قلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبى؟ قلت: ليس هذا نبى. قال: دعانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك، ما علمه أحد الى الساعة. [١٥١].

فى علمه باللغات «منها: الهندى»

(و عنه أيضا): عن «أبى هاشم الجعفرى» قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام فكلمنى بالهنديّة، فلم أحسن أن أرد عليه، و كان بين يديه ركوة ملئت حصى، فتناول حصاة واحدة و وضعها فى فيه، فمصها مليا ثم رمى بها الى فوضعها فى فمى فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولها الهندية. [١٥٢]. [صفحة ٩٠]

فى علمه باللغات «منها: لغة الصقالبة»

(على بن مهزيار): قال: أرسلت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام غلامى و كان صقليبا، [١٥٣] فرجع الغلام الى متعجبا. فقلت له: مالك يا بنى؟ فقال: و كيف لا أتعجب ما زال يكلمنى بالصقلبية كأنه واحد منا و انما أراد بهذا الكتمان عن القوم. [١٥٤].

فى علمه بالمغيبات من موت الواثق و الزيات و سجن جعفر

(محمد بن يعقوب): عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء (عن الخيرات الأسباطى) قال: قدمت الى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام بالمدينة، فقال لى: ما خبر الواثق عندك؟ قلت جعلت فداك خلفته فى عافية، أنا أقرب الناس عهدا به، عهدى به منذ عشرة أيام فقال: ان الناس يقولون: انه مات [١٥٥] فعلمت أنه يعنى نفسه. ثم قال: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوأ الناس حالا فى السجن، قال: فقال: أما انه صاحب الأمر، ثم قال: ما فعل ابن الزيات؟ [صفحة ٩١] قلت: الناس معه و الأمر أمره؛ فقال: أما انه شؤم عليه، ثم سكت و قال لى: لا- بد أن تجرى مقادير الله و أحكامه، يا خيرات مات الواثق و قعد المتوكل جعفر، و قتل ابن الزيات، قلت: متى جعلت فداك؟ فقال عليه السلام: بعد خروجك بستة أيام. [١٥٦].

فى علمه بنزول المطر و قضاء حوائج «عتاب»

و وجه المتوكل (عتاب بن أبى عتاب) الى المدينة يحمل على بن محمد عليه السلام الى سر من رأى، و كان الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب. فكان فى نفس (عتاب) من هذا شىء، فلما فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادء، و السماء صاحية، فما كان أسرع من أن تغيمت و أمطرت. و قال عتاب: هذا واحد، ثم لما وافى شط القاطون، رآه مقلق القلب، فقال له: مالك يا أبأحمد؟ فقال: قلبى مقلق بحوائج التمسيتها من الأمير، قال له: فان حوائجك قد قضيت. فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه. قال: الناس

يقولون انك تعلم الغيب و قد تبينت من ذلك خلتين. [١٥٧]. [صفحة ٩٢]

فى اخباره بالمغيبات «بنزول المطر فى ايام الربيع و علمه بسؤال الرجل و ابتدائه بجوابه عن عرق الجنب»

(المعتمد فى الاصول): قال «على بن مهزيار»: وردت العسكر و أنا شاك فى الامامة، فرأيت السلطان قد خرج الى الصيد فى يوم من الربيع، الا أنه صائف و الناس عليهم ثياب الصيف. و على أبى الحسن عليه السلام لباد، و على فرسه تجفاف لبود [١٥٨] و قد عقد ذنب الفرس، و الناس يتعجبون منه و يقولون: الا ترون الى هذا المدنى، و ما قد فعل بنفسه. فقلت فى نفسى: لو كان هذا اماما ما فعل هذا. فلما خرج الناس الى الصحراء، لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق أحد الا ابتل حتى غرق بالمطر، و عاد عليه السلام و هو سالم من جميعه. فقلت فى نفسى: يوشك أن يكون هو الامام. ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب اذا عرق فى الثوب، فقلت فى نفسى: ان شف وجهه فهو الامام. فما قرب منى كشف وجهه ثم قال: ان كان عرق الجنب فى الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه، و ان كانت جنبته من حلال فلا بأس. [صفحة ٩٣] فلم يبق فى نفسى بعد ذلك شبهة. [١٥٩].

فى اغنائه أبى هاشم الجعفرى بسبيكة ذهب من الرمل

(قال ابن عباس): و حدثنى على بن محمد المقعد قال: حدثنى يحيى بن زكريا الخزاعى، عن «أبى هاشم» قال: خرجت مع أبى الحسن عليه السلام الى ظاهر سر من رأى، نتلقى بعض الطالبيين، فأبطأ حرسه، فطرح لأبى الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها، و نزلت عن دابتي و جلست بين يديه و هو يحدثنى، و شكوت اليه قصر يدي، فأهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا، فناولنى منه أكفا، و قال: اتسع بهذا يا أباهاشم، و أكنتم ما رأيت، فخبأته معى فرجعنا فأبصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر، فدعوت صائغا الى منزلى و قلت له: أسبك لى هذا، فما رأيت أعجب منه. قلت: هذا شىء عندنا قديم، تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام. [١٦٠].

فى اخباره بالمغيبات فى خبر زينب الكذابة

(أبو الهلثام، و عبدالله بن جعفر الحميرى، و الصقر الجبلى، و أبو شعيب الحنط، و على بن مهزيار) قالوا: كانت الكذابة تزعم أنها بنت على بن أبى طالب، فأحضرها [صفحة ٩٤] المتوكل و قال: أذكرى نسبك، فقالت أنا زينب بنت على؛ و انها كانت حملت الى الشام، فوعدت الى بادية من بنى كلب فأقامت بين ظهرانيهم. فقال لها المتوكل: ان زينب بنت على قديمة، و أنت شابة؟ فقالت: لحقتنى دعوة رسول الله بأن يرد شبابى فى كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل أبى طالب فقال: كيف يعلم كذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا الا- «ابن الرضا». فأمر باحضاره، و سأله فقال عليه السلام: ان فى ولد على علامة، قال: و ما هى؟ قال: لا تعرض لهم السباع، فألقها الى السباع، فان لم تعرض لها فهى صادقة. فقالت: يا أمير الله الله فى، فانما أراد قتلى، و ركبت الحمار و جعلت تنادى: ألا اننى زينب الكذابة. (و فى رواية): أنه عرض عليها ذلك فأمتنت، فطرح للسباع فأكلتها. (قال على بن مهزيار): فقال (على بن الجهم): جرب هذا على قائله، فأجيعت السباع ثلاثة أيام، ثم دعى بالامام عليه السلام و أخرجت السباع فلما رآته لاذت به و بصبصت. [١٦١] بأذنانها، فلم يلتفت الامام اليها، و صعد السقف و جلس عند المتوكل، ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به و تبصص حتى خرج و قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «حرم لحوم أولادى على السباع». [١٦٢]. [صفحة ٩٥]

فى علمه بالمغيبات: برجع الوالد الى آبيه سالما و نجاته من الأعداء لمولاته لهم

(الحسين بن على): أنه أتى النقى عليه السلام رجل خائف و هو يرتعد و يقول: ان ابنى أخذ بمحبتكم، و الليلة يرمونه من موضع كذا، و يدفنونه تحته، قال: فما تريد؟ قال: ما يريد الأبوان. فقال عليه السلام: لا بأس عليه، اذهب فان ابنك يأتيك غدا. فلما أصبح أتاه ابنه

فقال: يا بني ما شأنك؟ فقال: لما حفر القبر وشدوا لي الأيدي أتاني عشرة أنفس مطهرة عطرة و سألوا عن بكائي، فذكرت لهم، فقالوا: لو جعل الطالب مطلوباً تجرد نفسك و تخرج و تلزم تربة النبي صلى الله عليه و آله و سلم. قلت: نعم، فأخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل، و لم يسمع أحد جزعه و لا- رأني الرجال و أوردوني اليك و هم ينتظرون خروجي اليهم و ودع أباه و ذهب فجاء أبوه الى الامام و أخبره بحاله، فكان الغوغاء [١٦٣] تذهب و تقول وقع كذا و كذا، و الامام يتبسم و يقول: انهم لا يعلمون ما نعلم. [١٦٤].

في علمه بسؤال الجماعة حول الأربعة أيام التي تصام في السنة و اجابته

(قال أبو جعفر الطوسي في المصباح و الأمالي): قال «اسحاق بن [صفحة ٩٦] عبدالله العلوي العريضي»: اختلف أبي و عمومتى في الأربعة الأيام التي تصام في السنة. فركبوا الى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، و هو مقيم بصرياء قبل مصيره الى سر من رأى، فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه. فقال عليه السلام: جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة و ذكرنا أنها: يوم مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و يوم بعثه، و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة، و يوم الغدير، و ذكر فضائلها. [١٦٥].

في علمه بما في نفس «أبي اسحق» و جوابه عن الأربعة أيام صيام في السنة بالتفصيل

(و روى الشيخ أيضا في التهذيب): عن أبي عبدالله بن عباس قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني، و علي بن محمد التستري قالوا: حدثنا محمد بن الليث المكي قال: «حدثني أبو اسحق بن عبدالله العلوي العريضي» قال: وحك في صدرى: ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام و هو «بصريا»، و لم أجد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصر بي عليه السلام قال: يا أبا اسحق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن، و هي الأربعة، أولهن: يوم السابع و العشرين من رجب يوم بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم الى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده بمكة و هو السابع عشر من شهر ربيع الأول، و يوم الخامس و العشرين من شهر ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخاه [صفحة ٩٧] عليا عليه السلام علما للناس و اماما من بعده. قلت: صدقت جعلت فداك لذاك قصدت، أشهد أنك حجة الله على خلقه. [١٦٦].

له في الماء الذي وجد مسخونا في الليلة الباردة

(كافور الخادم: قال لي الامام علي بن محمد عليه السلام: أترك لي السطل الفلاني، في الموضع الفلاني، لأتطهر منه للصلاة. و أنفذني في حاجته، فنسيت ذلك حتى اتبته ليصلي، و كانت ليلة باردة، ثم انه ناداني فقال: ما ذاك، أما عرفت رسمي أنني لا أتطهر الا بماء بارد، سخنت لي الماء و تركته في السطل. فقلت: والله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء. قال: الحمد لله، والله ما تركنا رخصة، و لا رددنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، و وفقنا للعون على من لا يقبل رخصته. [١٦٧].

في علمه بالمغيبات و خلاص «محمد بن الفرغ» من السجن

«عن علي بن ابراهيم بن محمد الطائفي» قال: قال لي (محمد بن الفرغ الرخجي): أن أبا الحسن كتب الي: يا محمد، اجمع أمرك و خذ حذرک. [صفحة ٩٨] فقال: أنا في جمع أمرى لست أدرى ما أراد بما كتب به الي، حتى ورد علي رسول حملني من مصر مصفدا بالحديد، و ضرب علي كلما أملكك» فمكثت في السجن ثمانى سنين. ثم ورد علي كتاب منه و أنا في السجن: يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربى، فقرأت الكتاب و قلت في نفسى: يكتب أبو الحسن بهذا الي و أنا في السجن، ان هذا لعجب! فما مكثت الا أياما يسيرة حتى أفرج عنى و حلت قيودى، و خلى سبيلى. قال: فكتبت اليه بعد خروجى أسأله أن يسأل الله أن يرد ضياعى علي. قل: فكتب

الى: سوف ترد عليك و ما يضرک ان لا- ترد عليك. (قال على بن محمد النوفلى): فلما شخص «محمد بن الفرغ الرخجى» الى العسكر كتب له برد ضياعه عليه، فلم يصل الكتاب حتى مات.

فى علمه بالمغيبات و اخباره بموت «محمد بن الفرغ»

و كتب (على بن الخضيب) الى «محمد بن الفرغ» بالخروج الى العسكر، فكتب الى أبى الحسن عليه السلام يشاوره فى ذلك. فكتب اليه أبوالحسن عليه السلام: أخرج فان فيه فرجك ان شاء الله، فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات. [صفحة ٩٩]

فى علمه بالمغيبات بموت «محمد بن الفرغ» و اخباره بذلك بثوب لكفنه

«أبويعقوب» قال: رأيت «محمد بن الفرغ» قبل موته بالعسكر فى عشية من العشايا، و قد استقبل أبوالحسن عليه السلام، فنظر اليه نظرا شافيا. فاعتل محمد بن الفرغ من الغد، فدخلت عليه عائدا بعد أيام من علته، فحدثنى أن أبوالحسن قد انفذ اليه بثوب و ارانيه مدرجا تحت رأسه، قال: فكفني فيه والله. [١٦٨].

فى علمه بحلول أجل «أحمد بن الخضيب» عند تقديمه عليه فى السير

(قال أبويعقوب): رأيت أبوالحسن عليه السلام مع «أحمد بن الخضيب» يتسايران و قد قصر أبوالحسن عليه السلام عنه، فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك فقال أبوالحسن: أنت المقدم، فما لبثنا الا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب و قتل.

فى اخباره «ابن الخضيب» بموته بعد مطالبته بالانتقال من داره

(قال): و ألح عليه ابن الخضيب فى الدار التى كان نزلها، و طالبه بالانتقال منها اليه، فبعث اليه أبوالحسن عليه السلام: لأقعدن بك [صفحة ١٠٠] والله مقعدا لا تبقى لك معه باقية، فأخذه الله فى تلك الأيام. [١٦٩].

فى علمه و اخباره بموت الشاب فى اليوم الثالث

(ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمى فى كتاب الواحدة): قال: و حدثنى (أبوالحسين سعيد بن سهيل البصرى) و كان يلقب (بالملاح) قال: و كان يقول بالوقف «جعفر بن القاسم الهاشمى البصرى»، و كنت معه بسر من رأى، اذ رآه أبوالحسن فى بعض الطرق فقال له: الى كم هذه النومة؟ أما آن لك أن تنتبه منها؟ فقال لى جعفر: سمعت ما قال لى على بن محمد، والله قد وقع فى قلبى شىء. فلما كان بعد أيام، حدث لبعض أولاد الخليفة و ليمه، فدعانا فيها و دعا أبوالحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه أنصتوا اجلالا له، و جعل شاب فى المجلس لا يوقره، و جعل يلفظ و يضحك. فأقبل عليه السلام عليه فقال له: يا هذا أتضحك ملء فيك، و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور. قال: فقلت: أهذا دليل حتى ننظر ما يكون؟ قال: فأمسك الفتى و كف عما هو عليه و طعمنا و خرجنا. فلما كان بعد يوم اعتل الفتى و مات فى اليوم الثالث من أول النهار [صفحة ١٠١] و دفن فى آخره. [١٧٠].

اخباره بالمغيبات لمن يمزح و لا يرى له جلاله

(و ذكر الحسن بن محمد) قال: و حدثنى «سعيد الملاح» أيضا: قال: اجتمعنا فى و ليمه لبعض أهل سر من رأى، و أبوالحسن معنا، فجعل رجل يعبث و يمزح و لا يرى له جلاله، فأقبل أبوالحسن عليه السلام على «جعفر بن القاسم بن هاشم البصرى» فقال: أما أنه لا

يأكل من هذا الطعام و سوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه. قال: فقدمت المائدة. قال جعفر: ليس بعد هذا خبر، قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده و أهوى الى الطعام، فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكى و يصرخ و قال له: الحق أمك فقد وقعت من فوق البيت و هى بالموت. قال جعفر: فقلت: والله لا وقعت بعد هذا فيه و قطعت عليه. [١٧١]. [صفحة ١٠٢]

فى علمه بالمغيبات و ما جرى على رسول المتوكل و أكله من التين الموجه اليه

(عن كتاب البرهان): عن «الدهنى»: أنه لما ورد به سر من رأى، كان المتوكل برا به، و وجه اليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل الى المسجد، ثم شرهت [١٧٢] نفسه الى التين. ففتح السله و أكل منها، فدخل و هو قائم يصلى. فقال له بعض خدمته: ما قصتك؟ فعره القصة قال له: أو ما علمت أنه قد عرف خبرك، و ما أكلت من هذا التين. فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادرا حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من فى منزله بذلك الخبر. [١٧٣].

فى علمه و سيرته مع المتوكل حتى ثنى عليه أنه لا ينادمه فى شراب الخمر معه

(محمد بن يعقوب) قال: حدثنا الحسن بن الحسين الحسينى قال: حدثنى «أبو الطيب يعقوب بن ياسر» قال: كان المتوكل يقول: و يحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا، وجهدت أن يشرب معى أو ينادمنى، فامتنع، وجهدت أن أجد فرصة فى هذا المعنى فلم أجدها. [صفحة ١٠٣] فقال له بعض من حضر: ان لم تجد من ابن الرضا [١٧٤] ما تريده من هذا الحال؟ فهذا اخوه موسى اللاهى و اللاعب على الطعام، قصاف، عزاف، يأكل و يشرب و يعشق و يتخالع [١٧٥]، فأحضره و أشهره، فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك، و لا يفرق الناس بينه و بين أخيه، من عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله. فقال: اكتبوا بأشخاصه مكرما، فأشخص مكرما، و تقدم المتوكل أن يلقاه جميع بنى هاشم و القواد و سائر الناس، و عمل على أنه اذا وافى أقطعه قطيعة [١٧٦] و بنى له فيها و حول اليه الخمارين و القيان [١٧٧] و تقدم بصلته و بره و أفرد له منزلا سريا [١٧٨] يصلح لأن يزوره هو فيه، فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن عليه السلام فى قنطرة و صيف، و هو موضع يتلقى فيه القادمون، فسلم عليه و وفاه حقه ثم قال له: ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتككك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبذا قط، و اتق الله يا أخى أن ترتكب محظورا، فقال له موسى: انما دعانى لهذا فما حيلتى؟ قال عليه السلام: فلا تضع من قدرك و لا تعص ربك و تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتككك. فأبى عليه موسى، فكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول و الوعظ و هو مقيم على خلافه، فلما رأى أنه لا-يجيب قال له: أما ان المجلس الذى تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا. [صفحة ١٠٤] فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال له: قد تشاغل اليوم فيروح، ثم يعود فيقال له: قد سكر، و يبكر فيقال له: أنه قد شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب. [١٧٩].

فى اخباره بموت «المتوكل» بعد ما حبسه و دفعه الى «على بن كركر»

(و ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمى فى كتاب الواحدة) قال: حدثنى أخى (الحسين بن محمد) فانه قال: كان لى صديق مؤدب لولد بغاء أو وصيف - الشك منى - فقال لى الأمير منصوره من دار الخليفة: حبس الأمير هذا الذى يقولون: «ابن الرضا» اليوم و دفعه الى (على بن كركر)، و سمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقه صالح (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) [١٨٠] و ليس يفصح بالآية و لا بالكلام أى شىء هذا. قال: قلت: أعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام. فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر اليه، فلما كان فى اليوم الثالث وثب عليه (يا غز، و يغلون، و تامش) و جماعة معهم فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة. [١٨١].

فى علمه بالمغيبات بانعزال «القاضى جعفر» عن الكوفة بعد شهرين

(أيوب بن نوح) قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام: قد تعرض لى «جعفر بن عبدالواحد القاضى» و كان يؤذنى بالكوفة، أشكو اليه ما ينالنى منه من الأذى، فكتب الى عليه السلام: تكفى أمره الى شهرين. فعزل عن الكوفة فى شهرين و استرحت منه. [١٨٢].

فى علمه بالمغيبات و بما فى نفس «داود الضيرير»

(عن داود الضيرير) قال: أردت الخروج الى مكه، فودعت أبى الحسن عليه السلام بالعشى و خرجت، فامتنع الجمال تلك الليلة و أصبحت، فجئت أودع القبر فاذا رسوله يدعونى، فأتيته و استحيت، و قلت: جعلت فداك ان الجمال تخلف امس، فضحك و أمرنى بأشياء و حوائج كثيرة، فقال: كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لى، فمد الدواء و كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم أذكر ان شاء الله و الأمر بيدك كله»، فتبسمت، فقال لى: مالك؟ فقلت: له خير؟ فقال: اخبرنى، فقلت له: ذكرت حديثا حدثنى رجل من أصحابنا: أن جدك الرضا عليه السلام كان اذا أمر بحاجه كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم أذكر ان شاء الله». فتبسم عليه السلام و قال: يا داود لو قلت لك: ان تارك التقيه كتارك الصلاة، لكنت صادقا. [١٨٣]. [صفحة ١٠٦]

فى علمه و اخباره بالمغيبات فى حال السفر مع يحيى بن هرثمه

(القطب الراوندى): ما روى عن يحيى بن هرثمه قال: دعانى المتوكل، و قال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده، و أخرجوا الى الكوفة، فخلفوا أثقالكم فيها، و أخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا على بن محمد الرضا عليهم السلام الى عندى مكرما معظما مبجلا. قال: ففعلت و خرجنا، و كان فى أصحابى قائد من الشراء و كان لى كاتب متشيع و أنا على مذهب الحشوية، فكان الشارى يناظر الكاتب و كنت أستريح الى مناظرتهمما لقطع الطريق، فلما صرنا وسط الطريق قال الشارى للكاتب: أليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب عليه السلام: ليس من الأرض بقعة الا و هى قبر أو ستكون قبرا؟ فانظر الى هذه البرية العظيمة أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟ قال: نعم. فقلت: أين من يموت فى هذا البرية حتى تمتلى قبورا، و تضاحكنا ساعة، اذ انخذل الكاتب فى أيدينا، و سرنا حتى دخلنا المدينة. فقصدت باب أبى الحسن عليه السلام فدخلت اليه و قرأ كتاب المتوكل و قال: انزلوا فليس من جهتى خلاف، فلما صرت اليه من الغد و كنا فى تموز أشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له و لغلمانة و قال للخياط: اجمع عليها جماعة من الخياطين و اعمل من الفراغ منها يومك هذا، و بكر بها الى فى هذا الوقت و نظر الى و قال: يا يحيى اقضوا و طركم من المدينة فى هذا اليوم و اعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت. فخرجت من عنده و أنا أتعجب منه من الخفاتين و أقول فى [صفحة ١٠٧] نفسى: نحن فى تموز و حر الحجاز و بيننا و بين العراق عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب؟ و قلت فى نفسى: هذا رجل لم يسافر و هو يقدر أن كل سفر يحتاج الى هذه الثياب و أتعجب من الروافض حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا. فعدت اليه فى الغد فى ذلك الوقت، فاذا الثياب قد أحضرت و قال لغلمانة: ادخلوا و خذوا لنا معكم لبايب و برانس ثم قال: ارحل يا يحيى، فقلت فى نفسى: و هذا أعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبايب و البرانس!. فخرجت و أنا استصغر فهمه، فسرنا حتى اذا وصلنا الى موضع الناظرة فى القبور ارتفعت سحابه و اسودت و ابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا، أرسلت على رؤوسنا بردا مثل الصخور، و قد شد على نفسه عليه السلام، و على غلمانة الخفاتين، و لبسوا اللبايب و البرانس، و قال لغلمانة: ادفعوا الى يحيى لباده و الى الكاتب برنسا، و تجمعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابى ثمانين رجلا، و زالت و عاد الحر كما كان. فقال لى: يا يحيى انزل من بقى من أصحابك فادفن من مات منهم فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا. قال: فرميت بنفسى عن دابتي و غدوت اليه، فقبلت رجله و ركابه. و قلت: أنا أشهد أن لا اله الا الله، و

أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، فقد كنت كافرا، وقد أسلمت الآن على يديك يا مولاي. قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته الى أن مضى. [١٨٤]. [صفحة ١٠٨]

في علمه و اخباره بالمغيبات و بقاء الرجل بالنصرانية بشاره بولده بالاسلام

قال قطب الدين الراوندى (ره): روى عن «هبة الله بن أبي منصور الموصلي» أنه قال: كان بديار «ربيعه» كاتب نصراني و كان من أهل كفر توثا [١٨٥] يسمى (يوسف بن يعقوب) و كان بينه و بين والدي صداقة قال: فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي: فيم قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت الى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد مني، الا أني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، و قد حملتها لعلني بن محمد الرضا عليهم السلام معي. فقال له والدي: قد وفقت في هذا، و خرج الى حضرة المتوكل و جاءنا بعد أيام قلائل فرحا مسرورا مستبشرا. فقال له والدي: حدثني حديثك، قال: صرت الى سر من رأى و ما دخلتها قط، فنزلت في دار و قلت: يجب أن أوصل هذه المائة دينار الى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيرى الى دار المتوكل، و قبل أن يعرف أحد قدامي، و عرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب و أنه ملازم لداره. فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام لا آمن أن يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره. قال: ففكرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حمارى [صفحة ١٠٩] و أخرج في البلد، و لا أمنعه من حيث يذهب لعلني عليه السلام: أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحدا. قال: فجعلت الدنانير في كاغذه و جعلتها في كمي و ركبت. فكان الحمار يتخرق الشوارع و الأسواق يمر حيث يشاء، الى أن صرت الى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فسأل فقيل: دار ابن الرضا عليه السلام. فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة. قال: فاذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم. قال: فانزل، فأقعدي في الدهليز و دخل. فقلت: هذه دلالة أخرى، من أين عرف اسمي و اسم أبى، و ليس في البلد من يعرفني و لا دخلته قط؟ فخرج الخادم فقال: المائة دينار التي في كمالك في الكاغذه هاتها فناولته اياها و قلت: هذه ثالثة. ثم رجع الى و قال: أدخل فدخلت اليه و هو وحده. فقال يا يوسف ما آن لك؟ قلت: يا مولاي قد بان لى من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى. فقال هيهات انك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا، يا يوسف: ان أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا والله انها لتتفع أمثالكم، امض فيما وافيت له فانك ستري ما تحب و سيولد لك ولد مبارك. قال: فمضيت الى باب المتوكل، فنلت كل ما أردت و انصرفت. قال «هبة الله»: فلقيت ابنه بعد هذا (يعنى بعد موت والده) و هو [صفحة ١١٠] مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعد موت أبيه. و كان يقول: أنا مؤمن بشاره مولاي عليه السلام. [١٨٦].

في علمه و اخباره بالمغيبات و ما يجرى على الرجل في الطريق الى طوس من العجائب

(روى السيد ابن طاوس في أمان الأخطار): عن «أبي محمد القاسم بن العلاء». قال: حدثنا «خادم لعلني بن محمد عليه السلام» قال: استأذنته عليه السلام في الزيارة الى طوس، فقال لى: يكون معك خاتم فصه عقيق أصفر عليه «ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله»، و على الجانب الآخر «محمد و على»، فانه أمان من القطع و أتم للسلامة، و أصون لدينك. قال: فخرجت و أخذت خاتما على الصفة التي أمرني بها ثم رجعت اليه، فقال: يا صافى، قلت: ليبيك يا سيدى. قال عليه السلام: ليكن معك خاتم آخر فير وزج فانه يلقاك في طريقك أسد بين طوس و نيسابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدم اليه و أره الخاتم، و قل له: مولاي يقول لك: تنح عن الطريق. ثم قال عليه السلام: ليكن نقشه: «الله الملك» و على الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار». و كان فصه فير وزج و هو أمان من السباع خاصة و ظفر فى [صفحة ١١١] الحروب. قال الخادم: فخرجت فى سفرى فلقينى والله السبع، ففعلت ما أمرت و رجعت و حدثته. فقال لى عليه السلام: بقيت عليك خصلة لم تحدثني بها، ان شئت حدثتك بها. فقلت: يا سيدى لعلني نسيها، فقال عليه السلام: نعم، بت ليلة

بطوس عند القبر، فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا الى الفص فى يدك فقرأوا نقشه فأخذوه من يدك و صروا الى عليل لهم و غسلوا الخاتم بالماء، و سقوه ذلك الماء فبرىء، وردوا الخاتم اليك، و كان فى يدك اليمنى فصيروه فى يدك اليسرى، فكثير تعجبك من ذلك، و لم تعرف السبب فيه، و وجدت عند رأسك حجر ياقوت فأخذته و هو معك فأحمله الى السوق فانك ستبيعه بثمانين ديناراً، فحملته الى السوق و بعته بثمانين ديناراً كما قال سيدى. [١٨٧].

فى علمه بما فى نفس السائل و جوابه بنهى السجود عما أنبت الأرض

و كتب اليه «محمد بن الحسين بن مصعب المدائنى» يسأله عن السجود على الزجاج؟ قال: فلما نفذ الكتاب حدثت نفسى أنه مما أنبت الأرض و أنهم قالوا: لا- بأس بالسجود على ما أنبت الأرض! قال فجاء الجواب: لا تسجد عليه و ان حدثتك نفسك انه مما أنبت الأرض فانه من الرمل و الملح، و الملح سيخ. [١٨٨]. [صفحة ١١٢]

فى علمه بضلالة ولده جعفر يوم مولده

(عن فاطمة ابنة الهيثم) قالت: كت فى دار أبى الحسن عليه السلام فى الوقت الذى ولد فى جعفر، فرأيت أهل الدار قد سروا به فصرت اليه فلم أر به سرورا. فقلت: يا سيدى مالى أراك غير مسرور؟ فقال عليه السلام: هونى عليك و سيضل به خلق كثير. [١٨٩].

فى علمه بما سيجرى على حانوتين

(محمد بن الفضل البغدادى) قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام: ان لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا (رض)، و أردنا بيعهما و قد عسر علينا ذلك، فادع الله لنا يا سيدنا أن ييسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن، و يجعل لنا فى ذلك الخير. فلم يجب فيهما بشىء، و انصرفنا الى بغداد و الحانوتان قد احترقا. [١٩٠].

فى علمه بما يكون و نهيه الرجل من كيد العدو الظالم والله ولى المظلوم

(محمد بن الريان بن الصلت) قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام استأذنه فى كيد عدو لم يمكن كيده، فنهانى عليه السلام عن ذلك و قال كلاما معناه: تكفاه، فكفيتته والله أحسن كفاية، ذل و افتقر و مات فى أسوأ [صفحة ١١٣] الناس حالا فى دنياه و دينه. [١٩١].

فى علمه باسم الأعظم

(عن على بن محمد النوفلى) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً، و انما كان منه عند «آصف» حرف واحد، فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان عليه السلام، ثم بسطت له الأرض فى أقل من طرفه عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفاً. و حرف واحد عند الله عزوجل مستأثر به فى علم الغيب. [١٩٢].

فى اخراجه سبيكة الذهب من الأرض

(داود بن القاسم الجعفرى) قال: دخلت عليه بسر من رأى و أنا أريد الحج لاودعه. فخرج معى عليه السلام فلما انتهى الى آخر الحاجز نزل و نزلت معه فخط بيده الأرض خطه شبيهه بالدائرة، ثم قال لى: يا عم خذ ما فى هذه يكون فى نفقتك و تستعين به على حجك.

فضربت يدي فاذا سبيكة ذهب، فكان منها مائتا مثقال. [١٩٣]. [صفحة ١١٤]

في جزالة عطاءه

دخل (أبو عمر و عثمان بن سعيد و أحمد بن اسحاق الأشعري، و على بن جعفر الهمداني) على أبي الحسن العسكري عليه السلام. فشكا اليه أحمد بن اسحاق ديننا عليه. فقال عليه السلام: يا «أبا عمرو» - و كان و كيله -: ادفع اليه ثلاثين ألف دينار. و الى على بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار. فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك و ما سمعنا بمثل هذه العطاء. [١٩٤].

في هدايته رجلا واقفيا

(في تخريج أبي سعيد العامري) رواية عن (صالح بن الحكم يباع السابري) قال: كنت واقفيا، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك أقبلت أستهيء به، اذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني و بينه و قال: يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان: (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب). [١٩٥]. و نبيك و أوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان. [صفحة ١١٥] قال: و كأننا انسل [١٩٦] من قلبي الضلالة، فتركت الوقف. [١٩٧].

في ترحل الجميع أمامه

(حدث أبو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري) قال: حدثنا «محمد بن الحسين الأشتر العلوي» قال: كنت على باب المتوكل و أنا صبي في جميع من الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندی، و كان اذا جاء أبو الحسن ترحل الناس كلهم حتى يدخل. فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا سنا؟ والله لا ترحلنا له. فقال له أبو هاشم الجعفري: والله لتترجلن له صاغرين اذا رأيتموه، فما هو الا أن أقبل حتى ترحلوا أجمعين. فقال أبو هاشم: ليس زعمتم أنكم لا تترجلون؟ فقالوا: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترحلنا. [١٩٨].

له مع طيور المتوكل

«قال القطب الراوندي (ره): قال «أبو هاشم الجعفري»: كان للمتوكل بيت في شباك، و فيه طيور مصوته، فاذا دخل اليه أحد لم يسمع و لم يسمع. [صفحة ١١٦] فاذا دخل على عليه السلام سكتت جميعا، فاذا خرج عادت الى حالها. [١٩٩].

له في طي الأرض

قال اسحاق الجلاب: اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيرة يوم التروية، فقسمتها في أقاربه ثم استأذنته في الانصراف. فكتب الي: تقيم غدا عندنا، ثم انصرف. فبث ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان وقت السحر، أتاني عليه السلام فقال: يا أبا اسحاق قم، فقامت ففتحت عيني و أنا على بابي ببغداد، فدخلت على والدي فقلت: عرفت بالعسكر و خرجت ببغداد الى العيد. [٢٠٠].

في رؤيا أبي العباس الشجرتين و الماء في أرض ملساء و علمه بما في نفسه

(الراوندي) قال: روى أبو بصير عن (أبي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد) قال: كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام، فقال يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر، و كنت أعيب على أخي و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم و الشتم الى أن كنت في

الوفد الذين أوفد المتوكل الى المدينة فى احضار أبى الحسن عليه السلام، فخرجنا من المدينة وصرنا فى بعض الطريق طويلا المنزل، و كان يوما صائفا شد [صفحة ١١٧] الحر، فسألناه أن ينزل، فقال عليه السلام: لا. فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب، فلما أشد الحر و الجوع و العطش، و نحن اذ ذاك فى أرض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل و الماء، فجعلنا نشخاص بأبصارنا نحوه. فقال عليه السلام: و ما لكم أظنكم جاعا و قد عطشتم. فقلنا: اى الله يا سيدنا قد عيننا. قال عليه السلام: عرشوا و كلوا و اشربوا، فتعجبت من قوله، و نحن فى صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه و لا ماء و لا ظلا، فقال: عرشوا، فابتدرت الى القطار لا ينخ، ثم ألتفت فاذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتها عالم من الناس و كنت أعرف موضعها أرض براح قفراء و اذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرده، فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا، و ان فينا من سلك تلك الطريق مرارا. فوقع فى قلبى فى ذلك الوقت أعاجيب و جعلت أحد النظر اليه و أتأمله طويلا، فتبسم و طوى وجهه عنى، فقلت: والله لأعرفن هذا كيف هو، فأتيت من وراء الشجرة و دفنت سيفى و جعلت عليه حجرين و تغوطت فى ذلك الموضع و تهيأت للصلاة. فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم؟ قلنا: نعم. قال عليه السلام: فارتحلوا على اسم الله، فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعته و العلامة، و كأن الله لم يخلق شجرة و لا ماء و لا ظلا و لا بللا، فتعجبت و رفعت يدي الى السماء و سألت الله بالثبات على المحبة له و الايمان به، و أخذت الأثر فلحقت القوم، فالتفت الى أبو الحسن عليه السلام و قال: يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدى لقد كنت شاكا فأصبحت و أنا عند نفسى من أغنى بك فى الدنيا و الآخرة. [صفحة ١١٨] فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل و لا ينقص. [٢٠١].

يراهما منه «يحيى بن هرثمة» فى الطريق من الشجرة و العين و الماء

(ثاقب المناقب) عن «يحيى بن هرثمة» قال: أنا أشخصت أبا الحسن على عليه السلام من المدينة الى سر من رأى فى امامة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا، فتكلمنا و تكلم الناس فى ذلك، فقام أبو الحسن عليه السلام قال: أما بعد: فانا نصير الى ماء عذب نشر به، فما سرنا الا قليلا حتى سرنا الى تحت شجرة عظيمة ينبع منها ماء عذب بارد. فنزلنا عليه و شربنا و علقنا السيف على شجرة، فأنسىته، فلما صرت غير بعيد فى بعض الطريق، فقلت لغلامى: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمر الغلام ركضا، فوجد السيف و حمله و رجع دهشا متحيرا، فسألته عن ذلك، فقال لى: انى رجعت الى الشجرة فوجدت السيف معلقا عليها اذ لا عين و لا ماء و لا شجرة، فعرفت الخبر، فصرت الى أبى الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال عليه السلام: احلف أن لا تذكر ذلك الى أحد، فقلت: نعم. [٢٠٢].

فى كيفية مجيئه الى سر من رأى

أشخص أبو الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى، [صفحة ١١٩] و كان السبب فى ذلك، أن (عبدالله بن محمد)، و كان و الى المدينة سعى به عليه السلام اليه، فكتب المتوكل اليه كتابا، يدعو به فيه الى حضور العسكر على جميل من القول، و بعث (يحيى بن هرثمة) ثلاثمئة رجل لاشخاصه من طريق البادية، و قد رأى (يحيى) منه عليه السلام فى أيام المصاحبة معه من الدلائل و الآيات.

ظهرت لعدوه عند اشخاصه الى سر من رأى من علمه بالرياح و نزول المطر

(روى المسعودى) عن «يحيى بن هرثمة»، قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه، فلما صرت اليها ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا، ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف أنى لم أوامر فيه بمكروه، و فتشت بيته فلم أصب فيه الا مصحفا [٢٠٣] و دعاء و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته، فبينما أنا فى يوم من الأيام و السماء

صاحبة الشمس طالعة اذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك الا هنيهة، حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها [٢٠٤] و نالنا من المطر أمر عظيم جدا، فالتفت الى عليه السلام و قال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، و توهمت أنى علمت من الأمر مالا- تعلمه، و ليس ذلك كما ظننت، ولكنى نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التى يكون فى عقبها المطر، فلما أصبحت هبت ريح لا- تخلف، و شممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك فلما قدمت مدينة السلام، بدأت «باسحاق بن ابراهيم الطاطرى» و كان على بغداد، فقال: يا يحيى ان هذا الرجل قد [صفحة ١٢٠] ولده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و المتوكل من تعلم، و ان حرصته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خصمك. فقلت: والله ما وقفت منه الا- على كل أمر جميل، فصرت الى سامراء فبدأت «بوصيف التركي» و كنت من أصحابه، فقال: والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيرى. فعجبت من قولهما و عرفت المتوكل ما وقفت عليه و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته و أظهر بره و تكرمته. [٢٠٥] انتهى.

فى علمه بالمغيبات و دعائه «لأبى موسى» بالنجاء من الأعداء

(الشيخ فى أماليه) قال: قال أبو محمد الفحام، قال: (حدثنى أبو الحسن محمد بن أحمد) قال: (حدثنى عم أبى) قال: قصدت الامام عليه السلام يوما، فقلت: يا سيدى ان هذا الرجل قد أطرحنى و قطع رزقى و مللنى و ما أتهم فى ذلك الا علمه بملازمتى لك، و اذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغى أن تتفضل على بمسئلته، فقال عليه السلام تكفى انشاء الله. فلما كان فى الليل طرفنى رسل المتوكل رسول يتلو رسولا، فجئت و «الفتح بن خاقان» على الباب قائم، فقال يا رجل ما تأوى فى منزلك بالليل، كدنى هذا الرجل مما يطلبك، فدخلت و اذا المتوكل جالس فى فراشه. فقال: يا موسى نشتغل عنك و تنسينا نفسك أى شىء لك عندى؟ فقلت: الصلة الفلانية و الرزق الفلانى، و ذكرت أشياء فأمر لى [صفحة ١٢١] بها و بضعفها. فقلت «للفتح» وافى على بن محمد الى ههنا، فقال: لا، فقلت: كتب رقعة. فقال: لا، فوليت منصرفا، فتبعنى فقال لى: لست أشك أنك سألته دعاء لك، فألتمس لى منه دعاء، فلما دخلت اليه عليه السلام فقال لى: يا أبا موسى هذا وجه الرضا، فقلت: ببركتك يا سيدى ولكن قالوا لى أنك ما مضيت اليه و لا سألته. فقال عليه السلام: ان الله تعالى علم منا أنا لا نلجأ فى المهمات الا اليه، و لا نتوكل فى الملمات الا عليه، و عودنا اذا سألناه الاجابة، و نخاف أن نعدل فيعدل بنا. قلت: ان الفتح قال لى كيت و كيت. قال: انه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به، اذا خلصت فى طاعة الله، و اعترفت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بحقنا أهل البيت، و سألت الله تبارك و تعالى شيئا لم يحرمك. قلت: يا سيدى فتعلمنى دعاء اختص به من الأديعة. قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيرا ادعوا الله، و قد سئلت الله ألا- يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى، و هو: «يا عدتى عند العدد، و يا كهفى و السند، و يا واحد يا أحد، و يا قل هو الله أحد، أسئلك اللهم بحق من خلقته و لم تجعل فى خلقك مثلهم أحدا، أن تصلى عليهم و تفعل بى كيت و كيت». [٢٠٦]. [صفحة ١٢٢]

فى اخراج الدنانير من الجراب الخالى

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنا «سفيان» عن «أبيه» قال: رأيت على بن محمد عليه السلام و معه جراب ليس فيه شىء. فقلت: أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال عليه السلام: أدخل يدى و ليس فيه شىء، ثم قال لى: عد، فعدت فاذا مملوء دنانير. [٢٠٧]. «فى اخراجه (ع) الرمان و التمكر و العنب و الموز من الأسطوانة» (أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد البلوى قال: حدثنا «عمارة بن زيد» قال: قلت لعلى بن محمد بن الرضا هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رمانة؟ قال: نعم و تمر و عنب و موز، و فعل ذلك و أكلنا و حملنا. [٢٠٨].

فى ارتفاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به من الجنة

(عن أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا «عمار بن زيد» قال: لأبى الحسن عليه السلام: أتقدر أن تصعد الى السماء حتى تأتي بشيء ليس فى الأرض لنعلم ذلك؟ فارتفع فى الهواء و أنا أنظر اليه حتى غاب ثم رجع بطير من ذهب [صفحة ١٢٣] و فى منقاره درة و هو يقول: لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله قال: هذا طير من طيور الجنة، ثم سيبه فرجع. [٢٠٩].

فى اخراج البر و الدقيق من الأرض

(بهذا الأسناد) قال: أخبرنا «محمد بن يزيد» قال: كنت عند على بن محمد عليه السلام لاذ عليه قوم يشكون الجوع، فضرب يده الى الأرض و كان لهم برا و دقيقا. [٢١٠].

فى علمه بما يكون من أمر المتوكل

(عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: «روى المعلى» بأسناده: عن (على بن محمد النوفلى) قال: قال على بن محمد عليه السلام لما بدا الموسم بالمتوكل بسر من رأى و الحضريه، قال: يا على ان هذه الطاغية يبئلى ببناء مدينة لا تتم و يكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك. ثم قال عليه السلام: يا على ان الله عزوجل اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة و البرهان و اصطفاه بالمحجّه و التبيان و جعل كرامة الصفوة لمن ترى يعنى نفسه عليه السلام. [٢١١].

فى علمه بما فى النفس و اخباره «الفتحى» بامام الحق للشيعه

(عن أبى جعفر محمد الطبرى): قال: حدثنى أبوعبدالله [صفحة ١٢٤] الحسين بن ابراهيم بأسناده: قال: حدثنى عبدالله بن عامر الطائى قال: حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث، قال أبوطالب: هو ما حدثنى به مقبل الديلمى قال: كان رجل بالكوفة يقول بامامة عبدالله بن جعفر بن محمد عليه السلام. فقال له صاحب له كان يميل الى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل بامامة عبدالله و قل بالحق، قال: و ما الحق حتى أتبعه؟ قال: الامامة فى موسى بن جعفر عليه السلام، و من بعده قال له «الفتحى». و من الامام اليوم منهم؟ قال: على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام. قال: فهل من دليل أستدل به على ما قلت؟ قال: نعم. قال: و ما هو؟ قال: اضمن فى نفسك ما تشاء و القه بسر من رأى، فانه يخبرك به، قال: نعم. فخرجا الى العسكر و قصدا شارع أبى أحمد، فأخبرا أن أباالحسن على بن محمد مولانا راكب فى دار المتوكل، فجلسا ينتظران عودته، فقال «الفتحى» لصاحبه ان كان صاحبك هذا اماما فانه حين يرجع ويرانى يعلم ما قصدته فيخبرنى من غير أن أخبره. قال: فوقف الى أن عاد أبوالحسن عليه السلام من موكب المتوكل و بين يديه الشاكرة و من ورائه الركبية يشيعونه الى داره. قال: فلما أتى الموضع الذى فيه الرجلان التفت الى الرجل «الفتحى» فتفل بشيء من فيه فى صدر «الفتحى» كأنه غرقى البيض، فالتصق فى صدر الرجل كمثل دارة الدرهم و فيه سطر مكتوب بخضرة: [صفحة ١٢٥] «ما كان عبدالله هناك و لا كذلك» فقرأه الناس و قالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم و صاحبه بقصتهما، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه و قال: تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمدلله حسن هدايته و قال بامامته. [٢١٢].

فى علمه بما فى نفس «فتح القلانسى» من فعل الحرام فى بقية دراهمه و نهبه عنه

(و عنه قال): حدثنى أبوعبدالله القمى بأسناده قال: حدثنى «مقبل الديلمى» قال: كنت جالسا على بابنا بسر من رأى، و مولانا أبوالحسن

عليه السلام راكب في دار المتوكل الخليفة، فجاء «فتح القلانسي» و كانت له خدمة لأبى الحسن عليه السلام، فجلس الى جانبى و قال: ان لى على مولانا أربعمائه درهم، فلو أن أعطانيها لأنفقت بها. قلا: قلت له: ما أنت صانعا بها؟ قال: كنت أشتري بمائتى درهم خرقا تكون فى يدي أعمل منه قلائس. و مائتى درهم أشتري بها تمرا فأنبذه نييذا. قال: فلما قال لى ذلك عرضت بوجهى فلم أكلمه لما ذكر لى و سكت، و أقبل أبو الحسن عليه السلام على أثر هذا الكلام، و لم يسمع هذا الكلام أحد و لا حضره، فلما بصرت به قمت قائما، فأقبل حتى نزل بدابته فى دار الدرواب و هو مقطب الوجه أعرف القطب فى وجهه، فحين نزل عن دابته فقال لى: «يا مقبل» أدخل فأخرج أربعمائه درهم، [صفحة ١٢٦] و ادفعها الى «فتح» الملعون و قل له: حقك فخذة فاشتر منه خرقا بمائتى درهم، و اتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتى درهم الباقية، فأخرجت الأربعمائه درهم فدفعتها اليه و حدثته القصة، و بكى و قال: والله لا شربت نييذا أولا مسكرا أبدا، و صاحبك يعلم ما تعلم.

فى علمه بما فى نفس «يزداد النصرانى» من سواد القلب حتى تشيع و ابيض قلبه

(عنه قال): حدثنى أبو عبد الله القمى قال: حدثنى ابن عدس قال: حدثنى أبو الحسين محمد بن اسماعيل بن أحمد القهقلى الكاتب بسر من رأى، أسير فى درة الحصا، فرأيت «يزداد النصرانى» تلميذ «بخشوع»، و هو منصرف من دار موسى بن بغا، فسأيرنى و أفضى بنا الحديث الى أن قال لى: أترى هذا الجدار، تدرى من صاحبه؟ قلت: و من صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلوى الحجازى، يعنى على بن محمد بن الرضا عليه السلام. و كنا نسير فى فناء داره ليزداد نعم فما شأنه؟ قال: ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: و كيف ذلك؟ قال: أخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلا أبدا و لا غيرك من الناس، ولكن لى الله عليك كفيل و راع أنك لا تحدث عنى أحدا، فانى رجل طيب و لى معيشة أرهاها عند هذا السلطان و بلغنى أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لثلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم، يعنى بنى العباس، قلت لك على ذلك فحدثنى به و ليس عليك بأس. انما أنت رجل نصرانى لا يتهمك أحد، فيما تحدث به عن هؤلاء القوم. [صفحة ١٢٧] قال: نعم أحدثك، انى لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم و عليه ثياب سود، و هو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت اعظاما، و قلت فى نفسى: لا و حق المسيح ما خرجت من فمى الى أحد من الناس. و قلت فى نفسى: ثياب سود، و دابة سوداء، و رجل أسود، سواد فى سواد فى سواد. فلما بلغ الى واحد النظر و قال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد فى سواد فى سواد. قال أبو الحسين (ره): قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا مما صنعت و ما قلت له. قال: أسقطت فى يده فلم أجد جوابا. قلت له: فما أبيض قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم. (قال أبو الحسين). فلما اعتل «يزداد» بعث الى، فحضرت عنده، فقال: ان قلبى أبيض بعد سواده، فأنا أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله و أن على بن محمد حجة الله على خلقه و ناموسه الأعلم، ثم مات فى مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه «رحمه الله». [٢١٣].

فى ابراء عيسى بن أحمد من علته

(عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: قال (أحمد بن [صفحة ١٢٨] على دنى عيسى بن أحمد القمى) لى و لأبى، و كان أهوج فقال لنا: أدخلنى ابن عمى أحمد بن اسحق على أبى السحن عليه السلام، فرأيته و كلمه بكلام لم أفهمه، فقال له: جعلنى الله فداك هذا ابن عمى «عيسى بن أحمد»، و به بياض فى ذراعه و شىء قد تكتل كأمثال الجوز. قال: فقال لى: تقدم يا عيسى، فتقدمت فقال لى: أخرج ذراعك فأخرجت ذراعى، فمسح عليها و تكلم بكلام خفى طول فيه، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم التفت الى «أحمد بن اسحق»، فقال: يا أحمد بن اسحق كان على بن موسى يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم أقرب من الاسم الأعظم من بياض العين الى سوادها» ثم قال عليه السلام: يا عيسى، قلت: لبيك، قال: أدخل يدك فى كمك ثم أخرجها، فادخلها ثم أخرجها و ليس فى يده قليل و لا كثير. [٢١٤].

فى ابراء الأكمه و خلقه من الطين كهية الطير

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات): أيضا عن أبى جعفر بن جرير الطبرى عن عبدالله بن محمد البلوى، عن «هاشم بن زيد» قال: رأيت على بن محمد صاحب العسكر عليه السلام و قد أتى بأكمه فأبرأه. و رأيت بهيىء من الطين كهية الطير و ينفخ فيه فيطير. فقلت له: لا فرق بينك و بين عيسى عليه السلام، فقال: أنا منه و هو منى. [صفحة ١٢٩]

فى احيائه حمار الخراسانى باذن الله

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات أيضا) قال: حدثنى أبوالتحف المصرى يرفع الحديث برجاله الى «محمد بن سنان الزاهرى» رفع الله درجته قال: كان أبوالحسن على بن محمد عليه السلام حاجا، و لما كان فى انصرافه الى المدينة و جد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكى و يقول: على ماذا أحمل رحلى؟ فاجتاز به عليه السلام، فقيل له: هذا الرجل الخراسانى فى يتوالاكم أهل البيت. فدنا عليه السلام من الحمار الميت فقال: لم تكن بقره بنى اسرائيل بأكرم على الله منى، و قد ضربوا ببعضها الميت فعاش، ثم و كزه برجله اليمنى و قال: قم باذن الله، فتحرك الحمار ثم قام. فوضع الخراسانى رحله عليه و أتى به الى المدينة، و كلما مر صلوات الله عليه أشاروا اليه باصبعهم و قالوا: هذا الذى أحيا حمار الخراسانى.

فى اخباره بالمغيبات و جوابه عن حرمة أكل بيض الطائر الفلانى

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات): عن الحسن بن اسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا و رجل من أهل قريتى الى أبى الحسن عليه السلام بشىء كان معنا، و كان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة و دفع الينا ما أوصلناه و قال: تقرؤنه منى السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلانى من طيور الآجام هل يجوز أكلها؟. فسلمنا ما كان معنا الى جارية و أتاه رسول السلطان، فنهض ليركب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شىء، فلما صرنا فى الشارع لحقنا عليه السلام و قال لرفيقى بالنبطية: اقرأه منى السلام، و قل له: بيض [صفحة ١٣٠] الطائر الفلانى لا تأكله فانه من المسوخ. [٢١٥].

فى خبر الهندى المستهزىء و لعبه الحقة

(الحسين بن حمدان الحضينى) بأسناده: عن «محمد بن أحمد الحضينى» قال: ورد على المتوكل رجل من الهند مشعبذ يلعب الحقة، فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء طريفة، فكثرتعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و تعرض به و اقصد لخلجه، فحضر سيدنا أبوالحسن عليه السلام و لعب الهندي و هو ينظر اليه، و المتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيدنا و قال: مالك أيها الشريف لا تهش للعبى أحسبك جائعا، و ضرب الهندي يده الى صورة فى البساط و قال: ارتقى، فأراهم أنها رغيى و قال: امض يا رغيى اليه هذا الجائع يأكلك و يفرح بلعبى، فوضع سيدنا أبوالحسن عليه السلام اصبعه على صورة سبع فى البساط و قال له: خده، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي و رجع الى صورته فى البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما، فقال المتوكل و قد أثاب اليه عقله: يا أباالحسن أين الرجل رده، قال له أبوالحسن عليه السلام: ان ردت عصى موسى ما تلقفت رد هذا الرجل و نهض عليه السلام. [٢١٦].

فى صورة السبع الذى ابتلع اللاعب الهندي

(البرسى) قال: روى «محمد بن الحسن الحضينى» قال: [صفحة ١٣١] حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي، فلعب عنده بالحق فأعجبه

فقال المتوكل: يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف، فاذا احضر فالعجب عنده ما يخجله. قال: فلما حضر أبو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه. فقال: يا شريف ما يعجبك أمري كأنك جائع، ثم أشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف و قال: يا رغيف سر الى هذا الشريف، فارتفعت الصورة، فوضع أبو الحسن عليه السلام يده على صورة سبع في البساط و قال: قم فخذ هذا. فصارت الصورة سبعا و ابتلع الهندي و عاد الى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما. [٢١٧].

في اهلاكه المشعبد الهندي في مجلس المتوكل

(صاحب ثاقب المناقب و الراوندي) عن «زراقه» [٢١٨] حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله، و كان المتوكل لعبا [٢١٩] فأراد أن يخجل علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، فقال لذلك الرجل: ان أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار ركنية. قال: تقدم بأن يخبز دقاق خفاف و اجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه، ففعل و أحضر علي بن محمد عليهما السلام، و كانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة أسد. [صفحة ١٣٢] «و روى» أنه كان على باب من الأبواب ستر و عليه صورة أسد، و جلس اللاعب الى جانب المسورة و قدم الطعام، فمد علي بن محمد عليه السلام يده الى دقاقة، فطيرها المشعبد في الهواء. فمد عليه السلام يده الى أخرى فطيرها، فتضحك الناس. فضرب علي بن محمد عليه السلام يده على تلك الصورة التي على المسورة و قال: خذ عدو الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل اللاعب و عادت في المسورة كما كانت. فتحير الجميع، فنهض علي بن محمد عليه السلام ليمضي، فقال المتوكل: سألتك الا جلست و رددته. فقال عليه السلام: والله لا يرى بعدها، أتسلط أعداء الله على أولياء الله و خرج من عنده، فلم ير الرجل ذلك. [٢٢٠].

في علمه بالمغيبات و الابل المرسله التي حملت المال اليه

(البرسي قال): روى «محمد بن داود القمي» «و محمد الطلحي» قالوا: حملنا مالا من خمس و نذور و هدايا و جواهر اجتمعت في قم و بلادها و خرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسول في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول اليها. فرجعنا الى قم و أحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام: أن قد انفذنا اليكم ابلا و عيرا فاحملوا عليها ما عندكم و خلوا سبيلها. [صفحة ١٣٣] قال: فحملناها فأودعناها الله، فلما كان من قابل قد منا عليه فقال: أنظروا الى ما حملتم، فنظرنا فاذا المنائح كما هي. [٢٢١].

في علمه بمنطق البهائم، في خبر الفرس

(الراوندي) قال: ان «أحمد بن هارون» قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانة في مفازة داره اذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه و أخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طناب من أطناب المفازة، ثم دخلس فجلس معنا، فأقبل علي و قال عليه السلام: متى رأيك أن تنصرف الى المدينة؟ فقلت: الليلة. قال عليه السلام: فاكتب اذا كتبا معك توصله الى فلان التاجر. قال: يا غلام هات الدوات و القرطاس، فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى، فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه. قال له عليه السلام بالفارسية: ما هذا القلق؟ فصهل الثانية و ضرب بذنبه. فقال له عليه السلام بالفارسية: لي حاجة أريد أن أكتب كتابا الى المدينة، فاصبر حتى افرغ، فصهل الثالثة و ضرب بذنبه. فقال له بالفارسية: اقلع و امض الى ناحية البستان و بل هناك و رث و ارجع واقف مكانك. فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه، ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا يراه في ظهر المفازة، فبال وراث و عاد الى مكانه، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، و وسوس الشيطان في قلبي، فقال: [صفحة ١٣٤] يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت، انما أعطى الله محمدا و آل محمد أكثر مما أعطى داود و آل داود. قلت صدق ابن رسول الله، فما قال لك و ما قلت له فقد فهمته. فقال: قال لي الفرس: قم فاركب الى البيت حتى تفرغ علي. قلت: ما هذا القلق؟ قال: قد تعبت. قلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتابا

الى المدينة فاذا فرغت ركبتك. قال: انى أريد أن أروث و أبول و أكره أن أفعل ذلك بين يديك. فقلت: اذهب الى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد الى مكانك. ففعل الذى رأيت، ثم أقبل و الدواة و القرطاس معه و قد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ فى الكتبة حتى أظلم فيما بينى و بينه فلم أر الكتاب و ظننت أن أصابه الذى أصابنى. قلت للغلام، قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضى. فقال عليه السلام: ليس لى الى ذلك حاجة، ثم كتب كتابا طويلا الى أن غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام أصلحه، و أخذ الغلام الكتاب و خرج الى المفازة ليصلحه، ثم عاد اليه و ناوله ليختمه. فختمه عليه السلام من غير أن ينظر فى ختمه و هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب فناولنى الكتاب، فقامت لأذهب فعرض فى قلبى قبل أن أخرج من المفازة أصلى قبل أن آتى المدينة. قال عليه السلام: يا أحمد صل المغرب و العشاء الآخرة فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ثم أطلب الرجل فى الروضة فانك توافقه ان شاء الله. [صفحة ١٣٥] قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قد نودى للعشاء الآخرة. فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة، و طلبت الرجل فى موضع أمرنى به فوجدته فأعطيته الكتاب فأخذه و فضه ليقراه، فلم يستتب قرائته فى ذلك الوقت، فدعى بسراج فأخذه فقرأته عليه فى السراج بالمسجد، فاذا خط مستو ليس حرفا ملتصقا بحرف، و اذا الخاتم مستو ليس بمقلوب. فقال لى الرجل: عد الى غدا حتى أكتب جواب الكتاب. فعدت و قد كتب الجواب فأخذه فجئت به اليه، فقال عليه السلام: ليس وجدت الرجل حيث قلت لك؟ فقلت: نعم. [٢٢٢].

فى خبر تل المخالى و اظهار عسكره للمتوكل

(ثاقب المناقب) و (الراوندى) و غيرهما، و اللفظ للراوندى قال: و ذلك أن «المتوكل»، و قيل «الواثق» أمر العسكر و هو تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر، و يجعلون بعضه على بعض فى وسط برية واسعة هناك. فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه و استدعى أبوالحسن عليه السلام و قال: استحضرتك لنظارة خيول عسكرى. و قد كان أمرهم أن يلبسوا الخفافيف، و كملوا الأسلحة و قد عرضوا بأحسن زينة و أتم عدة و أعظم هيئة. و كان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، و كان خوفه من أبى الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة. [صفحة ١٣٦] فقال له أبوالحسن عليه السلام: و هل تريد أن أعرض عليك عسكرى؟ قال: نعم. قال: فدعا الله سبحانه و تعالى، فاذا بين السماء و الأرض من المشرق الى المغرب ملائكة مذحجون، فغشى على الخليفة. فقال له أبوالحسن عليه السلام لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم فى الدنيا فنحن مشتغلون بأمر الآخرة، فلا عليك منى مما تظن بأس. [٢٢٣].

فى احياءه الموتى باذن الله

(ثاقب المناقب): عن محمد بن حمدان، عن «ابراهيم بن بطون» عن (أبيه) قال: كنت أحجب المتوكل، فأهدى له خمسون غلاما و أمرنى أن أتسلمهم و أحسن اليهم، فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه، اذ دخل عليه أبوالحسن على بن محمد النقى عليه السلام، فأخذ مجلسه و أمرنى أن أخرج الغلمان عن بيوتهم فأخرجتهم، فلما بصروا بأبى الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجر ذيله حتى توارى خلف الستر، ثم نهض عليه السلام. فلما علم المتوكل بذلك خرج الى فقال: ويلك «يا بطون» ما هذا الذى فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: والله ما أدرى. قال: سلهم، فسئلتهم عما فعلوه؟ فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، و هو وصى نبي المسلمين. [صفحة ١٣٧] فأمر بذبحهم عن آخرهم، فلما كان وقت العتمة صرت الى أبى الحسن عليه السلام، فاذا خادم على الباب، فنظر الى فقال: لما بصر بى: أدخل، فدخلت فاذا هو جالس، فقال عليه السلام: يا «بطون» ما صنع القوم؟ فقلت: يابن رسول الله ذبحوا عن آخرهم. فقال لى عليه السلام: تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يابن رسول الله. فأومى بيده عليه السلام أن أدخل الستر. فدخلت فاذا بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهة يأكلون. [٢٢٤].

فى اخراج النقرة الصافية من الأرض

(ثاقب المناقب): عن «أبى هاشم» قال: حججت سنة، فلما صرت الى المدينة صرت الى باب أبى الحسن عليه السلام، فوجدته حج فيها راكبا فى استقبال فقال: فسلمت عليه فقال عليه السلام: امض بنا اذا شئت. فمضيت عنده حتى خرجنا من المدينة، فلما أصبحنا التفت الى غلامه وقال: اذهب فانظر فى أوائل العسكر، ثم قال عليه السلام انزل بنايا أباهاشم. قال: فنزلت و فى نفسى أنه أسئله شيئا و أنا أستحى منه و أقدم و أؤخر. قال: فعمل بسوطه فى الأرض خاتما سليما، فنظرت فاذا فى [صفحة ١٣٨] الآخر و الاحرف مكتوب: خذ و فى الآخر أعذر، ثم اقتلعه بسوطه و ناولنيه فنظرت فاذا نقرة صافية فيها أربعمائه مثقال، فقلت: بأبى أنت و أمى لقد كنت شديد الحاجة إليها، و أردت كلامك و أقدم و أؤخر، والله يعلم حيث يجعل رسالته. [٢٢٥].

فى علمه بما تحت الأرض

(ثاقب المناقب): عن «المنتصر بن المتوكل» قال: زرع والدى الآس فى بستان و أكثر منه، فلما استوى الآس كله و حسن، أمر الفراشين أن يفرشوا له الدكان فى وسط البستان و أنا قائم على رأسه، فرفع رأسه الى و قال: يا رافضى سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقى من هذا البستان قد اصفر، فانك تزعم أنه يعلم الغيب. فقلت: يا أمير انه ليس يعلم الغيب فأصبحت و غدوت اليه عليه السلام من الغد و أخبرته بالأمر، فقال يا بنى امض أنت و احفر الأصل الأصفر فان تحته حجمة نخرة، و اصفراره لبخارها و تنتها. قال: ففعلت ذلك فوجدته كما قال عليه السلام. ثم قال عليه السلام لى: يا بنى لا تخبرن لأحد بهذا الأمر و لن نحدثك بمثله. [٢٢٦].

فى علمه بنجاة عبيد قاتل ابن حاتم القزوينى

(ابن شهر آشوب) قال: قال عبيد: أمرنى أبو الحسن [صفحة ١٣٩] العسكرى عليه السلام بقتل (فارس بن حاتم القزوينى) [٢٢٧] فناولنى دراهم و قال: اشتر بها سلاحا و أعرضه على فذهبت فاشترت سيفا فعرضته عليه فقال عليه السلام: رد هذا و خذ غيره. قال: فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال عليه السلام: هذا نعم. فجئت الى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلوتين المغرب و العشاء الآخرة فضربته على رأسه فسقط ميتا، و رميت الساطور و اجتمع الناس و أخذت اذ لم يوجد هناك غيرى، فلم يروا معى سلاحا و لا سكينيا و لا أثر الساطور و لم يروا بعد ذلك، فجليت. [٢٢٨].

علمه بما يكون من عقوبة محمد بن عبدالله باقامته فى سر من رأى

(الحسين بن حمدان الحضينى): بأسناده: عن «محمد بن عبدالله القمى» قال: لما حملت لطافا من قم الى سيدى أبى الحسن عليه السلام الى سر من رأى، فوردتها و استأجرت بها منزلا و جعلت أروم الوصول اليه، أو من يوصل تلك اللطائف التى حملتها، فتعذر على ذلك، فكلفت عجوزا كانت معى فى الدار، أن تلمس لى امرأة أتمتع بها. فخرجت العجوز فى طلب حاجتى، فاذا أن بطارق قد طرق بابى و قرعه فخرجت اليه، فاذا أنا بصبى منحول، فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لى: سيدى و مولاى أبو الحسن يقول لك: قد شكرنا [صفحة ١٤٠] برك و لطافك التى حملتها تريدنا بها، فأخرج الى بلدك و اردد لطافك معك، و احذر الحذر كله أن تقيم بسر من رأى أكثر من ساعة، فانك ان خالفت و أقمت عوقبت فانظر لنفسك، فقلت: انى والله أخرج و لا أقيم، فجاءت العجوز و معها المتبعة، فتمتعت بها و بت ليلتى و قلت: فى غد أخرج، فلما تولى الليل، طرق باب دارنا ناس و قرعوه قرعا شديدا فخرجت العجوز اليهم، فاذا أنا اللطائف و الحارس و شرطة معهما و مشعل و شمع، فقالوا لها: أخرجى الينا الرجل و المرأة من دارك فوجدتهم فهجموا على الدار، فأخذونى و المرأة، و نهوا كلما كان معى من اللطائف و غيرها فرفعت و أقمت فى الحبس بسر من رأى ستة أشهر. ثم جائنى بعض

مواليه فقال لى: حلت بك العقوبة التى حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فصر الى بلدك. فأخرجت فى ذلك اليوم و خرجت هائما حتى وردت قم، فعلمت انى بخلافى لأمره عليه السلام نالتنى تلك العقوبة. [٢٢٩].

علمه بالمغيبات بما يصيب المتوكل من الشر فى الطريق

(عن الحسين بن حمدان الحضينى): بأسناده: عن «فارس بن حاتم بن ماهويه». قال: بعث يوما المتوكل الى سيدنا أبى الحسن عليه السلام: أنا راكب فاخرج معنا الى الصيد لتبرك بك. فقال للرسول: قل له انى راكب فلما خرج الرسول قال [صفحة ١٤١] لنا عليه السلام: كذب ما يريد الا غير ما قال. قال: قلنا: يا مولانا فما الذى يريد؟ قال عليه السلام: يظهر هذا القول، فان أصابه خير نسبه الى ما يريد بنا ما يبعده من الله، وان أصابه شر نسبه الينا، وهو يركب فى هذا اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط من فرسه فتزل رجله وتتوهن يدها ويمرض شهرا. قال «فارس»: فركب سيدنا و سرنا فى المركب معه، والمتوكل يقول: أين ابن عمى المدنى؟ فيقول له: سائر يا أمير فى الجيش، فيقول: الحقوه بنا. و وردنا النهر و القنطرة فعبر سائر الجيش و تشعثت القنطرة و تهدمت و نحن نسير فى أواخر الناس مع سيدنا، و رسل المتوكل تحته. فلما وردنا النهر و القنطرة، امتنع دابته أن تعبر، و عبر سائر دوابنا، فاجتهدت رسل المتوكل عبور دابته، فلم تعبر و عثر المتوكل، فلحقوا به و رجع سيدنا. فلم يمض من النهار الا- ساعات حتى جائنا الخبر أن المتوكل سقط عن دابته و زلت رجله و توهنت يدها و بقى عليلًا شهرا، و عتب على أبى الحسن. قال أبو الحسن عليه السلام: انما رجع عنا لثلاثا يصيبنا هذه السقطة فنشأم به. فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق الملعون و أبدا ما كان فى نفسه. [٢٣٠]. [صفحة ١٤٢]

فى علمه بالمغيبات و المال الوارد يصل اليه لا لغيره

(الشيخ فى أماليه): عن أبى محمد الفحام قال: حدثنى «المنصور» قال: حدثنى «عم أبى» قال: دخلت يوما على المتوكل و هو يشرب فدعانى للشرب، فقلت: يا سيدى ما شربته قط. قال: أنت تشرب مع على بن محمد عليه السلام. قال: فقلت له: ليس تعرف من فى يدك، انما يضرك و لا يضره و لم أعد ذلك عليه. قال: فلما كان يوما من الأيام قال لى «الفتح بن خاقان» الرجل يعنى المتوكل خبر مال يجىء من قم و قد أمرنى أن أرسده لا- خبره له، فقل لى من أى طريق يجىء حتى أجنبه، فجئت الى الامام على بن محمد عليهما السلام، فصادفت عنده من احتشمه، فتبسم و قال لى: لا يكون الا خيرا يا أباموسى لم لم تنفذ الرسالة الأولى. فقلت: أجللتك يا سيدى، فقال عليه السلام: لى المال يجىء الليلة و ليس يصلون اليه، فبت عنده عليه السلام، فلما كان من الليل و قام الى ورده قطع الركوع بالسلام و قال لى عليه السلام: قد جاء الرجل و معه المال، و قد منعه الخادم الوصول الى، فأخرج فخذ ما معه. فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال، فأخذته و دخلت به اليه عليه السلام فقال عليه السلام: قل له: هات المخنقة التى قالت له القمية أنها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فأعطانيها، فدخلت بها اليه، فقال عليه السلام: قل له الحبة التى أبدلتها منها ردها اليها. فخرجت اليه فقلت له ذلك، فقال: نعم ابنتى استحسنتها [صفحة ١٤٣] فأبدلتها بهذا الحبة و أنا أمضى فأجىء بها، فقال عليه السلام: أخرج فقل له: ان الله تعالى يحفظ لنا و علينا هاتها من كتفك. فخرجت الى الرجل فأخرجها من كتفه فغشى عليه. فخرج اليه عليه السلام فقال له: قد كنت شاكا فتقيقت. [٢٣١].

فى هبوب الريح و اشالة الستور له

(الشيخ فى أماليه): قال: قال «محمد الفحام» بأسناده قال: حدثنى «سليمة الكاتب» و كان قد علم أخبار سر من رأى قال: كان المتوكل يركب و معه عدد ممن يصلح للخطابة، و كان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب «بهريسه»، و كان المتوكل يحقره فتقدم اليه

أن يخطب يوماً، فخطب فأحسن، فتقدم المتوكل يصلى فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء ف جذب منطقتة من ورائه و قال: يا أمير من خطب يصلى، فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فأخجلنا. و كان أحد الأشرار قال يوماً للمتوكل ما يعمل أحد بك أكثر مما عمله بنفسك فى على بن محمد عليه السلام فلا يبقى فى الدار الا من يخدمه، و لا يتعبونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شىء، و هذا اذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم باستحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه و يمشى كما يمشى غيره فيمسه بعض الجفوة. فأمر أن لا يخدم و لا يشال بين يديه ستر. و كان المتوكل ما رأى أحدا ممن يهتم بالخير مثله. قال: فكتب صاحب الخير اليه أن على بن محمد عليه السلام دخل [صفحة ١٤٤] الدار فلم يخدم و لم يشال أحد بين يديه ستر، فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال: اعرفوا خير خروجه، فذكر صاحب الخير هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه. [٢٣٢].

فى خبر بردون أبى هاشم و دعائه له بتقويته

(أبو على الطبرسى) بأسناده: عن ابن عياش قال: و حدثنى «أبو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الصالحى» من آل اسماعيل بن صالح، و كان لأهل بيته بمنزلة من السادة عليهم و مكاتبين لهم، أن أباهاشم الجعفرى شكأ الى مولانا أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد، و قال له: يا سيدى أ دع الله لى فما لى مركوب سوى بردونى هذا على ضعفه. فقال عليه السلام: قواك الله يا أباهاشم و قوى بردونك. قال: فكان أبوهاشم يصلى الفجر ببغداد و يسير على البردون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى و يعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البردون بعينه. فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت. [٢٣٣].

فى علمه بمكر عدو المتوكل و اجابته دعاءه و خلاصه منه

«ثاقب المناقب» (عن أبى العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب) و الراوندى، و اللفظ له قال: [صفحة ١٤٥] روى أبوسعيد سهل بن زياد قال: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب و نحن فى داره بسر من رأى، فجرى ذكر أبى الحسن عليه السلام فقال: يا سهل انى أحدثك بشىء حدثنى به أبى قال: كنا مع المعتز و كان أبى كاتبه، فدخلنا الدار و اذا المتوكل على سريره قاعد، فسلم على المعتز و وقف و وقفت خلفه، و كان اذا دخل عليه رجب به و أمره بالعود، فأطال القيام و جعل يرفع رجلا و يضع أخرى و هو لا يأذن له بالعود، و نظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة و يقبل على الفتح بن خاقان، و يقول: هذا الذى يقول فيه ما يقول و يرد على القول، «و الفتح» مقبل عليه يسكنه و يقول مكذوب عليه يا أمير و هو يتلظى و يقول والله لأقتلن هذا المرأى الزنديق، و هذا الذى يدعى الكذب و يطعن فى دولتى، ثم قال: جئنى بأربعة من الخزر الجلاف لا يفقهون. فجىء لهم و دفع اليهم أربعة أسياف و أمرهم أن يرطنوا بألسنتهم اذا دخل أبو الحسن عليه السلام أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخطبوه و هو يقول والله لأحرقن بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر. فما علمت الا بأبى الحسن عليه السلام قد دخل، و قد بادر الناس قدامه، و قد جاء و التفت و اذا أنا به و شفاته يتحركان و هو غير مكترث و لا جازع فلما بصر به المتوكل وقى بنفسه عن السرير اليه و سبقه، فانكب عليه فقبل بين عينيه و يديه، و سيفه بيده و هو يقول: يا سيدى يابن رسول الله يا خير خلق الله، يابن عمى، يا مولائى يا أبى الحسن. و أبو الحسن عليه السلام يقول: أعيذك يا أمير بالله اعفنى من هذا. فقال: ما جاء بك يا سيدى فى هذا الوقت؟ قال عليه السلام: جائنى رسولك فقال: المتوكل يدعوك. [صفحة ١٤٦] قال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدى من حيث أتيت، يا فتح، يا عبدالله، يا معتز، شيعوا سيدكم و سيدى. فلما بصروا به الخزر خروا سجدا مذعنين. فلما خرج عليه السلام دعاهم المتوكل و قال للترجمان: أخبرنى هل فعلوا؟ ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟ قالوا: شدة هيبتة عليه السلام، رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتألمهم، فمنعنا ذلك

على ما أمرتنا به و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا. فقال المتوكل: يا فتاح هذا صاحبك و ضحك في وجه الفتح، و ضحك الفتح في وجهه و قال: الحمد لله الذي بيض وجهه و أثار حجته. (ثم قال صاحب ثاقب المناقب عقيب هذا الحديث): و لا أبعد أن يكون من أمر المتوكل نفسه من الغلمان الخزريه، و احياء أبي الحسن اياهم هؤلاء الذين خروا له سجدا في ذلك. [٢٣٤].

في علمه بما يكون من نزول المطر و بما في نفس «علي بن يقطين»

حدث «أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي» بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلثمائة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني بأسناده قال: «حدثني علي بن يقطين بن موسى الالهوازي» قال: [صفحة ١٤٧] كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستهزى به و لا أقبله، فدعنتي الحال الى دخولي سر من رأى للقاء السلطان فدخلتها. فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح. و ركب أبو الحسن صلوات الله عليه علي زى الشتاء، و عليه لبادة و برنس و سرجه بخناق طويل و قد عقد ذنب دابته، و الناس يهزؤون به و هو عليه السلام يقول: (ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب). [٢٣٥]. فلما توسطوا الصحراء و جاءوا بين الحائطين، ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها، و خاضت الدواب الى ركبها في الطين و لونتهم أذناها فرجعوا في أفبح زى. و رجع أبو الحسن علي صلوات الله عليه في أحسن زى و لم يصبه شيء مما أصابهم. فقلت: ان كان الله عزوجل أطلعه على هذا السر فهو حجة. و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت: ان هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجة، ثم انه لجى الى بعض الشعاب، فلما نحى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت الى و قال: ان كان من حلال فالصلوة في الثوب حلال، و ان كان من حرام فالصلوة في الثوب حرام. فصدقته و قلت بفضلته و لزمته عليه السلام، فلما أردت الانصراف جئت لوداعه فقلت: زودني بدعوات، فدفع عليه السلام الى هذا الدعاء و أوله: [صفحة ١٤٨] «اللهم انى أسئلك و جلا من انتقامك، حذرا من عقابك» و الدعاء طويل. [٢٣٦].

علمه بما يكون من نزول المطر

(ثاقب المناقب): عن «الطيب بن محمد بن شمعون» قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس، و ركب أبو الحسن عليه السلام و آل أبي طالب ليركبوا ركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحر و السماء صافية ما فيها غيم و هو عليه السلام معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، و عليه ممطر و برنس، فقام زيد بن موسى بن جعفر و قال: يا سيدى أنت قد هلمت أن السماء قد تمطر.

في علمه بما في نفس «موسى البغدادي» «و جوابه عن سؤاله»

(ثاقب المناقب): عن «موسى بن جعفر البغدادي» قال: كانت لى حاجة أحببت أن أكتب الى العسكرى عليه السلام، فسألت «محمد بن علي بن مهزيار» أن يكتب في كتابه اليه حاجتى، فاني كتبت اليه كتابا و لم أذكر فيه حاجتى، بل بيضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتى مفسرا في كتابه محمد بن ابراهيم الحمصى. [٢٣٧].

نجاته الولد الذى أتهم بمولاته

(ثاقب المناقب): عن (الحسن بن محمد بن علي) قال: جاء رجل الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام و هو يبكى [صفحة ١٤٩] و يرتعد فرائضه فقال: يا بن رسول الله، ان الوالى أخذ ابني و اتهمه بمولاتك، فسلمه الى حاجب من حجابيه و أمره أن يذهب به الى موضع كذا فيرميه من الجبل هناك، ثم يدفنه في أصل الجبل. فقال عليه السلام: ما تشاء؟ ما يشاء الوالد الشفيق

لولده. فقال عليه السلام: اذهب فان ابنك يأتيك غدا اذا أمسيت و يخبرك بالعجب من افتراقه. فانصرف الرجل فرحا، فلما كان عند مساء غد اذا بأبنة قد طلع عليه فى أحسن صورة قد رأى و قال: يا بنى أخبرنى. فقال: يا أبت فلان الحاجب صار بى الى أصل ذلك الجبل، فأمسى عنده الى هذا الوقت، يريد أن يبيت هناك، ثم يصعدنى من غداة الى الجبل، و يدهدنى لبئر حفر لى القبر فى هذه الساعة. فجعلت أبكى و قوم موكلون بى يحفظونى، فأتانى جماهير عشرة لم أر أحسن منهم و جوها، و أنظف منهم ثيابا، و أطيب منهم روائح، و الموكلون بى لا يرونهم، فقالوا لى: ما هذا البكاء و الجزع و التضرع؟ فقلت: ألا ترون قبرا محفورا و جبلا شاهقا، و موكلون لا يرحمون، يريدون أن يدهدونى منه و يدفونى فيه. قالوا: بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل و دفناه فى القبر، أتحترز بنفسك فكن خادما لقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قلت: بلى والله، فمضوا الى الحاجب فتناولوه و جرروه و هو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه و لا يشعرون، ثم صعدا به الجبل و ددهوه فلم يصل الى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه فصاحوا عليه بالبكاء و اشتغلوا عنى. فقممت و تناولنى العشرة فطاروا بى اليك فى هذه الساعة و هم وقوف ينتظروننى، ليمضوا بى الى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أكون خادما [صفحة ١٥٠] و مضى، و جاء الرجل الى على بن محمد عليه السلام فأخبره ثم لم يلبث الا قليلا حتى جاء الخبر أن قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهدوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه فى ذلك القبر و هرب ذلك الصبى يريدون أن يدفوه فى ذلك القبر، فجعل عليه السلام يقول: لا يعلمون ما نعلم و يضحك. و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب ببعض التغيير فى الألفاظ. [٢٣٨].

علمه بما فى نفس «شاهويه» و دعائه له بالفرج و اخباره بالخلف بعد أبى جعفر

(ثاقب المناقب): عن «شاهويه بن عبدالله بن سليمان الخلال» قال: كنت رويت عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى أبى جعفر عليه السلام روايات تدل عليه، فلما مضى أبو جعفر عليه السلام قلقت لذلك و بقيت متحيرا الا أتقدم و لا أتأخر، و خفت و كتبت اليه فى ذلك، و لا- أدرى ما يكون و كتبت اليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عنا فى أسباب من قبل السلطان كنا نعتم بها من علمائنا. فرجع الجواب بالدعاء و ورد علينا الغلمان، و كتب فى آخر الكتاب كنت أردت أن تسأل عن الخلف بعد ما مضى أبو جعفر عليه السلام و قلقت لذلك: (و ما كان اله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون) [٢٣٩] الآية، يقدم الله ما يشاء و يؤخر، (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) [٢٤٠] كتبت بما فيه بيان و قناع لذى عقل يقظان. [٢٤١]. [صفحة ١٥١]

فى علمه و استجابة دعائه بالولد

(أيوب بن نوح) قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام: أن لى حملا، خادع الله أن يرزقنى ابنا، فكتب الى: اذا ولد لك فسمه محمدا. قال: فولد لى ابن فسميته محمدا.

فى علمه بنوع الحمل

قال: و كان «ليحيى بن زكريا» حمل، فكتب اليه عليه السلام: أن لى حملا، فادع الله أن يرزقنى ابنا، فكتب اليه عليه السلام: رب ابنة خير من ابن. فولدت له ابنة. [٢٤٢].

فى استجابة دعائه فى حق اثنين من أصحابه

(على بن محمد الحجال) قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام: أنا فى خدمتك و أصابتنى علة فى رجلى لا أقدر على النهوض و القيام بما يجب. فان رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتى و يعيننى على القيام بما يجب على و أداء الأمانة فى ذلك، و يجعلنى من

تقصيرى من غير تعمد منى و تضييع مال أتعده من نسيان يصيبنى فى حل، و يوسع على. و تدعو لى بالثبات على دينه الذى ارتضاه لنبىه صلى الله عليه و آله و سلم. فوق عليه السلام: كشف الله عنك و عن أبيك. [صفحة ١٥٢] قال: و كان بأبى عله و لم أكتب فيها، فدعا عليه السلام له ابتداء. [٢٤٣].

فى علمه ببرص الرجل و استجابة دعائه

(و منها ما قال أبوهاشم الجعفرى): انه ظهر برص من أهل سر من رأى برص، فتنخص عيشه، فأشار اليه «أبوعلى الفهرى» بالتعرض لأبى الحسن عليه السلام، و أن يسأله الدعاء، فجلس له يوما فرآه فقام اليه فقال عليه السلام: تنح عافاك الله - و أشار اليه بيده - تنح عافاك الله - ثلاث مرات - فانخذل و لم يجسران يدنو منه، فانصرف و لقي الفهرى و عرفه ما قال له قال: قد دعا لك قبل أن تسأله فاذهب فانك ستعافى، فذهب و أصبح و قد برأ. [٢٤٤].

فى استجابة دعائه بهلاك عدوه «معروف»

و أتاه رجل من أهل بيته اسمه «معروف»، و قال: جئتك و ما أذنت لى، قال (ع): ما علمت بك و أخبرت بعد انصرافك، و ذكرتنى بما لا ينبغى، فحلف ما فعلت و علم أبو الحسن عليه السلام أنه كاذب، فقال: اللهم انه حلف كاذبا فانقم منه، فمات من الغد. [٢٤٥].

فى استجابة دعائه على رجل مخالف

(و روى): أنه عليه السلام دخل دار المتوكل فقام يصلى، فأتاه بعض [صفحة ١٥٣] المخالفين فوقف حياله فقال له: الى كم هذا الرياء؟ فأسرع الصلاة و سلم عليه السلام ثم التفت اليه فقال عليه السلام ان كنت كاذبا سحتك الله. فوقع الرجل ميتا فصار حديثا فى الدار. [٢٤٦].

فى استجابة دعائه «لعبد الرحمن» بطول العمر و كثرة المال و الولد و علمه بالمغيبات

(القطب الراوندى) عن جماعة من أهل اصفهان، قالوا: كان باصفهان رجل يقال له (عبدالرحمن) و كان شيعيا. قيل له: ما السبب الذى وجب عليك القول بامامة على النقى عليه السلام دون غيره من الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب ذلك على و هو أنى كنت رجلا فقيرا، و كان لى لسان و جرأة، فأخرجنى أهل اصفهان سنة من السنين (فخرجت خ) مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الأمر باحضار على بن محمد بن الرضا عليه السلام، فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد أمر باحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوى تقول الرفضة بامامته. ثم قال: و يقدر أن المتوكل يحضره للقتل. فقلت: لا أبرح من ها هنا حتى أنظر الى هذا الرجل، أى رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمنة الطريق و يسرتها [صفحة ١٥٤] صفين ينظرون اليه، فلما رأته وقع حبه فى قلبى، فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل. فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر على عرف [٢٤٧] دابته لا ينظر يمنة و لا يسرة، و أنا أكرر فى نفسى الدعاء له، فلما صار عليه السلام بازائى أقبل بوجهه الى (على خ د) و قال: استجاب الله دعائك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك. قال: فارتعدت من هيئته و وقعت بين أصحابى فسألونى و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خيرا، و لم أخبر بذلك مخلوقا، فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان، ففتح الله على بدعائه وجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابى على ما قيمته ألف درهم سوى مالى خارج دارى و رزقت عشرة من الأولاد، و قد بلغت الآن من عمرى نيفا و سبعين سنة و أنا أقول بامامة الرجل على الذى علم ما فى قلبى و استجاب الله دعائه فى أمرى. [٢٤٨].

حوار بين الامام والفتح و يعرف شأنه و شأن أولياء الله قبله

قال (فتح بن يزيد الجرجاني): ضمنى و أبالحسن عليه السلام الطريق حين منصرفى من مكة الى خراسان و هو صائر الى العراق، فسمعتة و هو يقول: «من اتقى الله يتقى، و من أطاع الله يطاع». قال: فتلطفت فى الوصول اليه فسلمت عليه، فرد على السلام [صفحة ١٥٥] و أمرنى بالجلوس، و أول ما ابتدأنى به أن قال: يا فتح (من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، و ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه، و أنى يوصف الخالق الذى تعجز الحواس أن تدركه، و الأوهام أن تناله، و الخطرات أن تحده، و الأبصار عن الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، و تعالى عما ينعتة الناعتون، نأى فى قربه، و قرب فى نأيه، فهو فى نأيه قريب، و فى قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال كيف و أين الأين فلا يقال أين؟ اذ هو منقطع الكيفية و الأينية، هو الواحد الأحد الصمد، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، فجل جلاله، أم كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و قد قرنه الجليل باسمه، و شركه فى عطائه و أوجب لمن أطاعه جزاء طاعته اذ يقول: (و ما نعموا الا أن أغناهم الله و رسوله من فضله). [٢٤٩]. و قال: يحكى قول من ترك طاعته و هو يعذبه بين أطباق نيرانها و سراويل قطرانها: (يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسول). [٢٥٠]. أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم). [٢٥١]. و قال: (ولو ردوه الى الرسول و الى أولى الأمر منهم). [٢٥٢]. و قال: (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها). [٢٥٣]. و قال: (فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون). [٢٥٤]. [صفحة ١٥٦] يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله و الرسول و الخليل و ولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فبيننا أفضل الأنبياء، و خليلنا أفضل الأخلاء، و وصيه أكرم الأوصياء، اسمهما أفضل الأسماء، و كنيتهما أفضل الكنى و أجلها، لو لم يجالسنا الا كفوا لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوجنا الا كفوا لم يزوجنا أحد، أشد الناس تواضعا و أعظمهم حلما، و أنداهم كفا، و أمتعهم كفا، و رث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد اليهم الأمر و سلم اليهم، أماتك الله مما تهم، و أحياك حياتهم، اذا شئت رحمك الله). قال فتح: فخرجت فلما كان من الغد تلطفت فى الوصول اليه، فسلمت عليه فرد على السلام فقلت: يا ابن رسول الله أتأذن لى فى مسألة اختلج فى صدرى أمرها لىلىتى؟ قال عليه السلام: سل و ان شرحتها لىلى، و ان أمسكتها لىلى، فصحح نظرك، و تثبت فى مسألتك، و أصغ الى جوابها سمعك، و لا تسأل مسألة تعنت، و اعتنى بما تعنتى به، فان العالم شريكان فى الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيان عن الغش. و أما الذى اختلج فى صدرك لىلىتى فان شاء العالم أنبأك، ان الله لم يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول. فكلما كان عند الرسول كان عند العالم، و كلما اطع عليه الرسول فقد اطع أوصياؤه عليه، لثلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته و جواز عدالته. يا فتح: عسى الشيطان أراد تلبس عليك فأوهمك فى بعض ما أودعتك و شكك فى بعض ما أنبأتك حتى أراد ازالتك عن طريق الله و صراطه المستقيم، فقلت: متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب معاذ الله، انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله؛ داخرون راغبون، فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به. [صفحة ١٥٧] فقلت له: جعلت فداك فرجت عنى و كشفت ما لبس الملعون على بشرحك فقد كان أوقع فى خلدى انكم أرباب. قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام و هو يقول فى سجوده: راغما لك يا خالقى داخرا خاضعا. قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب لىلى، ثم قال عليه السلام: يا فتح كدت أن تهلك و تهلك و ما ضر عيسى اذا هلك من هلك فاذهب اذا شئت رحمك الله. قال: فخرجت و أنا فرح بما كشف الله عنى من اللبس بأنهم هم، و حمدت الله على ما قدرت عليه. فلما كان فى المنزل الآخر، دخلت عليه و هو عليه السلام متك و بين يديه حنطة مقلوة يعبث بها، و قد كان أوقع الشيطان فى خلدى أنه لا- ينبغى أن يأكلوا و يشربوا اذ كان ذلك آفة، و الامام غير مأوف! فقال عليه السلام: اجلس يا فتح، فان لنا بالرسول أسوة كانوا يأكلون و يشربون و يمشون فى الأسواق، و كل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم يجسم و لم يجز ابتداءه، و لم يتزايد و لم يتناقص، مبرىء من ذاته ما ركب فى ذات من جسمه، الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، منشىء الأشياء، مجسم الأجسام و هو السميع العليم، اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم، تبارك و تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، لو كان وصف لم يعرف الرب من المربوب، و لا الخالق من

المخلوق ولا المنشىء من المنشأ، ولكنه فرق بينه وبين من جسمه، و شيئاً الأشياء اذ كان لا يشبهه شىء يرى ولا يشبه شيئاً. [٢٥٥]. [صفحة ١٥٨]

فى علمه بالطب

(محمد بن يعقوب): عن عدة من أصحابنا، عن «محمد بن على» قال: أخبرنى «زيد بن على بن الحسين بن زيد» قال: مرضت فدخل الطبيب على ليلا فوصف لى دواء بليل أخذه كذا و كذا يوما، فلم يمكننى، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد على «نصر» بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لى: أبو الحسن يقرؤك السلام و يقول: خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما. فأخذته فشربته فبرأت. قال محمد بن على: قال لى زيد بن على: يا محمد أين الغلات عن هذا الحديث. [٢٥٦].

فى معالجه أحد أصحابه و اسلام طبيب نصرانى

(الحسين بن حمدان الحزىنى): باسناده: عن «زيد بن على بن زيد» قال: مرضت مرضا شديدا، فدخل على الطبيب و قد اشتدت بى العلة، فأصلح دواء فى الليل لم يعلم به أحد، فقال: خذ هذا الدواء فى كل يوم مرة عشرة أيام فانك تعافى انشاء الله تعالى و خرج من عندى و ترك الدواء فى نصف الليل، فلم يبعد حتى وافى «نمير» غلام أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام فاستأذن على فدخل و معه انا فى مثل ذلك الدواء الذى أصلحه الطبيب فى تلك الساعة فقال لى مولاي يقول الطبيب لك استعمل هذا الدواء عشرة أيام فانك تعافى، و قد بعثنا اليك من الدواء الذى أصلحه لك فخذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافى من ساعتك، قال زيد: فعلت أن قوله الحق، فأخذت ذلك الدواء عن [صفحة ١٥٩] الهاون مرة واحدة فعوفيت من ساعتى ورددت دواء الطبيب عليه و كان نصرانيا، فساألنى و قد رآنى فى صبيحة يومى معافا من علتى، ما كان السبب فى العاقبة؟ و لم رددت الدواء على؟ فحدثته بحدىثى و لم أكتمه، فمضى الى أبى الحسن عليه السلام فأسلم على يده و قال: يا سيدى هذا علم المسيح و ليس يعلمه الا من كان مثله. [٢٥٧].

ظهرت منه للمتوكل، و برء المتوكل من علة

(الشيخ المفيد): عن ابن قولويه، عن الكلينى، عن على بن محمد عن «ابراهيم بن محمد الطاهرى» قال: مرض المتوكل من خراج [٢٥٨] خرج به فأشرف منه على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد، فنذرت أمه ان عوفى أن تحمل الى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام مالا- جليلا من مالها. و قال (الفتح بن خاقان) للمتوكل: لو بعثت الى هذا الرجل - يعنى أبى الحسن عليه السلام - فانه ربما كان عنده صفة شىء يفرج الله به عنك. فقال: ابعثوا اليه، فمضى الرسول و رجع، فقال: خذوا كسب [٢٥٩] الغنم فديفوه [٢٦٠] بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع، باذن الله. فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله. [صفحة ١٦٠] فقال لهم الفتح: و ما يضر من تجربة ما قال، فوالله انى لأرجو الصلاح به. فأحضر الكسب وديف بماء الورد و وضع على الخراج، فانفتح و خرج ما كان فيه، و سرت أم المتوكل بعافيته، فحملت الى أبى الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها و استبل المتوكل من علة. فلما كان بعد أيام، سعى البطحائى بأبى الحسن عليه السلام الى المتوكل و قال عنده أموال و سلاح. فتقدم المتوكل «سعيد الحاجب» أن يهجم عليه ليلا و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمل اليه. (قال ابراهيم بن محمد): قال لى سعيد الحاجب: صرت الى دار أبى الحسن عليه السلام بالليل، و معى سلم، فصعدت منه الى السطح و نزلت من الدرجة الى بعضها فى الظلمة، فلم أدر كيف أصل الى الدار، فنادانى أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد مكانك، حتى يأتوك بشمعة. فلم البث أن آتونى بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبة صوف و قلنسوه منها، و سجادته على حصى بين يديه، و هو مقبل على القبلة، فقال لى عليه السلام دونك البيوت، فدخلتها و فتشتها، فلم أجد فيها شيئا و وجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل، و كيسا مختوما معها، فقال لى أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلى،

فرفته فوجدت سيفاً فى جفن ملبوس، فأخذت ذلك وصرت اليه، فلما نظر الى خاتم أمه على البدره بعث اليها. فخرجت اليه، فسألها عن البدره، فأخبرنى بعض خدم الخاصه، أنها قالت: كنت نذرت فى علتك ان عوفيت أن أحمل اليه من مالى عشره [صفحه ١٦١] آلاف دينار، فحملتها اليه، وهذا خاتمي على الكيس. ما حركه، وفتح الكيس الآخر، فاذا فيه أربعمائه دينار، فأمران يضم الي البدره بدره أخرى و قال لى: احمل ذلك الى أبى الحسن عليه السلام و أردد عليه السيف و الكيس بما فيه، فحملت ذلك اليه و استحيت منه، فقلت له: يا سيدى عز [٢٦١] على دخولى دارك بغير اذنك، ولكنى مأمور. فقال لى: يا سعيد (و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون). [٢٦٢] [٢٦٣].

علمه بالأجال من قائد السلطان

(النجاشى فى كتاب الرجال) قال: أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: (حدثنى أبو جعفر أحمد بن يحيى الأزدي). قال: دخلت مسجد الجامع لأصلى الظهر، فلما صليت رأيت «حرب بن الحسن الطحان» و جماعة من أصحابنا جلوسا، فملت اليهم و كان فيهم «الحسن بن سماعه» فذكروا أمر الحسن بن على عليه السلام و ما جرى عليه. ثم من بعد زيد بن على و ما جرى عليه، و معنا رجل غريب لا نعرفه. [صفحه ١٦٢] فقال: يا قوم عندنا رجل علوى بسر من رأى من أهل المدينه، ما هو الا ساحر أو كاهن. فقال له «الحسن بن سماعه»: لمن يعرف؟ فقال: على بن محمد بن الرضا عليه السلام فقال له الجماعة: و كيف تبينت ذلك منه؟ قال: كنا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسر من رأى نجلس اليه فى كل عشيه نتحدث معه اذ مر بنا قائد من دار السلطان معه خلع، و معه جمع كثير من القواد و الرجاله و الشاكريه و غيرهم. فلما رآه على بن محمد عليه السلام و ثب اليه و سلم عليه و أكرمه. فلما أن مضى قال لنا عليه السلام: هو فرح بما هو فيه، و غدا يدفن قبل الصلوة. فتعجبنا من ذلك و قمنا من عنده و قلنا هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة ان لم يكن ما قال، أن نقتله و نستريح منه. فانى فى منزلى و قد صليت الفجر اذ سمعت نعته، فقممت الى الباب فاذا خلق كثير من الجند و غيرهم و هم يقولون: مات فلان القائد البارحه سكر و عبر من موضع الى موضع فوقع و اندقت عنقه. فقلت: أشهد أن لا اله الا الله و خرجت أحضره و اذا الرجل كما قال أبو الحسن عليه السلام ميت، فما برحت حتى دفنته و رجعت فتعجبنا جميعا من هذه الحاله. [٢٦٤].

علمه بالأجال، بما بقى من ملك المتوكل

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات) قال: روى أن رجلا- من [صفحه ١٦٣] أهل المدائن كتب اليه يسأله عما بقى من ملك المتوكل؟ فكتب صلوات الله عليه: (بسم الله الرحمن الرحيم قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون) [٢٦٥] (ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون) [٢٦٦] (ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون) [٢٦٧] فقتل من أول الخامس عشر. [٢٦٨].

فى علمه بأجل المتوكل بعد ثلاثة أيام

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات): قال: روى أنه لما كان فى يوم الفطر فى السنه التى قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، و انما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن عليه السلام و اتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون و قالوا: يا سيدنا ما فى هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعزير هذا. فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: فى هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى، فقال الله سبحانه: (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب). [٢٦٩] فقتل المتوكل يوم الثالث. [٢٧٠]. [صفحه ١٦٤] و روى: أنه

قال عليه السلام: و قد أجهده المشى: اللهم انه قطع رحمى قطع الله أجله!!

فى اخباره بموت الطاغية على يد ابنه

(الحسين بن حمدان الحضينى): باسناده عن عبدالله بن جعفر، عن المعلى بن محمد قال: قال أبو الحسن على بن محمد عليه السلام: ان هذه الطاغية بينى مدينة بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر و أعوانه عليه الترك، قال: و سمعته عليه السلام يقول: اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفا، و انما كان عند «آصف بن برخيا» حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه و بين مدينة سبا فتناول عرش بلقيس، فأحضره سليمان قبل أن يرتد اليه طرفه، ثم بسطت الأرض فى أقل من طرفة عين و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا، و الحرف الذى كان عند «آصف بن برخيا».

علمه بالأجال، بموت المتوكل و الفتح

(و فى رواية أبى سالم): أن المتوكل أمر «الفتح» بسبه عليه السلام. فذكر الفتح له ذلك، فقال عليه السلام: قل له: (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام) الآية. [٢٧١]. فأنهى ذلك الى المتوكل فقال: أقتله بعد ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث، قتل المتوكل و الفتح. [٢٧٢]. [صفحة ١٦٥] و مضى المتوكل فى اليوم الرابع من شوال سنة سبع و أربعين و مأتين و بويج لابنه محمد بن جعفر المنتصر، فكان من حديثه مع أبى الحسن عليه السلام و مع جعفر بن محمود ما رواه الناس. [٢٧٣].

فى علمه و اخباره بقتل المتوكل بعد ثلاث

(و منها ما عن القطب الراوندى): عن «زرارة حاجب المتوكل» قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام، فقال له وزيره: ان فى هذا شناعة عليك و سوء قاله [٢٧٤] فلا تفعل. قال: لا بد من هذا فقال: فان لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشى القواد و الأشراف كلهم حتى لا يظن الناس أنك قصدته، بهذا دون غيره. ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف، فوافى «الدهليز» و قد عرق. قال: فلقيته و أجلسته فى الدهليز و مسحت وجهه بمنديل و قلت: ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه فى قلبك. فقال عليه السلام: ايها [٢٧٥] عنك (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب). [٢٧٦]. قال زرارة: و كان عندى معلم يتشيع، و كنت كثيرا ما أمازحه بالرافضى فانصرفت الى منزلى وقت العشاء و قلت: تعال يا رافضى حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم، قال لى: و ما سمعت؟ [صفحة ١٦٦] فأخبرته بما قال: فقال: أقول لك فاقبل نصيحتى، قلت: ان كان على بن محمد عليه السلام. قال: بما قلت فاحترزوا خزن كل ما تملكه، فان المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام. فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدي، فخرج، فلما خلوت بنفسى تفكرت، و قلت: ما يضرنى أن آخذ بالحزم، فان كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم، و ان لم يكن لم يضرنى ذلك. قال: فركبت الى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لى فيها، و فرقت كل ما كان فى دارى الى عند أقوام أتق بهم، و لم أترك فى دارى الا حصيرا أقعد عليه، فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل و سلمت، أنا و مالى، و تشيعت عند ذلك فصرت اليه عليه السلام، و لزمته خدمته و سألته أن يدعولى، و تواليتة حق الولاية. [٢٧٧].

علمه بما يكون من أمر جعفر و موت المتوكل

(ثاقب المناقب): عن «الحسن محمد بن الجمهور العمى» سمعت من «سعيد الصغير الحاجب» قال: دخلت على سعيد بن الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك، و كان يتشيع فقال: هيهات، فقلت، بلى والله، فقال: و كيف ذلك؟ قال: بعثنى المتوكل و أمرنى أن أكبس على على بن محمد بن الرضا عليه السلام و انظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته عليه السلام يصلى، فبقيت قائما حتى

فرغ، فلما انفصل من صلوته أقبل على قال: يا سعيد لا يكف عنى جعفر [صفحة ١٦٧] حتى يقطع اربا اربا، اذهب و اعزب و أشار بيده عليه السلام، فخرجت مرعوبا و دخلنى من هيبه ما لا أحسن أن أصفه. فلما رجعت الى المتوكل سمعت الصيحة و الواعية، فسألت عنه، فقيل: قتل المتوكل، فرجعت و قلت بها. [٢٧٨].

علمه بما يكون من موت المتوكل و اخباره «عبدالله» بذلك

(ثاقب المناقب) عن «عبدالله بن ظاهر» قال: خرجت الى سر من رأى لأمر من الأمور، أحضرنى المتوكل له فأقمت سنه ثم ودعت و عزمت على الانحدر الى بغداد، فكتبت الى أبى الحسن عليه السلام استأذنه فى ذلك و أودعه. فكتب عليه السلام: فانك بعد ثلاث يحتاج اليك و سيحدث أمران انحدرت استحسنته فخرجت الى الصيد و أنسيت ما أشار الى به أبوالحسن عليه السلام. فعدلت الى المطوة و قد صرت الى مصرى و أنا جالس مع خاصتى، اذا بمائه فارس يقولون: أجب الأمير «المنتصر». فقلت: ما الخبر؟ قالوا: قتل «المتوكل» و جلس «المنتصر»، و استوزر «أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضيب». فقلت من فورى راجعا. [٢٧٩]. [صفحة ١٦٨]

فى علمه بأجله و هو فى السجن و اخباره «ابن أرومة» بسفك دم المتوكل و الحاجب بعد يومين

(الراوندى) قال: روى عن أبى سليمان قال: حدثنا «ابن أرومة» قال: خرجت أيام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على «سعيد الحاجب»، و قد دفع المتوكل أبوالحسن عليه السلام اليه ليقتله. قال: قلت: سبحان الله الهى لا تدركه الأبصار. قال: هذا الذى تزعمون أنه امامكم، قلت: ما أكره ذلك. قال: قد أمرنى المتوكل بقتله و أنا فاعله غدا، و عنده صاحب البريد فقال: اذا خرج فادخل اليه. فلم ألبث أن خرج فقال لى أدخل، فدخلت الدار التى كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر، فدخلت و سلمت و بكيت بكاء شديدا. فقال عليه السلام: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى. قال عليه السلام: لا تبكى لذلك فانه لا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بى. فقال عليه السلام: انه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذى رأيت. قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل. فقلت لأبى الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (لا تعادوا الأيام فتعاديكم). فقال عليه السلام: نعم ان لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تأويلا: «السبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم»، و «الأحد: أمير المؤمنين عليه السلام»، و «الاثنين: [صفحة ١٦٩] الحسن و الحسين عليهما السلام»، و «الثلاثاء: على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام»، و «الأربعاء: موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا على بن محمد»، و «الخميس: ابنى الحسن»، و الجمعة: القائم منا أهل البيت عليهم السلام». [٢٨٠].

فى علمه بأجله و دخول «الصقر بن أبى دلف» عليه فى الحبس و سؤاله عن حديث رسول الله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم»

(ابن بابويه فى معانى الأخبار): قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن ابراهيم عن عبدالله بن أحمد الموصلى عن «الصقر بن أبى دلف» قال: لما حبس المتوكل سيدنا الحسن عليه السلام، جئت عن خبره. قال: فنظر الى و كان «حاجبا للمتوكل»، فأومى الى أدخل عليه. فدخلت اليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت؟ خيرا أيها الاستاد. فقال: أقعد فأخذنى ما تقدم و ما تأخر، و قلت: أخطأت فى المجرى. قال: فوخر الناس عنه ثم قال لى: ما شأنك؟ و فيم جئت؟ قلت: خيرا. قال: لعلك جئت تسئل عن خبر مولاك؟ [صفحة ١٧٠] فقلت: و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين. قال: أسكت مولاك هو الحق تحتشمنى فانى على مذهبك. فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم. قال: أجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده. قال: فجلست، فلما خرج من عنده قال لغلامه: خذ بيد الصقر فأدخله الى الحجره التى فيها العلوى المحبوس و خل بينه و بينه. قال: فأدخلنى الحجره و أومى الى البيت، فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاءه قبر محفور، قال: فسلمت فرد عليه السلام. ثم أمرنى بالجلوس ثم قال لى: يا صقر ما أتى

بك؟ قلت: يا سيدى جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت الى القبر فبكيت، فنظر الى فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء. فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدى حديث يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا أعرف معناه، فقال عليه السلام: و ما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تعادوا الأيام فتعاديكم) ما معناه؟ فقال عليه السلام: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض. فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والأحد: أمير المؤمنين عليه السلام. والاثنين: الحسن والحسين عليهما السلام. والثلاثاء: على بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام. والأربعاء: موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وأنا. [صفحة ١٧١] والخميس: ابنى. والجمعة: ابن ابنى واليه تجمع عصابة الحق وهو الذى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فهذا معنى الأيام. فلا تعادوهم فى الدنيا يعادوكم فى الآخرة. [٢٨١].

اراهنا للمتوكل و استدل بها على ايمان أبى طالب

(الحسين بن حمدان الحضينى): بأسناده عن «على بن عبيدالله الحسينى» قال: ركبنا مع سيدنا أبى الحسن عليه السلام الى دار المتوكل فى يوم السلام، فسلم أباطالب [٢٨٢] سيدنا أبوالحسن عليه السلام وأراد أن ينهض، فقال له المتوكل: تجلس يا أبالحسن انى أريد أن أسأل، فقال له عليه السلام: سل. فقال له: ما فى الآخرة شىء غير الجنة أو النار يحلون به الناس. فقال أبوالحسن عليه السلام: ما يعلمه الا الله. فقال له: فعن علم الله أسألك. فقال عليه السلام: ومن علم الله أخبرك. قال: يا أبالحسن، ما رواه الناس أن أباطالب يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار، وفى رجليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، [صفحة ١٧٢] و صده قريشا عنه، والسر على يده حتى ظهر أمره؟ قال له أبوالحسن عليه السلام: ويحك لو وضع ايمان أبى طالب فى كفة، ووضع ايمان الخلق فى الكفة الأخرى، لرجح ايمان أبى طالب على ايمانهم جميعا. قال له المتوكل: متى كان مؤمنا؟ قال له عليه السلام: دع مالا تعلم و اسمع ما لا ترده المسلمون ولا يكذبون به: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج حجة الوداع فتزل بالأبطح بعد فتح مكة، فلما جن عليه الليل، أتى القبور قبور بنى هاشم وقد ذكر أباه وأمه وعمه أباطالب، فداخله حزن عظيم عليهم ورقة. فأوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من أشرك بى و انى أعطيك يا محمد ما لم أعطه أحدا غيرك، فادع أباك وأمك وعمك فانهم يجيئونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسه عذابى لكرامتك على، فادعهم الى الايمان و رسالتك و موالاة أخيك على عليه السلام والأوصياء منه الى يوم القيامة يجيئونك و يؤمنون بك فاهب لك كما سألت و أجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد. فرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبالحسن فقد أعطانى ربى هذه الليلة ما لم يعطه أحدا من خلقه فى أبى وأمى وأبيك عمى و حدثه بما أوحى اليه الله و خاطبه به و أخذ بيده و صار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله و به و آله عليهم السلام، و الاقرار بولاية على بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام: و الأوصياء منه، فآمنوا بالله و برسوله و أمير المؤمنين والأئمة منه واحدا بعد واحد الى يوم القيامة. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عودوا الى الله ربكم و الى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا الى قبورهم، فكان والله أمير المؤمنين عليه السلام [صفحة ١٧٣] يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمه، حتى مضى و وصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك، و كل امام منا يفعل ذلك الى أن يظهر الله أمره. فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث و سمعت أن أباطالب فى ضحضاح من نار، فتقدر يا أبالحسن أن ترينى أباطالب بصفته حتى أقول له و يقول لى. قال أبوالحسن عليه السلام: ان الله سيريك أباطالب فى منامك الليلة و تقول له و يقول لك. قال له المتوكل: سيظهر صدق ما تقول، فان كان حقا صدقتك فى كل ما تقول. قال له أبوالحسن عليه السلام: ما أقول لك الا حقا و لا- تسمع منى الا- صدقا. قال له المتوكل: أليس فى هذه الليلة فى منامى؟ قال له عليه السلام: بلى. قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل: أريد أن لا أرى أباطالب الليلة فى منامى، فأقتل على بن محمد بادعائه الغيب و كذبه، فماذا أصنع؟ فما لى الا أن أشرب الخمر و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء، فلعل أباطالب لا يأتينى. ففعل ذلك كله

و بات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عم حدثني كيف كان إيمانك بالله و رسوله بعد موتك؟ قال: ما حدثك به ابني علي بن محمد عليه السلام في يوم كذا و كذا. فقال: يا عم تشرحه لي. [صفحة ١٧٤] فقال له أبو طالب: فان لم أشرحه لك تقتل عليا عليه السلام والله قاتلك. فحدثه فأصبح فأخبر أبا الحسن عليه السلام ثلاثا لا يطلبه و لا يسئله. فحدثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل في منامه و ما فعله من القبائح لثلا يرى أبا طالب في نومه. فلما كان بعد ثلاث أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حل لي ذلك. قال له: و لم؟ قال: في ادعائك الغيب و كذبتك على الله، أليس قلت لي اني أرى أبا طالب في منامي فاسئله، فلم أره، فقد حل لي قتلك و سفك دمك. فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان الله ويحك ما أجرأك على الله، ويحك سولت نفسك اللوامه حتى أتيت الذكور من الغلمان و المحرمات من النساء، و شربت الخمر لثلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني. فأتاك و قال لك، و قلت له، و قض عليه ما كان بينه و بين أبي طاب في منامه حتى لم يغادر منه حرفا. فأطرق المتوكل، قال: كلنا بنوهاشم، و سحر كم يا آل أبي طالب من دوننا عظيم. فنهض عنه أبو الحسن عليه السلام. [٢٨٣].

في اخباره عن الخلف من بعده و عن القائم و غيبته

(ابن شهر آشوب) قال في كتاب أبي عبدالله بن عياش: حدثني [صفحة ١٧٥] أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريضي قال: حدثني «أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى» قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام صاحب العسكر يقول: الخلف بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف؟ قلت: و لم جعلت فداك؟ قال عليه السلام: لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم تسميته و لا ذكره باسمه. قلت: كيف نذكره؟ قال عليه السلام: الحجة من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم. «و رواه ابن بابويه في الغيبة» قال: حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: و ساق الحديث الى آخره. [٢٨٤].

في علمه بما في نفس «أبي هاشم» عن الخلف من بعده

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد، عن «أبي هاشم الجعفرى» قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر و اني لأفكر في نفسى أريد أن أقول، كأنهما أعنى: أبو جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن، موسى و اسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام، و ان قصتهما كقصتهما اذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر. فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم، [صفحة ١٧٦] بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضى اسماعيل ما كشف له عن حال، و هو كما حدثتك نفسك، و ان كره المبطلون، و أبو محمد ابني الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج اليه و معه آية الامامة. [٢٨٥].

في علمه بما في نفس «شاهويه» عن الخلف بعده و اخباره عنه

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد، عن اسحق بن محمد، عن «شاهويه بن عبدالله الجلاب» قال: كتب الى أبو الحسن عليه السلام في كتاب أردت أن تسئل عن الخلف بعد أبي جعفر و قلقت لذلك فلا تغتم فان الله عزوجل لا يضل (قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون). [٢٨٦]. و صاحبك بعدى أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون اليه، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء الله (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) [٢٨٧]، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان. [٢٨٨].

في علمه بأجله في تلك الليلة و اخباره «أحمد بن داود» «و محمد الطلحي» بذلك «و التمسك بابنه أبي محمد»

(الحسين بن حمدان الحضيني) فى هدايته: بأسناده: عن [صفحہ ١٧٧] «أحمد بن داود القمى»، و «محمد بن عبدالله الطلحى» قلنا: حملنا مالا- اجتمع من خمس و نذر و عين و ورق و جوهر و حلى و ثياب من قدم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أباالحسن على بن محمد عليهماالسلام فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل و نحن فى قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون فى جملة الناس و هو يعارضنا بجملة حتى وصل الينا و قال: يا أحمد بن داود، و محمد بن عبدالله الطلحى: معى رسالة اليكما، فقلنا اليه: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيد كما أبى الحسن على بن محمد عليهماالسلام يقول لكما: انى راحل الى الله فى هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبى محمد عليهالسلام. فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و أخفينا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استأجرنا منزلا- و أحرزنا ما حملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع فى الدسكرة بوفاء مولانا أبى الحسن عليهالسلام. فقلنا: لا اله الا الله، أترى الرسول الذى جاء برسالته أشاع الخبر فى الناس فلما أن تعالى النهار، رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه. فأخفينا أثر الرسالة و لم نظهره. فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا أبى الحسن عليهالسلام نبكى و نشتكى الى الله فقده، فاذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب فأضأت كما يضىء المصباح و قائل يقول: يا أحمد، يا محمد، هذا التوقيع فاعملا بما فيه، فقمنا على أقدامنا فأخذنا التوقيع فاذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين، الى شيعة المساكين، أما بعد: فالحمد لله على ما نزل بنا منه، و نشكر اليكم جميل الصبر عليه، و هو حسينا فى أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل، ردوا ما معكم فليس هذا أوان الوصول الينا، فان هذه [صفحہ ١٧٨] الطاغية قد بث عسسه و حرسه حولنا ولو شئنا ما صدكم و أمرنا يرد عليكم، و معكما صرة فيها سبعة عشر دينارا فى خرقه حمراء «لأيوب بن سليمان الأبي» فرداها عليه فانه ممتحن بما فعله و هو ممن وقف على جدى موسى بن جعفر عليهماالسلام فردا صرة عليه و لا تخبراه). فرجعنا الى قم و أقمنا بها سبع ليال، فاذا قد جاءنا أمره: قد أنفذنا اليكم ابلا غير ابلكما، فاحملا- ما قبلكما عليها و خلياها السبيل فانها واصلت الينا. قلنا: و كانت الابل بغير قائد و لا سائق توقيع بها الشرح و هو مثل ذلك التوقيع الذى أوصلته الينا بالدسكرة تلك اليد، فحملناها ما عندنا و استودعناها الله و اطلقناها، فلما كان من قابل خرجنا نريده عليهالسلام، فلما وصلنا الى سر من رأى، دخلنا عليه عليهالسلام، فقال لنا: يا أحمد، يا محمد، أدخلنا من الباب الذى بجانب الدار، فانظر الى ما حملتماه الينا الابل، فلن نفقد منه شيئا. فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما و عيناه و شددناه لم يتغير منه شىء، و وجدنا فيه الصرة الحمراء و الدنانير بختمها، و كنا رددناها على أيوب. فقلنا: انا لله و انا اليه راجعون هذه الصرة، أليس قد رددناها على أيوب، فما نصنع ههنا، فواسواتاه من سيجدنا. فصاح بنا من مجلسه: ما لكما سوءة سركما. فسمعنا الصوت فأنثتينا اليه. فقال: أمن أيوب فى وقت رد الصرة عليه فقبل الله ايمانه و قبلنا هديته، فحمدنا الله و شكرناه على ذلك. [صفحہ ١٧٩]

فى علمه بما يكون من أمر ابنه جعفر الكذاب و منزلته منه بمنزلة نمرود من نوح

(الحسين بن حمدان الحضيني) بأسناده: فى هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البزاز، و أبى الحسين محمد بن يحيى، و محمد بن ميمون الخراسانى، و الحسين بن مسعود الفزارى، قالوا جميعا: و قد سئلهم فى مشهد سيدنا أبى عبدالله الحسين عليهالسلام بكر بلا عن جعفر و ما جرى من أمره قبل غيبة سيدنا أبى الحسن و أبى محمد عليهماالسلام صاحبه العسكر، و بعد غيبة سيدنا أبى محمد عليهالسلام و ما ادعاه جعفر، و ما ادعى له. فحدثونى من جملة أخباره: أن سيدنا أباالحسن عليهالسلام كان يقول لهم: تجنبوا ابني جعفرا فانه منى بمنزلة نمرود من نوح الذى قال الله عزوجل فيه: (فقال رب ان ابني من أهلى و ان وعدك الحق و أنت أحكم الحاكمين). [٢٨٩]. قال الله: (يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح). [٢٩٠]. و ان أبا محمد عليهالسلام كان يقول لنا بعد أبى الحسن عليهالسلام: الله ان يظهر لكم أخى جعفر على سر، ما مثلى و مثله الا- مثل هاييل و قاييل ابني آدم حيث حسد قاييل هاييل على ما أعطاه من الحاشية، ولو تهيأ لجعفر قتلى لفعل، ولكن الله غالب على أمره. [صفحہ ١٨٠] و لقد عهدنا لجعفر و كل من فى البلد بالعسكر و الحاشية و الرجال و النساء و الخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار أمر جعفر، فيقولون: انه يلبس المصبغات من النساء و يضرب له

بالعيان، و يشرب الخمر، و يبذل الدراهم و الخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه، فيأخذون منه و لا يكتمون. و ان الشيعة بعد أبي محمد عليه السلام أرادوا في هجره و تركوا السلام عليه و قالوا: لا تقيء بيننا فيه، و اعملوا على ما يردنا نفعه، فيكون بذلك من أهل النار. و ان جعفر لما كان في ليلة وفاة أبي محمد عليه السلام ختم على الخزان، و كلما في الدار، و أصبح و لم يبق في الخزان و لا في الدار الا شيء يسير نزر. و جماعة من الخدم و الاماء قالوا: تضربنا، فوالله لقد رأينا الأمتعة و الذخائر تحمل و توقر بها جمال في الشارع، و نحن لا نستطيع الكلام و لا الحركة الى أن سارت الجمال و تعلقت الأبواب كما كانت. فولى جعفر يضرب على رأسه أسفا على ما أخرج من الدار، و انه بقي يأكل ما كان له معه و يبيع حتى لم يبق له قوت يوم. و كان له من الولد أربعة و عشرون ولدا، بنين و بنات و أمهات أولاد حشم و خدم و غلمان، فبلغ به الفقر الى أن أمرت الجدة و جدة أم أبي محمد عليه السلام أن يجري عليه من ماله الدقيق و اللحم و الشعير، و التبن لدوابه، و كسوة أولاده، و أمهاتهم و حشمة و غلمانه و نفقاتهم، و لقد ظهرت منه أشياء أكثر مما وصفناه. و نسأل الله العصمة و العافية من البلاء في الدنيا و الآخرة. [٢٩١]. [صفحة ١٨١]

في علمه بما يكون من أمر «مليكة بنت يشوعا الملك» و ارساله «بشر بن سليمان النخاس» عليها و كيفية وصولها الى ولده أبي محمد الحسن العسكري

(ابن بابويه) بأسناده: و غيره، عن «محمد بن يحيى الشيباني» قال: وردت كربلا سنة ست و ثمانين و مائتين قال: زرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش، و قد تضرمت الهواجر و توقدت السمائم، و لما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام، استنشقت نسيم تربته المعمورة من الرحمة المخفوفة بحدائق الغفران الى أن أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة و قد حجب الله تعالى طرفي عن النظر. فلما رقت العبرة و انقطع النحيب و فتحت بصري، و اذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوس منكبا، و تقنت جبهته و راحتاه، و هو يقول: لآخر معه عند القبر: يا ابن أخي قد نال عمك شرفا بما حمله السيد ان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم، الذي لا يحمل مثله الا سلمان، و قد أشرف عمك على استكمال المدة و انقطاع العمر، و ليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضى اليه. قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقة ينالان منك ما يعاين الخف و الحافر في طلب العلم و قد رقع سمعي من هذا الشيخ يدل على علم جسيم و أمر عظيم، فقلت: أيها الشيخ و من السيدان؟ قال: النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى. فقلت: اني أقسم بالمولاة و شرف مجد هذين السيدين من الامامة و الوراثة اني خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ أسرارهما. [صفحة ١٨٢] قال: ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم فلما فتش الكتب و تصفح الروايات منها، قال: صدقت أنا (بشر بن سليمان النخاس) من ولد أبي أيوب الأنصاري أخدم موالى أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام و جارهما بسر من رأى. قلت: كان مولاي أبو الحسن عليه السلام فقهني في علم الرقيق، فكنت لا- أبتاع و لا- أبيع الا- باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى أكملت معرفتي فيه، فأصبت الفرق فيما بين الحلال و الحرام. فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى و قد قضى شطر من الليل اذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فاذا «بكافور الخادم» رسول مولانا أبي الحسن على بن محمد عليه السلام يدعوني اليه، فلبست ثيابي و دخلت عليه فرأيت يحدث ابنه أبا محمد عليه السلام و أخته حليمه من وراء الستر فلما جلست قال: يا بشر انك من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و اني مزكيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بسر أطلعك عليه و أنفدك في تتبع فكتب كتابا ملصقا بخط رويم و لغة رومية، و طبع عليه خاتمه، و أخرج شنسفة صفراء فيها مائتان و عشرون دينارا. فقال: خذها و توجه بها الى بغداد و احضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا اوصلت الى جانب زواريق السبايا، و برزن الجوارى منها فستحديق بهن طوائف المبتاعين من و كلاء قواد بني العباس و شرادم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى «عمر بن يزيد النخاس» عامة نهاوك الى أن يبرزن للمبتاعين جارية صفتها كذا، لابسة حريرتين صفيقتين تمنع من السفور، و ليس يمكن التوصل و

الانقياد بها النحاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: و اهتكك سترها، فيقول بعض المتبعين: على بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة؟ فتقول بالعربية: لو برزت في زي سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك. [صفحة ١٨٣] فيقول النحاس: فما الحيلة و لا بد من بيعك. فتقول الجارية: و ما العجلة، و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى أمانته و ديانته. فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النحاس فقل له: ان معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف، كتبه بلغه رومية، و خط رومي، و وصف فيه كرمه و وفاه و نبه و سخاءه لتأمل منه أخلاق صاحبه. فان مالت اليه و رضيته فأنا و كيله في ابتياعها منك. فقال «بشر بن سليمان»: فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية. فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرجة المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت أشاحه على ثمنها حتى استقر الأمر على ما كان أصحابيه مولاي من الدنانير في الشنسفة الصفرء، فاستوفاه مني و سلمت الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوى اليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي من جيبيها و هي تلتهمه و تضعه على خدها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدننها. فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه. قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بحال أولاد الأنبياء، أوعنى سمعك و أفرغ لي قلبك، أنا (مليكة بيت يشوعا بن قيصر) ملك الروم. و أمي من ولد الحواريين، نسب الى وصي المسيح شمعون. أنبئك العجب العجيب: أن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه و أنا بنت ثلاث عشر سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين، [صفحة ١٨٤] و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة، و من ذوى الأخطار سبعمائة، و جمع من أمراء الأجناد و من العشائر أربعة آلاف، و برز هو من ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر الى صحن القصر يرفعه فوق أربعمائة مرقاة. فلما صعد ابن أخيه و أحذقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الانجيل، تساقطت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض و تقوضت الأعمدة، فأنهارت الى القرار، و خر الصاعد الى العرش مغشيا عليه. فتغيرت ألوان الأساقفة، و ارتعدت فرائصهم. فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا المسيحي و المذاهب الملكائي. فتغير جدي من ذلك تغيرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا هذه الصبية فندفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، و تفرق الناس، و قام جدي «قيصر» مغتما فدخل قصره و أرخيت الستور. فأريت في تلك الليلة كأن المسيح و شمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، و نصبوا منبرا يبارى علوا و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد صلى الله عليه و آله و سلم مع فتية و عدة من بنيه، فيقوم اليه المسيح فيعتنقه، فيقول له: يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصييك شمعون «فتاته مليكة» لابني هذا، و أومى بيده الى أبي محمد عليه السلام صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح الى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و زوجني من ابنه. و شهد المسيح عليه السلام و شهد محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الحواريون. فلما استيقظت من نومي اشفت أن أقص هذه الرؤيا على أبي [صفحة ١٨٥] و جدي مخافة القتل، و كنت أسرها في نفسي، و لا أبدئها لهم، و ضرب بصدري محبة أبي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي و دق شخصي، و مرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طيب الا أحضره جدي و يسأله عن دوائى، فلما برح به اليأس قال: يا قره عيني، فهل يخطر ببالك شهوة فأوردكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج على مقفلة، فلو كشفت العذاب عن من فى سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال و تصدقت عليهم و منيتهم بالخللاص لرجوت أن يهب المسيح و أمه لي عافية و شفاء. فلما فعل ذلك تجلدت فى اظهار الصحة فى بدنى و تناولت يسيرا من الطعام فسر جدي و أقبل على اكرام الأسارى و اعزازهم. فأريت أيضا بعد أربع ليال، كأن سيدة النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم، هذه سيد النساء أم زوجك أبي محمد عليه السلام. فأتعلق بها و أبكى و أشكو اليها امتناع أبي محمد عليه السلام من زيارتي. فقالت سيدة النساء: ان ابني أبامحمد لا يزورك و أنت مشركة بالله جل ذكره على دين مذهب النصارى. و هذه أختي مريم تبرأ الى الله عزوجل من دينك، فان ملت الى، رضى الله عزوجل، و رضى المسيح و مريم عنك،

و زيارة أبي محمد أذاك. فقولى: أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتى اليها سيده النساء، و طبيت لى [صفحه ١٨٦] نفسى، و قالت: الآذن توفقى زيارة أبى محمد عليه السلام اياك، فانى متقدمه اليك. فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه الى لقاء أبى محمد. ثم زارنى بعد ذلك، و رأيت كأنى أقول له؛ لم جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبك؟ قال عليه السلام: ما كان تأخيرى عنك الا لشركك. و اذ قد أسلمت فأنا زائر ك كل ليلة، الى أن يجمع الله فى تسلمنى فى العيان. فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغايه. (قال بشر): و كيف صرت فى الأسارى؟ فقالت: أخبرنى أبو محمد ليلة من الليالى أن جدى سيسير جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين، حتى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بأنى ابنه ملك الروم الى هذه الغايه الا أنت و ذلك باطلاعى اياك عليه. و لقد سئلنى الشيخ الذى دفعت اليه فى سهم الغنيمه عن اسمى، فأنكرته و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى. فقلت: العجب أنك روميه و لسانك عربى. قالت: بلغ من ولوع جدى بى و حمله اياى على تعلم الآداب، أن أوعز الى امرأه ترجمان له فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تغدبنى العربيه حتى استمر عليها لسانى و استقام. (قال بشر): فلما انكفأت بها الى سر من رأى، دخلت على مولانا أبى الحسن العسكري عليه السلام، قال لها: كيف أراك الله عز [صفحه ١٨٧] الاسلام و ذل النصرانيه و شرف أهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالت: كيف أصف لك يابن رسول الله، ما أنت أعلم به منى؟ قال عليه السلام: فانى أحب أن أكرمك، فأيهما أحب اليك: عشرة ألف درهم، أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشرى. قال عليه السلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. قالت: ممن؟ قال عليه السلام: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليلة كذا من شهر كذا، من سنه كذا بالروميه. قالت: من المسيح و وصيه. قال عليه السلام: ممن زوجك المسيح و وصيه؟ قالت: من ابنك أبى محمد عليه السلام؟ قال عليه السلام: فهل تعرفينه؟ قالت: فهل خلت ليلة من زيارته اياى منذ الليلة التى أسلمت فيها على يد سيده نساء العالمين أمه؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور أذع لى أختى حكيمة. فلما دخلت عليه قال لها عليه السلام: ها هى، فاعتنقتها أخته طويلا، و سألتها كثيرا، فقال مولانا: يا بنت رسول الله، أخرجيها الى منزلك، و علميها الفرائض و السنن، فانها زوجة أبى محمد و أم القائم عليهما السلام. [٢٩٢]. «و رواه» أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى قال: وردت كربلا سنة ست و ثمانين و مائتين، و زرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ساق الخبر الى آخره. [٢٩٣]. [صفحه ١٨٨]

فى علمه بما فى نفس «حكيمة» أخته من استئذان فى أمر الصبية لبعثها الى أبى محمد

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثنى (ره) قال: حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر، عن أبى نعيم، عن «محمد بن القاسم العلوى» قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن على بن موسى عليهم السلام. فقالت: جئتم تستولنى عن ميلاد ولى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندى البارحة و أخبرنى بذلك، و أنه كانت عندى صبية يقال لها نرجس، و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا يلى تربيتها غيرى، اذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم، فبقى يسلح النظر اليها. فقلت: يا سيدى هل لك فيها من حاجة؟ فقال عليه السلام: معاشر الأوصياء لسا ننظر نظريه، ولكننا ننظر تعجبا أن المولود الكريم على الله يكون منها. قالت: قلت: يا سيدى فأروح بها اليك. قال عليه السلام: استأذنى أبى فى ذلك. فصرت الى أخى عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا، قال: يا حكيمة جئت تستأذنينى فى أمر الصبية، ابعثى بها الى أبى محمد عليه السلام، فان الله عزوجل يحب أن يشر كك فى هذا الأجر، فزيبتها و بعثت بها الى أبى محمد عليه السلام. [صفحه ١٨٩]

فى حديث ولادة الحجة و غيبته

(ابن بابويه): قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (ره) قال: حدثنا أبي بأسناده قال: حدثنا «محمد بن عبدالله الطهرى» عن «حكيمه» بنت محمد الجواد عليه السلام قال: قلت: يا سيدتى حدثينى بولادة مولاي و غيبته عليه السلام. قالت: نعم، كانت لى جارية يقال لها «نرجس»، فزارنى ابن أخى و أقبل يحد النظر اليها، فقلت يا سيدى لعلك هويتها، فأرسلها اليك. فقال: لا يا عمه، ولكنى أتعجب منها، ولد كريم على الله عزوجل الذى يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا. فقلت: أرسلها اليك يا سيدى؟ فقال عليه السلام: استأذنى فى ذلك أبى عليه السلام. قالت: فلبست ثيابى و أتيت منزل أبى الحسن عليه السلام، فسلمت و جلست فبدأنى عليه السلام و قال: يا حكيمه ابغى نرجس الى ابنى أبى محمد. فقلت: يا سيدى على هذا قصدتك أن أستأذنك فى ذلك. فقال عليه السلام: يا مباركه ان الله تبارك و تعالى أحب أن يشررك فى الأجر و يجعل لك فى الخير نصيبا. [٢٩٤]. [صفحة ١٩٠]

فى ظهوره لأصحابه بأشكال متعددة

(البحار فى المجلد الثانى عشر): عن الخرائج قال: روى عن أبى القاسم، عن خادم على بن محمد عليهما السلام قال: كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى على بن محمد عليه السلام، فخرجت يوما و هو عليه السلام فى دار المتوكل، فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار، فقلت: ما شأنكم؟ جلستم هاهنا؟ قالوا: نتظر انصراف مولانا لننظر اليه و نسلم عليه و ننصرف. فقلت لهم: اذا رأيتموه تعرفونه؟ قالوا: كلنا نعرفه، فلما وافى عليه السلام قاموا اليه فسلموا عليه، و نزل عليه السلام، فدخل داره، و أراد أولئك الانصراف. فقلت: يا فتيان اصبروا حتى أسألكم، أليس قد رأيتم مولاكم؟ قالوا: نعم. قلت: فصفوه، فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس، أبيض مشرب بحمره. و قال آخر: لا تكذب ما هو الا أسمر أسود اللحية. و قال الآخر: لا لعمرى ما هو كذلك، هو كهل ما بين البياض و السمرة. فقلت: أليس زعمتم أنكم تعرفونه؟ انصرفوا فى حفظ الله. [٢٩٥]. [صفحة ١٩١]

فى اجابته عما كتب و عما اضر و لم يكتب

(فى الخرائج قال): روى عن محمد بن الفرج قال: قال لى على بن محمد عليه السلام: اذا أردت أن تسأل مسئلة فكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاكك، ودعه ساعه، ثم أخرجه و انظر. قال: ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه. (يقول الممقانى): و يشابه هذا ما رواه السيدا بن طاووس فى كشف المحججه بأسناده: عن كتاب الرسائل للكلينى ((ره)) عن «سلمان» قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام: ان الرجل يحب أن يفضى الى امامه ما يحب أن يفضى الى ربه. قال: فكتب عليه السلام: ان كان لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك. [٢٩٦]. [صفحة ١٩٥]

فى وفاته و الرثاء عليه

فى تاريخ وفاة مولانا أبى الحسن الهادى

قبض أبو الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام مسموما بسر من رأى فى يوم الاثنين، ثالث رجب سنة ٢٥٤ أربع و خمسين و مأتين [٢٩٧] و له يومئذ احدى و أربعون سنة و أشهر. و كانت مدة امامته ثلاثا و ثلاثين سنة و أشهر. و كان أيام امامته بقيه ملك المعتصم، ثم ملك الواثق، ثم ملك المتوكل، ثم مهلك المنتصر، ثم ملك المستعين، ثم ملك المعتز، و دفن فى داره بسر من رأى. و خرج أبو محمد عليه السلام فى جنازته عليه السلام، و قميصه مشقوق و صلى عليه و دفنه. (وقال المسعودى): و كانت وفاة أبى الحسن عليه السلام فى خلافة «المعتر بالله» و ذلك فى يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤، و هو [٢٩٨] ابن أربعين سنة، و قيل: ابن اثنتين و أربعين، و قيل: [صفحة ١٩٦] أكثر من ذلك. و سمع فى جنازته جارية، تقول: ماذا لقينا فى يوم الاثنين قديما و حديثا. و

صلى عليه «أحمد بن المتوكل على الله» فى شارع أبى أحمد فى داره بسامراء. [٢٩٩] و دفن هناك. أشارت [٣٠٠] الجارية بهذه الكلمة الى يوم وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم. و جلافة [٣٠١] المنافقين الطغام [٣٠٢] و البيعة التى عم شؤمها الاسلام. و أخذت الجارية هذه عن عقيلة الهاشميين زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، فى نديتها على الحسين عليه السلام: بأبى من أضحى عسكريه يوم الاثنين نهبا. [٣٠٣].

فى كيفية وفاته، و حاله ولده أبى محمد على أبيه فى ذلك اليوم

(عن اثبات الوصية) قال: حدثنا جماعة كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، أى دتر أبى الحسن عليه السلام يوم وفاته، و قد اجتمع فيها جل من بنى هاشم من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة و لم يكن ظهر عندهم، أمر أبى محمد عليه السلام، و لا عرف خبره الا الثقات الذين نص أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه. [صفحة ١٩٧] فحكوا انهم كانوا فى مصيبة و حيرة. فهم فى ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا «رياش» خذ هذه الرقعة، و امض بها الى دار أمير المؤمنين. و ادفعها الى فلان، و قل له: هذه رقعة الحسن بن على عليه السلام. فاستشرف الناس لذلك. ثم فتح من صدر الرواق باب و خرج خادم أسود، ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسرا، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنة [٣٠٤] ملحم بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء [٣٠٥] منه شيئا. و كان فى الدار أولاد المتوكل، و بعضهم ولاة العهد، فلم يبق أحد الا قام على رجله، و وثب اليه أبو أحمد الموفق، فقصده أبو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له: مرحبا بابن العم، و جلس بين بابى الرواق، و الناس كلهم بين يديه و كانت الدار كالسوق بالأحاديث. فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنا نسمع شيئا الا العطسة و السلعة. و خرجت جارية تندب بأبا الحسن عليه السلام، فقال أبو محمد عليه السلام من هاهنا من يكفى مؤنة هذه الجاهلة (الجارية خ)؟. فبادر الشيعة اليها، فدخلت الدار. ثم خرج خادم، فوقف بحذاء أبى محمد، فنهض عليه السلام و أخرجت الجنازة و خرج يمشى حتى أخرج بها الى الشارع الذى دار «موسى بن بغا». و قد كان أبو محمد عليه السلام صلى عليه، قبل أن يخرج الى الناس. [صفحة ١٩٨] و صلى عليه لما أخرج المعتمد. بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء [٣٠٦] منه شيئا. و دفن عليه السلام فى دار من دوره. الى أن قال: و تكلمت الشيعة فى شق ثيابه عليه السلام. و قال بعضهم: رأيتم أحدا من الأئمة شق ثوبه فى مثل هذا الحال؟ فوقع الى من قال ذلك: يا أحق ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى على هارون عليهما السلام انتهى. و روى عنه عليه السلام قال: هذا الدعاء كثيرا ما أدعو الله به، و قد سألت الله عزوجل أن لا يخيب من دعابه فى مشهدى بعدى، و هو: (يا عدتى عند العدد [٣٠٧]، و يا رجائى و المعتمد، و يا كهفى و السند، و يا واحد يا أحد، و يا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك، و لم تجعل فى خلقتك مثلهم أحدا، صل على جماعتهم، و افعل بى كذا و كذا). [٣٠٨].

قال أبو هاشم الجعفرى شعرا فى أبى الحسن الهادى و قد اعتل

مادت [٣٠٩] الأرض بى و أدت [٣١٠] فؤادى و اعترتنى موارد العرواء [صفحة ١٩٩] حين قيل الامام نضو [٣١١] عليل قلت نفسى فدته كل الفداء مرض الدين لا اعتلالك و اعتل و غارت [٣١٢] له نجوم السماء عجا ان منيت بالداء و السقم و أنت الامام حسم الداء أنت آسى [٣١٣] الأدواء [٣١٤] فى الدين و الدنيا و محيى الأموات و الأحياء [٣١٥].

قصيدة فى رثاء الامام على الهادى للسيد محسن الأمين

و التى أنشأها فى سنة ١٣٢٧: يا راكب الشدنية الوجناء عرج على قبر بسامراء قبر تضمن بضعة من أحمد و حشاشة للبضعة الزهراء قبر تضمن من سلالة حيدر بدر ايشق حنادس الظلماء قبر سما شرفا على هام السها و علا بساكنه على الجوزاء بعلى الهادى الى نهج الهدى

والدين عاد مؤرج الأرجاء يابن النبى المصطفى و وصيه و ابن الهداة السادة الأمانا أناؤوك بغيا عن مراتب طيبة و قلوبهم ملأى من الشحنةا كم معجز لك قد رأوه و لم يكن يخفى على الأبصار نور ذكاء ان يجحدوه فطالما شمس الضحى خفيت على ذى مقله عمياء بدا و تعظيما أروك و فى الخفا يسعون فى التحقير و الايذاء كم حاولوا انقاص قدرك فاعتلى رغما لأعلى قنة العلياء فقضيت بينهم غريبا نائيا بأبى فديتك من غريب نائى قاسيت ما قاسيت فيهم صابرا لعظيم داهية و طول بلاء فلأبكينك ما تطال بى المدى و لأمزجن مدامعى بدمائى [صفحة ٢٠٠]

و قال السيد صالح النجفى المعروف بالقزوينى من قصيدة فى رثاء الامام الهادى

لقدمنى الهادى على ظلم جعفر بمعتمد فى ظلمه و الجرائم أتاح له غدرا يدا متوكل و معتمد فى الجور غاش و غاشم و أشخص رغما عن مدينه جده الى الرجس أشخاص المعادى المخاصم و لاقى كما لاقى من القوم أهله جفاء و غدرا و انتهاك محارم و عاش بسامراء عشرين حجة يجرع من أعداه سم الأرقام بنفسى مسجوننا غريبا مشاهدا ضريحا له شقته أيدى الغواشم بنفسى موتورا عن الوتر مغضيا يسالم أعداء له لم تسالم بنفسى مسموما قضى و هو نازح عن الأهل و الأوطان جم المهاضم بنفسى من تخفى على القرب و النوى مواليه من ذكر اسمه فى المواسم فهل علم الهادى الى الدين و الهدى بما لقى الهادى ابنه من مظالم و هل علم المولى على قضى ابنه على بسم بعد هتك المحارم و هل علمت بنت النبى محمد رمتها الأعادى فى ابنها بالقواصم سقى أرض سامراء منهمر الحيا و حيا مغانيها هبوب النسائم معالم قد ضمن أعلام حكمه بنور هداها يهتدى كل عالم لئن أظلمت حزنا لكم فلقرىما تضىء هنا منكم بأكرم قائم و منتدب لله لم يثنه الردى و فى الله لم تأخذه لومة لائم و يملأ ربح الأرض بالعدل بعدما قد امتلأت أقطارها بالمظالم امام هدى تجلو كواكب عدله من الجور داجى غيه المتراكم به تدرك الأوتار من كل واطر و ينتصف المظلوم من كل ظالم [٣١٦].

و أنشد فى رثاء الامام الهادى (أبضا)

أتقتل يا ابن الشفيح المطاع و يابن المصاييح و يابن الغرر [صفحة ٢٠١] و يابن الشريعة و يابن الكتاب و يابن الروية و ابن الأثر مناسب ليست بمجهولة بيدو البلاد و لا بالحضر مهذبة من جميع الجهات و من كل شائبة أو كدر سلام على من أكمل العشر باسمه سلام من البارى على حادى عشر [صفحة ٢٠٥]

فى ذكر اصحابه و الراوين عنه

الراون عنه حسب حروف التهجى

باب الهمزة

نقلا عن رجال الشيخ رحمه الله تعالى. ١ - (أحمد) بن اسماعيل بن يقطين. ٢ - (أحمد) بن حمزة بن اليسع القمى ثقة. ٣ - (أحمد) بن محمد بن عيسى الأشعري [٣١٧] القمى. ٤ - (أحمد) بن الحسن بن اسحاق بن سعد. ٥ - (أحمد) بن الخضيب. ٦ - (ابراهيم) بن اسحاق ثقة. ٧ - (ابراهيم) بن عقبه. ٨ - (ابراهيم) بن محمد [٣١٨] الهمداني. [صفحة ٢٠٦] ٩ - (ابراهيم) بن ادريس. ١٠ - (ابراهيم) بن مهزيار [٣١٩] الأهوازي. ١١ - (ابراهيم) بن محمد بن فارس [٣٢٠] النيسابورى. ١٢ - (ابراهيم) بن داود [٣٢١] اليعقوبى. ١٣ - (أيوب) بن نوح بن دراج [٣٢٢] ثقة. ١٤ - (أحمد) بن اسحاق الرازى ثقة. ١٥ - (ابراهيم) يكنى أبامحمد. ١٦ - (أحمد) بن أبى عبدالله [٣٢٣] البرقى. ١٧ - (أحمد) بن الحسن [٣٢٤] بن على بن فضال. ١٨ - (أحمد) بن زكريا بن بابا. ١٩ - (ابراهيم) بن عبدة النيسابورى. ٢٠ - (أحمد) بن هلال العبرتائى [٣٢٥] بغدادى غالى. ٢١ - (ابراهيم) بن شيبه. [٣٢٦]. ٢٢ - (اسحاق) بن اسماعيل بن

نوبحت. [صفحة ٢٠٧] ٢٣ - (أحمد) بن محمد السيارى. [٣٢٧]. ٢٤ - (اسحاق) بن محمد البصرى [٣٢٨] يرمى بالغلو. ٢٥ - (ابراهيم) الدهقان. ٢٦ - (أحمد) بن الفضل.

باب الجيم

١ - (جعفر) بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب. ٢ - (جعفر) بن ابراهيم. ٣ - (جعفر) بن هشام. ٤ - (جعفر) بن أحمد. ٥ - (جعفر) بن عبدالله بن الحسين بن جامع قمى، حميرى. ٦ - (جعفر) بن محمد بن يونس [٣٢٩] الأحول. ٧ - (جعفر) بن سليمان. [٣٣٠].

باب الحاء

١ - (الحسن) بن محمد ابن أخى محمد بن رجاء الخياط. [صفحة ٢٠٨] ٢ - (الحسن) بن على [٣٣١] الوشا. ٣ - (الحسن) بن محمد المداينى. ٤ - (الحسن) بن على [٣٣٢] بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الناصر للحق رضى الله عنه. ٥ - (الحسن) بن الحسن العلوى. ٦ - (الحسين) بن سيعد كوفى اهوازى [٣٣٣] مولى على بن الحسين عليه السلام. ٧ - (الحسين) بن أسد البصرى. [٣٣٤]. ٨ - (الحسين) بن مالك القمى ثقة. ٩ - (حفص) المروزى. ١٠ - (الحسن) بن راشد [٣٣٥] يكنى أباعلى بغدادى. ١١ - (الحسن) بن ظريف. ١٢ - (الحسن) بن على بن أبى عثمان [٣٣٦] السجادة غالى. ١٣ - (الحسن) بن محمد بن حى. [صفحة ٢٠٩] ١٤ - (الحسين) بن محمد المدائنى. ١٥ - (حمزة) مولى على بن سليمان بن رشيد بغدادى. ١٦ - (حاتم) بن الفرج. ١٧ - (الحسن) بن جعفر المعروف بابى طالب الفافانى [٣٣٧] بغدادى. ١٨ - (الحسين) بن اشكيب القمى [٣٣٨] خادم القبر. ١٩ - (الحسين) بن عبيد الله القمى [٣٣٩] يرمى بالغلو. ٢٠ - (الحسن) بن خرزاذ [٣٤٠] قمى. ٢١ - (الحسن) بن محمد بن بابا [٣٤١] القمى غالى. ٢٢ - (الحسن) بن سفيان الكوفى. ٢٣ - (الحسن) بن الحسين العلوى. ٢٤ - (حمدان) بن سليمان [٣٤٢] بن عميرة النيسابورى المعروف بالتاجر. [صفحة ٢١٠]

باب الخاء

١ - (خيران) الخادم [٣٤٣] ثقة. ٢ - (خيران) بن اسحاق الزاكانى. [٣٤٤]. ٢ - (الخليل) بن هشام الفارسى.

باب الدال

١ - (داود) بن القاسم الجعفرى [٣٤٥] يكنى أبهاشم ثقة. ٢ - (داود) بن أبى زيد أسمه زنكان [٣٤٦] يكنى أباسليمان نيسابورى. فى النجارين فى سكة طرخان فى دار سختويه، صادق اللهجة. ٣ - (داود) الصيرفى يكنى أباسليمان.

باب الراء

١ - (الريان) بن الصلت [٣٤٧] البغدادى ثقة. ٢ - (رجا) العبرتاى [٣٤٨] بن يحيى يكنى أبالحسين روى عنه أبوالفضل [صفحة ٢١١] محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا.

باب السين

١ - (سليمان) بن داود المروزى. ٢ - (سليمان) بن حفصويه. ٣ - (سهل) بن يعقوب [٣٤٩] بن اسحاق يكنى أبالسرى الملقب بابى نؤاس. ٤ - (سهل) بن زياد الآدمى [٣٥٠] يكنى أباسعيد ثقة رازى. ٥ - (السرى) بن سلامة الأصبهانى. ٦ - (السندى) بن محمد [٣٥١]

أخو على.

باب الشين

١ - (شاهويه) بن عبدالله.

باب الصاد

١ - (صالح) بن محمد الهمداني [٣٥٢] ثقة. ٢ - (صالح) بن عيسى [٣٥٣] بن عمر بن بزيع. [صفحة ٢١٢] ٣ - (صالح) بن مسلمة [٣٥٤] الرازى يكنى أبا الخير.

باب العين

١ - (عبدالعظيم) بن عبدالله الحسنى [٣٥٥] رضى الله عنه. ٢ - (عيسى) بن أحمد بن عيسى بن المنصور. ٣ - (على) بن مهزيار [٣٥٦] اهوازى ثقة. ٤ - (على) بن عبدالله. ٥ - (على) بن الحسين [٣٥٧] بن عبدالله. ٦ - (على) بن بلال بغدادى [٣٥٨] يكنى أبا الحسن. ٧ - (على) بن معبد بغدادى له كتاب. ٨ - (على) بن سليمان بن رشيد بغدادى. ٩ - (على) بن شيرة ثقة. ١٠ - (على) بن محمد القاشانى ضعيف اصبهانى من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس من آل خالد بن الأزهر. [صفحة ٢١٣] ١١ - (على) بن الحسين الهمداني ثقة. ١٢ - (على) بن زياد [٣٥٩] الصيمرى. ١٣ - (على) بن محمد النوفلى. ١٤ - (على) بن عبدالغفار. ١٥ - (على) بن جعفر وكيل [٣٦٠] ثقة. ١٦ - (على) بن عمرو العطار القزوينى. ١٧ - (على) بن الحسين. ١٨ - (على) بن عبيدالله. ١٩ - (على) بن ابراهيم [٣٦١] الهمداني. ٢٠ - (على) بن أبى قره يكنى أبا الحسن. ٢١ - (عبدالرحمان) بن محمد بن طيفور المتطبب. ٢٢ - (على) [٣٦٢] بن يحيى الدهقان غالى. [صفحة ٢١٤] ٢٣ - (على) بن عبدالله [٣٦٣] بن جعفر الحميرى. ٢٤ - (على) بن الريان بن الصلت. [٣٦٤] . ٢٥ - (على) بن محمد بن زياد [٣٦٥] الصيمرى. ٢٦ - (على) بن الحسن بن فضال. [٣٦٦] . ٢٧ - (على) بن عبدالله. ٢٨ - (عبدالرحمان) بن محمد بن معروف القمى. [٣٦٧] . ٢٩ - (عبدالصمد) بن محمد قمى. ٣٠ - (على) بن محمد المنقرى. ٣١ - (على) بن عبدالله الزبيرى. ٣٢ - (على) بن رميس [٣٦٨] بغدادى ضعيف. [صفحة ٢١٥] ٣٣ - (على) بن ابراهيم. ٣٤ - (عبدوس) العطار كوفى. [٣٦٩] . ٣٥ - (عروة) النحاس الدهقان ملعون غالى. ٣٦ - (عثمان) بن سعيد العمري [٣٧٠] يكنى أبا عمرو السمان و يقال له الزيات خدمه عليه السلام و له احدى عشرة سنة و له اليه عهد معروف.

باب الفاء

١ - (الفضل) بن شاذان النيشابورى [٣٧١] يكنى أبا محمد. ٢ - (الفتح) بن يزيد [٣٧٢] الجرجانى. ٣ - (فارس) بن حاتم القزوينى [٣٧٣] غالى ملعون. ٤ - (الفضل) بن كثير بغدادى.

باب القاف

١ - (قاسم) الصيقل. [صفحة ٢١٦] ٢ - (القاسم) الشعرانى اليقطينى يرمى بالغلو. [٣٧٤] .

باب الكاف

١ - (كافور) الخادم [٣٧٥] ثقة.

باب الميم

- ١ - (مسافر) [٣٧٦] مولاة عليه السلام. ٢ - (محمد) بن سعيد بن كلثوم المروزى و كان متكلمًا. ٣ - (محمد) بن الفرغ. [٣٧٧]. ٤ - (محمد) بن رجا الخياط. [٣٧٨]. ٥ - (محمد) بن على بن مهزيار ثقة. ٦ - (محمد) بن عبيدالله من أهل طاهى. ٧ - (محمد) بن جزك الجمال ثقة. [صفحة ٢١٧] ٨ - (محمد) بن أحمد بن ابراهيم. [٣٧٩]. ٩ - (محمد) بن عبدالله النوفلى الهمدانى. ١٠ - (محمد) بن عيسى بن عبيد اليقطينى بن يونس ضعيف. ١١ - (محمد) بن يحيى يكنى أبايحي البصرى. ١٢ - (محمد) بن على بن عيسى الأشعري قمى. ١٣ - (محمد) بن أحمد بن مطهر. [٣٨٠]. ١٤ - (محمد) بن أحمد [٣٨١] بن عبيدالله بن المنصور أبو الحسن اسند عنه. ١٥ - (محمد) بن مروان الجلاب ثقة. ١٦ - (محمد) بن الريان بن الصلت ثقة. ١٧ - (محمد) بن عبد الجبار [٣٨٢] و هو ابن أبى الصهبان قمى ثقة. ١٨ - (محمد) بن أبى الطيفور المتطب. ١٩ - (محمد) بن الفضل. ٢٠ - (موسى) بن عمر الحضينى. ٢١ - (موسى) بن عمر بن بزيع. [٣٨٣]. [صفحة ٢١٨] ٢٢ - (مصقلة) بن اسحاق القمى الأشعري. ٢٣ - (محمد) بن الحسين بن أبى الخطاب الزيات [٣٨٤] الكوفى ثقة من أصحاب أبى جعفر الثانى. ٢٤ - (منصور) بن العباس. [٣٨٥]. ٢٥ - (محمد) بن الحسين الأهوازى. ٢٦ - (محمد) بن عبدالله [٣٨٦] بن مهران الكرخى يرمى بالغلو ضعيف. ٢٧ - (محمد) بن الحسن بن شمون [٣٨٧] بصرى. ٢٨ - (موسى) بن داود [٣٨٨] اليعقوبى. ٢٩ - (موسى) بن محمد الحضينى. ٣٠ - (محمد) بن يحيى بن درياب. ٣١ - (محمد) بن سليمان الجلاب. ٣٢ - (محمد) بن حمزة القمى. ٣٣ - (محمد) بن اسماعيل الصيمرى قمى. ٣٤ - (محمد) بن صيفى كوفى. [صفحة ٢١٩] ٣٥ - (محمد) بن خالد الرازى يكنى أبا العباس. ٣٦ - (محمد) بن اسماعيل البلخى. ٣٧ - (محمد) بن أحمد بن حماد المحمدى [٣٨٩] يكنى أبا على. ٣٨ - (محمد) بن موسى الربعى. ٣٩ - (محمد) بن حسين الفهرى، ملعون. ٤٠ - (محمد) بن مروان الخطاب. ٤١ - (محمد) بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوى. ٤٢ - (معاوية) بن حكيم [٣٩٠] بن معاوية بن عمار الكوفى. ٤٣ - (محمد) بن حسان الرازى الزينبى. [٣٩١]. ٤٤ - (موسى) بن مرشد الوراق نيشابورى. ٤٥ - (محمد) بن موسى بن فرات. [٣٩٢]. [صفحة ٢٢٠]

باب النون

- ١ - (النضر) بن محمد الهمدانى ثقة. ٢ - (نصر) بن حازم قمى.

باب الباء

- ١ - (يحيى) بن محمد. ٢ - (يعقوب) بن يزيد [٣٩٣] الكاتب ثقة. ٣ - (يعقوب) البجلي. ٤ - (يحيى) بن أبى بكر الرازى الضرير. ٥ - (يعقوب) بن منقوش. [٣٩٤]. ٦ - (يعقوب) بن اسحاق. [٣٩٥].

باب الكنى

- ١ - (أبو الحسين) بن الحسين [٣٩٦] نزل الأهواز ثقة. ٢ - (أبو عبدالله) المغازى غالى. ٣ - (أبو طاهر) بن حمزة بن اليسع الأشعري قمى ثقة. ٤ - (أبو عمرو) الحذاء. ٥ - (أبو الحسين) بن هلال ثقة. [صفحة ٢٢١] ٦ - (أبو عبدالله) بن أبى الحسين. ٧ - (أبو محمد) بن ابراهيم. ٨ - (أبو بكر) الفهفكى ابن أبى طيفور المتطب. ٩ - (أبو عبدالله) المكارى. ١٠ - (أبو طاهر) البرقى أخو أحمد بن محمد. ١١ - (أبو يحيى) الجرجانى. [٣٩٧]. ١٢ - (أبو طاهر) محمد و أبو الحسن و أبو المتطب بنو على بن بلال بن راشته المتطب.

و أخيرا

(كلثم) الكرخية روى عنها عبدالرحمان الشعيرى و هو أبو عبدالرحمان أحمد بن داود البغدادى.

باورقى

[١] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ١٩٦ - ١٩٥.

[٢] فنده: كذبه خطأ رأيه و ضعفه.

[٣] الطريف من المال: المكتسب حديثا، و يقابله التليد.

[٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٢ - ٤١١.

[٥] أى هم اعفاء لا يصمهم و صمه عيب و ان سترهم ساتر الليل، فكانوا بذلك لما أرادو أمكن، و هم ملجأ يوم يغشى الناس الخوف و الوجل. و فى النسخة المطبوعة بالغرى «الرجا» بدل الدجى و «الرجل» مكان «الوجل».

[٦] قوله مقطب من قطب: اذا زوى بين عينيه و عبس و الازل: الواقع فى ضيق.

[٧] يشير الى فرقتين، فرقة خلى عنهم النبى صلى الله عليه و آله و سلم يوم فتح مكة و هم الطلقاء، و أخرى أمرهم صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد أن لا يبرحوا من مكانهم، فخالفوا ثم حاروا بذلك، و فى النسخة المطبوعة بالغرى «طلعا» بدل «اللقاء» و «مجارون» مكان «يهارون» و «ضل» عوض «قل» و «عامل» بدل «اعل» فى البيت الآتى.

[٨] أى لم يكن لعابدهم وثن تزخرف و تزين بالحلى فيميل بقلبه الى الباطل و يصنه عن هداة و فى النسخة المطبوعة بالغرى «لم يثن حرف» بدل «لم يتزخرف» و «نصل» مكان «يضل».

[٩] الحشد: بمعنى الجمع.]

[١٠] النضد: العز و الشرف.

[١١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٠ - ٤١٨.

[١٢] المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٧٥.

[١٣] أى محفوظة و محروسة.

[١٤] فى كتاب مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١ - ٤٠٠. و ذكره الشيخ الطبرسى فى كتابه اعلام الورى ص ٣٩٦. و كشف الغمة فى ص ١٩٠ لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٦.

[١٥] و ذكره فى اعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٧ - ٤٠٦. و فى كشف الغمة للأربلى ج ٣ ص ١٧٦. و فى الأنوار البهية للقمى ص ٢٤٠ - ٢٩٣.

[١٦] روضة الواعظين للشيخ محمد النيسابورى ص ٢٧١ - ٢٦٨.

[١٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١. و اعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٣٩٧ - ٣٩٦. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٩٠ ج ٣.

[١٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٨.

[١٩] سورة لقمان؛ آية: «٢٧».

[٢٠] قال الحموى: الحمة: العين الحارة يستشفى به الأعاء و المرضى، و فى الحديث: العالم كالحمة تأنيها البعداء و يتركها القرباء، فبينما هى كذلكك اذ غار مائها و قد انتفع بها قوم و بقى أقوام يتفكرون أى يتقدمون. ا. ه.

[٢١] سورة التوبة؛ آية: «١٠٥».

[٢٢] سورة يونس؛ آية: «٣٥».

- [٢٣] سورة الدخان؛ آية: «٤٠ - ٤١».
- [٢٤] سورة طه؛ آية: «١٢٣».
- [٢٥] سورة الأعراف؛ آية: «١٨١».
- [٢٦] سورة المائدة؛ آية: «١١٧».
- [٢٧] سورة البقرة؛ آية: «١٤٣».
- [٢٨] سورة هود؛ آية: «١٧».
- [٢٩] سورة البقرة؛ آية: «١٤٣».
- [٣٠] سورة الحج؛ آية: «٧٨».
- [٣١] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٠.
- [٣٢] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١.
- [٣٣] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٦.
- [٣٤] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٦٧ - ١٦٦ ج ٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٥ - ٢٣٤.
- [٣٥] قال الشيخ عباس القمى:.....
- [٣٦] فجعلت نفسى عبدا له حتى باعنى، و من سأل الله عزوجل الخ ظ.
- [٣٧] أى صوت عند التحرك.
- [٣٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٦ - ٢٣٥.
- [٣٩] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٧.
- [٤٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٣.
- [٤١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٠.
- [٤٢] حرن البغل: وفق و لم ينقد، فهو و هى حرون.
- [٤٣] الحير بالفتح -: مخفف حائر، و المراد أن الحائر الحسينى عليه السلام من هذه البقاع.
- [٤٤] ملقه: تودد اليه و تذلل له و أبدى له بلسانه ما ليس فى قلبه.
- [٤٥] تحف العقول لأبى محمد حسن الحرانى ص ٣٥٨ - ٣٥٦. و فى المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٦٩. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٧ - ٢٣٦. و سيرة الامام العاشر على الهادى عليه السلام للسيد عبدالرزاق البدرى ص ٥١ - ٤٩.
- [٤٦] أبو هاشم الجعفرى هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام البغدادى الطقة الجليل الذى أدرك (الرضا و الجوار و الهادى و العسكري و صاحب الأمر عليهم السلام) و كان عظيم المنزلة عندهم عليهم السلام. و قد روى عنهم كلهم، و له أخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم.
- [٤٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٩ - ٢٢٨.
- [٤٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦.
- [٤٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٠.
- [٥٠] أى خالط و داخل فيه.
- [٥١] جمع معقل و هو الملجأ أو الجبل المرتفع.
- [٥٢] جمع سرير و هو التخنت، و يغلب على تخت الملك.

- [٥٣] كلل: جمع كله بكسر الكاف و هى الستر الرقيق.
- [٥٤] أجدات: جمع جدث بفتح الأولين و هو القبر.
- [٥٥] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٥ - ٢٤٣.
- [٥٦] سورة المائدة؛ الآيتان: ٥٦ - ٥٥.
- [٥٧] سورة الأحزاب؛ آية: ٥٧.
- [٥٨] بنو وليعة - كسفينه -: حى من كنده. و قد مضى هذه القضية أيضا فى احتجاجات الامام.
- [٥٩] السرب - بالفتح -: الطريق و الصدر. - و بالكسر - الطريق و القلب - و بالتحريك - الماء السائل.
- [٦٠] سورة الكهف؛ آية: ٤٧.
- [٦١] سورة الحج؛ آية: ١٠.
- [٦٢] سورة يونس؛ آية: ٤٤.
- [٦٣] سورة البقرة؛ آية: ٧٦.
- [٦٤] سورة النساء؛ آية: ١١.
- [٦٥] سورة النساء؛ آية: ٥٩.
- [٦٦] سورة البقرة؛ آية: ٧٩.
- [٦٧] سورة الأنفال؛ آية: ١٦١.
- [٦٨] سورة آل عمران؛ آية: ٢٨.
- [٦٩] سورة المؤمن؛ آية: ١٧.
- [٧٠] سورة الزمر؛ آية: ٩.
- [٧١] سورة آل عمران؛ آية: ٩٧.
- [٧٢] سورة الذاريات؛ الآيتان: ٥٧ ، ٥٦.
- [٧٣] سورة النساء؛ آية: ٤٠.
- [٧٤] سورة البقرة؛ آية: ٧٩.
- [٧٥] سورة الزخرف؛ آية: ٣٠.
- [٧٦] سورة الزخرف؛ آية: ٣١.
- [٧٧] سورة الأحزاب؛ آية: ٣٦.
- [٧٨] التلعة: ما علا من الأرض.
- [٧٩] أى صحة الخلقه، و تخلية السرب، و المهلة فى الوقت، و الزاد و السبب المهيج.
- [٨٠] سورة الاسراء؛ آية: ٧٢.
- [٨١] سورة التين؛ آية: ٤.
- [٨٢] سورة الانفطار؛ آيات: ٦ و ٧ و ٨.
- [٨٣] سورة الحج؛ آية: ٣٨.
- [٨٤] سورة النحل؛ آية: ١٤.
- [٨٥] سورة النحل؛ آية: ٨. و الدفء: السخانة و هى ما يستدفىء به من اللباس المعمول من الصوف و الوبر.

- [٨٦] سورة التغاين؛ آية: ١٦.
- [٨٧] سورة البقرة؛ آية: ٢٨٦.
- [٨٨] سورة الطلاق؛ آية ٧.
- [٨٩] سورة النور؛ آية: ٦٠.
- [٩٠] سورة آل عمران؛ آية: ٩١.
- [٩١] سورة المجادلة؛ الآيتان: ٤ و ٥.
- [٩٢] سورة النساء؛ آية ١٠٠.
- [٩٣] سورة النساء؛ آية: ١٠٠.
- [٩٤] سورة النور؛ آية: ٣١.
- [٩٥] سورة التوبة؛ آية: ٩١.
- [٩٦] سورة البقرة؛ آية: ٢٧٣.
- [٩٧] سورة آل عمران؛ آية: ١٦٦.
- [٩٨] سورة الصف؛ آية: ٢.
- [٩٩] سورة النحل؛ آية: ١٠٦.]
- [١٠٠] سورة البقرة؛ آية: ٢٢٥.
- [١٠١] سورة محمد؛ آية: ٣١ أى لنعاملكم معاملة المختبر.
- [١٠٢] سورة الاعراف؛ آية: ١٨١.
- [١٠٣] سورة العنكبوت؛ آية: ١.
- [١٠٤] سورة ص؛ آية: ٣٣.
- [١٠٥] سورة طه؛ آية: ٨٧.
- [١٠٦] سورة الأعراف؛ آية: ١٥٤.
- [١٠٧] سورة المائدة؛ آية: ٤٨.
- [١٠٨] سورة آل عمران؛ آية: ١٥٢.
- [١٠٩] سورة القلم؛ آية: ١٧.
- [١١٠] سورة الملك؛ آية: ٢.
- [١١١] سورة البقرة؛ آية: ١٢٣.
- [١١٢] سورة محمد؛ آية: ٥.
- [١١٣] سورة المؤمنون؛ آية: ١١٠.
- [١١٤] سورة الانعام؛ آية: ٢٨.
- [١١٥] سورة طه؛ آية: ١٣٤.
- [١١٦] سورة الاسراء؛ آية: ١٦.
- [١١٧] سورة النساء؛ آية: ١٦٣.
- [١١٨] سورة فصلت؛ آية: ١٧.

- [١١٩] سورة آل عمران؛ آية: ٧.
- [١٢٠] سورة الزمر؛ آية: ١٩.
- [١٢١] هو ابو أحمد موسى المبرقع أخو أبى الحسن الهادى عليه السلام من طرف الأب و الام كان أمهما أم ولد تسمى بسمانة المغربية و كان موسى جد سادات الرضوية، قدم قم سنة ٢٥٦ و هو أول من انتقل من الكوفة الى قم من السادات الرضوية و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً و لذلك يسمى بالمبرقع. و اقام بقم حتى مات سنة ٢٦٦ و دفن فى داره.
- [١٢٢] سورة النمل؛ آية: ٤٠.
- [١٢٣] سورة يوسف؛ آية: ١٠٠.
- [١٢٤] سورة يونس؛ آية: ٩٤.
- [١٢٥] سورة لقمان؛ آية: ٢٦.
- [١٢٦] سورة الزخرف؛ آية: ٧١.
- [١٢٧] سورة الشورى؛ آية: ٤٩.
- [١٢٨] سورة الطلاق؛ آية: ٢.
- [١٢٩] ابن صفية هو الزبير بن العوام الصحابى المعروف الذى قتله يوم الجمل ابن جرموز و القصة مشهورة مذكورة فى كتب التواريخ.
- [١٣٠] سورة يوسف؛ آية: ١٠٢.
- [١٣١] سورة آل عمران؛ آية: ٢٨.
- [١٣٢] و الحمى - بالفتح فالتشديد: العين الحارة التى يستشفى بها الأعداء و المرضى.
- [١٣٣] سورة الفرقان؛ الآيتان: ٦٨ و ٦٩.
- [١٣٤] الحاسر: العارى و المراد الذى كان بلا درع و ثوب.
- [١٣٥] سورة ص؛ آية: ٣٨، و بقية الآية «فامنن أو أمسك بغير حساب».
- [١٣٦] تحف العقول للشيخ أبو محمد الحرانى ص ٣٥٦ - ٣٣٨.
- [١٣٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٣.
- [١٣٨] أى عجزوا. من العى و هو ظهور العجز (بسكون الجيم).
- [١٣٩] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٤ و تذكرة الخواص لابن الجوزى ص ٣٦١.
- [١٤٠] سورة غافر؛ آية: «٨٤».
- [١٤١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦ - ٤٠٥.
- [١٤٢] سورة التوبة؛ آية: ٢٥.
- [١٤٣] تحف العقول لأبى محمد الحرانى ص ٣٥٧.
- [١٤٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٢.
- [١٤٥] لم نظفر فى أحد من المعاجم بمن سمي بهذا الاسم من أصحاب أبى الحسن العسكرى عليه السلام و لعله هو الحسن بن سعيد الأهوازى من أصحاب الرضا و الجواد و أبى الحسن العسكرى عليهم السلام و هو الذى أوصل على بن مهزيار و اسحاق بن ابراهيم الحضينى الى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على أيديهما، كان ثقة هو و أخوه و الحسين و له كتب، أصله كوفى و انتقل مع أخيه الى الأهواز و كانا أوسع أهل زمانهما علما بالفقه و الآثار و المناقب.
- [١٤٦] تحف العقول لأبى محمد الحرانى ص ٣٥٨ - ٣٥٧.

- [١٤٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٣. و ذكره أبى الفتح الاربلى فى كشف الغمة ج ٣ ص ١٦٨ برواية: (على بن يحيى بن أبى منصور).
- [١٤٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٧.
- [١٤٩] سورة النمل؛ الآية: ٤٠.
- [١٥٠] بغا: اسم لقائدين كبيرين من قواد الترك فى سلطنة بنى العباس، أولهما مشهور «بغا الكبير» و الثانى «بالشرابى»، و هو من الذين هجموا على المتوكل و قتلوه.
- [١٥١] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٧. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠١. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨، و كشف الغمة للاربلى ص ١٩١ ج ٣.
- [١٥٢] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٧. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠١. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨، و كشف الغمة للاربلى ص ١٩٢ - ١٩١ ج ٣.
- [١٥٣] الصقالبه و السقالبه فى اللغة: أى جيل من الناس.
- [١٥٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩ - ٤٠٨. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٨٢.
- [١٥٥] فى الكافى و الارشاد: «فقال لى: ان أهل المدينة يقولون: انه مات».
- [١٥٦] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٠. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٣٩٩. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧١ - ١٧٠ ج ٣.
- [١٥٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٣.
- [١٥٨] قال الفيومى: التجفاف تفعال بالكسر: شىء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع. قيل: سمي بذلك لما فيه من الصلابه و اليبوسه. و قال الجوالينى: معرب و معناه ثوب البدن.
- [١٥٩] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤ - ٤١٣.
- [١٦٠] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠١. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٩٢ ج ٣.
- [١٦١] بصبص الكلب: حرك ذنبه.
- [١٦٢] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٦.
- [١٦٣] الغوغاء: السفلة من الناس و المتسرعين الى الشر.
- [١٦٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧ - ٤١٦.
- [١٦٥] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧. و فى مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.
- [١٦٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.
- [١٦٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤١.
- [١٦٨] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٣ - ١٧٢ ج ٣.
- [١٦٩] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٣ ج ٣ و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٠ - ٣٩٩.
- [١٧٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٥. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٩٢ ج ٣. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٥.
- [١٧١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٩٣ ج ٣. و أعلام الورى للشيخ

الطبرسى ص ٤٠٥. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٥.

[١٧٢] شره الى الطعام: اشتد ميله اليه.

[١٧٣] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥.

[١٧٤] أراد بان الرضا أبالحسن عليه السلام.

[١٧٥] انما كان موسى هو الملقب بالمبرقع، و قصاف أى ندى مقيم فى الأكل و الشرب. عزاف: لعاب بالملاهى كالعود و الطنبور. و

تخلع فى الشراب أنهمك فيه و رجل خليع؛ أى مشتهر بالذنوب و اللهو و قوله: «يتخالع» لعله مأخوذ من هذا المصدر.

[١٧٦] أى أعطاه أراض ببغداد ليعمرها و يسكنها.

[١٧٧] القيان جمع القينة و هى الجارية المغنية.

[١٧٨] أى عليا.

[١٧٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٤ - ٤٠٣. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٤ - ١٧٣ ج ٣.

[١٨٠] سورة هود؛ آية: «٤٥».

[١٨١] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٤. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧.

[١٨٢] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٩ ج ٣.

[١٨٣] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٨٢ ج ٣.

[١٨٤] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٨٥ - ١٨٣ ج ٣.

[١٨٥] كفر توثا: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها و بين دارا خمسة فراسخ، و كفر توثا أيضا من قرى فلسطين. و الجزيرة اسم للبلاد

التي بين دجلة و الفرات من أمهات مدنها الموصل و حران و نصيبين و آمد.

[١٨٦] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٨٦ - ١٨٥ ج ٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٢ - ٢٣٠.

[١٨٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٢ «عن حاشية القطب الراوندى».

[١٨٨] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٨٩] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٩٠] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٩١] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٨٢ - ١٨١ ج ٣.

[١٩٢] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٩٣] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣.

[١٩٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣.

[١٩٥] سورة ص؛ آية: ٣٦.

[١٩٦] انسل من الزحام: انطلق فى استخفاء.

[١٩٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧.

[١٩٨] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٩٢ ج ٣. و مدينة المعاجز

للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٤.

[١٩٩] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ص ١٨٨ - ١٨٧ ج ٣. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٨.

[٢٠٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١١.

[٢٠١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٠.

[٢٠٢] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥١.

[٢٠٣] و فى تذكرة السبب فلم أجد فيه الا مصاحف و أدعية و كتب العلم فعظم فى عينى و توليت خدمته بنفسى الخ (منه).

[٢٠٤] عزالى جمع عزلاء أمطارها.

[٢٠٥] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٨ - ٢٣٧. و تذكرة الخواص لابن الجوزى ص ٣٦٠ - ٣٥٩.

[٢٠٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤١.

[٢٠٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.

[٢٠٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.

[٢٠٩] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.

[٢١٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.

[٢١١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.

[٢١٢] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٣.

[٢١٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٤ - ٥٤٣.

[٢١٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٤.

[٢١٥] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٥.

[٢١٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٩.

[٢١٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.

[٢١٨] و على قول صاحب الأنوار البهية: أنه «زرارة».

[٢١٩] أى كثير اللعب.

[٢٢٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٨. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٣ - ٢٣٢.

[٢٢١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.

[٢٢٢] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٠ - ٥٤٩.

[٢٢٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٠.

[٢٢٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥١.

[٢٢٥] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥١.

[٢٢٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢ - ٥٥١.

[٢٢٧] هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى و قد أطبق علماء الرجال و الأخبار على ذمه و تكفيره و لعنه، و أخباره كثيرة أنظرها فى

رجالى النجاشى و الكشى و غيرهما.

[٢٢٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.

[٢٢٩] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٨.

[٢٣٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٩ - ٥٥٨.

[٢٣١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٠.

[٢٣٢] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤١ - ٥٤٠.

- [٢٣٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٥ - ٥٤٤.
- [٢٣٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥١ - ٥٥٠. و كشف الغمة للاربلى ج ٣ ص ١٩٠ - ١٨٩.
- [٢٣٥] سورة هود؛ آية: «٨١».
- [٢٣٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢.
- [٢٣٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣ - ٥٥٢.
- [٢٣٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣.
- [٢٣٩] سورة التوبة؛ آية: «١١٥».
- [٢٤٠] سورة البقرة؛ آية: «١٠٦».
- [٢٤١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣.
- [٢٤٢] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٧٩ - ١٧٨.
- [٢٤٣] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٢.
- [٢٤٤] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٧. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٨ - ٥٤٧.
- [٢٤٥] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٧.
- [٢٤٦] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٠.
- [٢٤٧] أى الشعر النابت على مقدم عنق الفرس. مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.
- [٢٤٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٠ - ٢٢٩. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٣.
- [٢٤٩] سورة التوبة؛ آية: «٧٤».
- [٢٥٠] سورة الأحزاب؛ آية: «٦٦».
- [٢٥١] سورة النساء؛ آية: «٥٩».
- [٢٥٢] سورة النساء؛ آية: «٨٣».
- [٢٥٣] سورة النساء؛ آية: «٥٨».
- [٢٥٤] سورة الأنبياء؛ آية: «٧».
- [٢٥٥] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨١ - ١٧٩.
- [٢٥٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٠.
- [٢٥٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٨. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٧٥ - ١٧٤.
- [٢٥٨] خراج كغراب: القرحة (منه).
- [٢٥٩] الكسب بالضم، عصارة الدهن، و لعل المراد هاهنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاة. و الدوف: الخلط و البلبم و نحوه (منه).
- [٢٦٠] الكسب بالضم، عصارة الدهن، و لعل المراد هاهنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاة. و الدوف: الخلط و البلبم و نحوه (منه).
- [٢٦١] أى اشتد على.
- [٢٦٢] سورة الشعراء؛ آية: «٢٢٧».

- [٢٦٣] أعلام الورى للشيخ الطبرى ص ٤٠٣ - ٤٠٢. و كشف الغمة ج ٣ ص ١٧٢ - ١٧١. و الأنوار البهية ص ٢٤١ - ٢٤٠.
- [٢٦٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.
- [٢٦٥] سورة يوسف؛ آية: «٤٧».
- [٢٦٦] سورة يوسف؛ آية: «٤٨».
- [٢٦٧] سورة يوسف؛ آية: «٤٩».
- [٢٦٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.
- [٢٦٩] سورة هود؛ آية: «٦٥».
- [٢٧٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.
- [٢٧١] سورة هود؛ آية: «٦٥».
- [٢٧٢] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧.
- [٢٧٣] مدينة المعاجز ص ٥٥٩.
- [٢٧٤] أى باعث لقول السوء فيك، و القلة: القول الفاشى فى الناس خسرا أو شرا.
- [٢٧٥] بكسر الهمزة، أى اسكت و كف، و اذا أردت التباعد قلت أىها بفتح الهمزة، بمعنى هيات (منه).
- [٢٧٦] سورة هود؛ آية: «٦٥».
- [٢٧٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٦ - ٢٤٥.
- [٢٧٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢.
- [٢٧٩] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢.
- [٢٨٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٠. و ذكره ابن أبى الفتح الاربلى فى كشف الغمة ج ٣ ص ١٨٨.
- [٢٨١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٥ - ٥٥٤.
- [٢٨٢] أى ذكره و عرفه بأنه مسلم.
- [٢٨٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٠ - ٥٥٩.
- [٢٨٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.
- [٢٨٥] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧.
- [٢٨٦] سورة التوبة؛ آية: «١١٥».
- [٢٨٧] سورة البقرة؛ آية: «١٠٦».
- [٢٨٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧.
- [٢٨٩] سورة هود؛ آية: «٤٥».
- [٢٩٠] سورة هود؛ آية: «٤٦».
- [٢٩١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٨.
- [٢٩٢] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧ - ٥٥٥.
- [٢٩٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧ - ٥٥٥.
- [٢٩٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧.
- [٢٩٥] صحيفة الأبرار الميرزا محمد تقى الممقانى ص ٢٧٣.

[٢٩٦] صحيفة الأبرار لميرزا محمد تقى الممقانى ص ٢٨١ - ٢٨٠.

[٢٩٧] وقيل ٢٦ من جماد الآخر. وقيل ثانى الرجب، وقيل خامسه. وقيل: ثالث عشره.

[٢٩٨] وهذا مختاره فى اثبات الوصية.

[٢٩٩] غير خفى عليك أن ما ذكر من الصلاة عليه صلوات الله عليه من قبل أحمد بن المتوكل انما هو فى الظاهر، ولكن المعتقد الصحيح أن الامام المعصوم لا يلى أمره الا المعصوم من تجهيزه و تكفينه و الصلاة عليه و تدفينه؟.

[٣٠٠] يقول الشيخ عباس القمى:....

[٣٠١] مصدر جلف الرجل: كان جلفا، أى جافيا غليظا.

[٣٠٢] بفتح الطاء (للوحد و الجمع): أو باش الناس و رذالهم.

[٣٠٣] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٧.

[٣٠٤] ما كان له البطانة.

[٣٠٥] ما كان له البطانة.

[٣٠٦] لا يخطىء ظ. أى لا يعدل.

[٣٠٧] (بضم العين).

[٣٠٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٩ - ٢٤٨.

[٣٠٩] مادت، أى اضطربت.

[٣١٠] ادت، أى أثقلت (منه).

[٣١١] نضو، يعنى مقل هزيل (منه).

[٣١٢] أى انخسفت.

[٣١٣] يعنى طيب و جراح (منه).

[٣١٤] بفتح الهمزة، جمع داء، و بالكسر: مصاحبة المريض.

[٣١٥] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٩.

[٣١٦] المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٧٤.

[٣١٧] أحمد بن محمد هذا ذكره فى بابى أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام أيضا.

[٣١٨] لابراهيم بن محمد هذا ذكر فى بابى اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام و ذكر الكشى فى رجاله: أن ابراهيم هذا كان وكيل الناحية المقدسة و أنه حج أربعين حجة، و ذكره أيضا النجاشى فى رجاله.

[٣١٩] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و ذكره الكشى فى رجاله.

[٣٢٠] و له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و ذكره الكشى فى رجاله.

[٣٢١] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، أيضا.

[٣٢٢] لأيوب بن نوح هذا ذكر فى بابى اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

[٣٢٣] هو أحمد بن خالد البرقى المكنى بأبى جعفر، له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و توفى سنة ٢٧٤ هـ.

[٣٢٤] أحمد بن الحسن بن على بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربيعى توفى سنة ٢٦٠ هـ، و قد ذكره أيضا النجاشى و الكشى فى رجاليهما.

[٣٢٥] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، ولد سنة ١٨٠ و توفى سنة ٢٦٧ هـ.

[٣٢٦] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام أيضا.

[٣٢٧] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و السيارى نسبة الى جده سيار فهو ابن محمد بن سيار، و قد صنف كتبا كثيرة.

[٣٢٨] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٢٩] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و له كتاب، و قد ذكره النجاشى فى رجاله و قال: انه صيرفى مولى بجيلة، روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام... له كتاب نوادر ثم ذكر طريقه الى روايته.

[٣٣٠] لجعفر بن سليمان ذكر فى باب اصحاب الكاظم عليه السلام و لعله جعفر بن سليمان القمى أبو محمد الذى ذكره النجاشى فى رجاله و قال: انه ثقة من اصحابنا القميين، له كتاب ثواب الأعمال.

[٣٣١] هو أبو محمد الحسن بن على بن زياد الوشاء، له ذكر فى باب اصحاب الرضا عليه السلام، و هو ابن بنت الياس كوفى عربى، خير من اصحاب الرضا عليه السلام، و من وجوه الشيعة، و له كتاب.

[٣٣٢] توفى الحسن بن على بن الحسن هذا بطبرستان سنة ٣٠٤ هـ و له من العمر تسع و سبعون سنة بعد أن جرت له حروب عظيمة مع السامانية و لا يوجد هذا الاسم فى بعض النسخ المصححة، فراجع.

[٣٣٣] له ذكر فى بابى أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

[٣٣٤] له ذكر فى باب أصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٣٥] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٣٦] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٣٧] الفافانى نسبة الى «فافان» بفاء ين بعدهما ألف و آخرها نون، موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب عنده وادى الرزم.

[٣٣٨] يريد أنه خادم قبر فاطمة بنت الامام موسى من جعفر عليه السلام و أخت الامام الرضا عليه السلام التى لها قبر مشيد فى قم يقصده الزائرون للتبرك به حتى اليوم.

[٣٣٩] ذكره الكشى فى رجاله و قال: أخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

[٣٤٠] خرزاذ بالخاء المعجمة ثم الراء المشددة و الزاى المعجمة ثم الألف و الذال - المعجمة أو الدال المهملة كما فى بعض النسخ.

[٣٤١] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام و قيل أنه من الكذابين.

[٣٤٢] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام و باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٤٣] هذا هو خيران القراطيسى - خادم الرضا عليه السلام.

[٣٤٤] الزاكاني نسبة الى زاكان بالزاى و الألف و الكاف ثم الألف و النون، قبيلة من العرب سكنوا قزوين، قاله الفيروز آبادى فى القاموس، و فى بعض النسخ «الراكانى» بالراء و لعله تحريف من النساخ.

[٣٤٥] داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و قد شاهد الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر عليهم السلام، و كان مقدما عند السلطان.

[٣٤٦] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٤٧] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام و باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قال النجاشى فى رجاله: ان له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام فى الفرق بين الآل و الأئمة، و كان ثقة صدوقا.

[٣٤٨] هو ابن يحيى بن سامان الكاتب، روى عن أبى الحسن على بن محمد عليه السلام.

[٣٤٩] كان سهل بن يعقوب هذا يخدم الامام الهادى عليه السلام بسر من رأى و يسعى فى حوائجه، و كان يقول له أنت أبو نؤاس الحق، و لا يوجد هذا الاسم فى بعض نسخ الكتاب، فراجع.

[٣٥٠] لسهل هذا ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و له كتب.

[٣٥١] هو أبان بن محمد البجلي البزاز و يعرف، بالسندى و يكنى أبابشر، و هو ابن اخت صفوان بن يحيى، و من الكوفيين.

[٣٥٢] لصالح بن محمد هذا ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٥٣] فى بعض النسخ صالح بن (موسى) بدل (عيسى)، فراجع.

[٣٥٤] هو صالح بن أبى حماد الذى له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و له كتاب، و ذكره النجاشى.

[٣٥٥] هو عبدالعظيم بن عبدالله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، له قبر معروف فى الرى يقصده الزائرون، و له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و لعبد العظيم هذا ترجمة مفصلة فى رجال النجاشى، فراجعها، و قد الف بعض الأعلام رساله فى حياته (ره).

[٣٥٦] له ذكر فى بابى اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

[٣٥٧] توفى على بن الحسين هذا عند منصرفه من مكة بالخزيمية سنة ٢٢٩ هـ، و ذكره الكشى فى رجاله و كان من وكلاء الامام الهادى عليه السلام.

[٣٥٨] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٥٩] لا يوجد هذا الاسم فى بعض النسخ، و لعله هو على بن محمد بن زياد الصيمرى الآتى قريبا الى جده و يكون ذكره مرتين لأنه قد يعرف بنسبته الى جده زياد، و قد وقع على بن زياد الصيمرى فى طريق الكلينى (ره) من الكافى فى مولد الصاحب عليه السلام، فراجع.

[٣٦٠] على بن جعفر هذا كان و كيلا لأبى الحسن الثالث عليه السلام فسعى به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه، أنظر أخباره. فى رجال الكشى، و له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، بعنوان «على بن جعفر قيم لأبى الحسن عليه السلام» يريد أبالحسن الثالث الهادى عليه السلام.

[٣٦١] على بن ابراهيم بن محمد الهمدانى، يروى عن أبيه عن الرضا عليه السلام، و لعلى هذا ولد يسمى القاسم كان و كيل الناحية كما أنه هو و أباه ابراهيم كانا و كيلى الناحية.

[٣٦٢] فى بعض النسخ (عروة بن يحيى) فراجع.

[٣٦٣] فى بعض النسخ (عبدالله بن جعفر) بدل (على بن عبدالله بن جعفر)، فراجع.

[٣٦٤] على بن الريان بن الصلت الأشعرى القمى له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام بعنوان (على بن الريان) و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١١٦ - رقم ٢٨٨) بعنوان على و محمد ابنا الريان بن الصلت، لهما كتاب مشترك بينهما، ثم ذكر روايته له بطريقه.

[٣٦٥] له ذكر فى أصحاب العسكرى عليه السلام، و قد وثقه ابن طاووس فى مهج الدعوات (مطبوع) حيث قال! (كتاب الأوصياء تأليف السعيد على بن محمد بن زياد الصيمرى... و كان قد لحق مولانا الهادى و مولانا العسكرى عليهما السلام و خدمهما و كاتباه و وقعا اليه توقيعات كثيرة.. و كان رجلا من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدماتهم فى الكتابة و العلم و الأدب و المعرفة...) و ذكر مثل ذلك فى رساله النجوم.

[٣٦٦] على بن الحسن بن فضال هذا كان فطحى المذهب و هو كوفى، ثقة كثير العلم، واسع الأخبار، له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست و ذكر كتبه (ص ١١٨ - رقم ٣٩٣)، و أخباره كثيرة، راجعها فى رجالى النجاشى و الكشى و غيرهما.

[٣٦٧] له ذكر فى باب اصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٣٦٨] له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٦٩] لعبدوس هذا ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام أيضا.

[٣٧٠] عثمان بن سعيد هذا أسدي، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام و كان وكيله، و كانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يديه، و قبره بالجانب الغربي من بغداد في شارع الميدان معروف يتبرك به الشيعة.

[٣٧١] الفضل بن شاذان بن الخليل هذا له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام و هو متكلم فقيه له كتب كثيرة ذكر بعضها الشيخ (ره) في الفهرست «ص ١٥٠ - رقم ٥٦٤»، قيل انه صنف مائة و ثمانين كتابا ذكر بعضها ابن النديم في الفهرست و النجاشي في رجاله، و له أخبار في رجال الكشي راجعها، و قد توفي سنة ٢٦٠ هـ.

[٣٧٢] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٧٣] فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، قد أطبق علماء الرجال و الأخبار - على ذمه و تكفيره و لعنه، قتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و قيل ان أبا الحسن الهادي عليه السلام أمر بقتله و ضمن لمن قتله الجنة فقتله حينئذ كما مر في معجزة رقم - ٦٤ - و أخباره كثيرة أنظرها في رجال النجاشي و الكشي و غيرهما.

[٣٧٤] كان القاسم الشعراني هذا يدعى أنه باب و أنه نبي، و قد لعنه الامام أبو الحسن العسكري عليه السلام بقوله: «لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله على بن حنكة القمي، ان شيطاننا يترئى للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غرورا» كذا ذكره الكشي في رجاله. و ذكر اخبارا اخرى في ذمه و أنه من الكذابين، فراجعها.

[٣٧٥] يريد أنه كان خادما للامام علي الهادي عليه السلام.

[٣٧٦] قال بعض ارباب المعاجم ان مسافرا هذا هو الذي ذكره في باب اصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «مسافر يكنى أبا مسلم» و أنه كان خادما للرضا عليه السلام، أنظر اخباره في رجال الكشي.

[٣٧٧] هذا هو محمد بن الفرج الرخجي الذي له ذكر في بابي اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام، و قد أورد الكشي فيه روايات تدل على مدحه و أنه من رؤساء الشيعة و وجوههم و عظمائهم حيث اجتمع رؤساء الشيعة عنده في تحقيق امامة الهادي عليه السلام.

[٣٧٨] الخياط بالخاء المعجمة ثم الياء المثناة التحتانية، و في نسخة «الحناط» بالخاء المهملة ثم النون.

[٣٧٩] قيل انه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان، أبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني و المشهور على السنة الفقهاء بصاحب الفاخر تارة و بالجعفي أخرى، صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب الفاخر، و قد ذكره في الفهرست أيضا في باب الكنى بعنوان «أبو الفضل الصابوني» فراجعه.

[٣٨٠] له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٨١] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٨٢] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٨٣] لموسى بن عمر هذا ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و قال النجاشي انه مولى المنصور و له كتاب.

[٣٨٤] لمحمد بن الحسين هذا ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، توفي سنة ٢٦٢ هـ.

[٣٨٥] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٨٦] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٨٧] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و كان هو واقفيا ثم غلا و كنيته أبو جعفر، بغدادى، توفي سنة ٢٥٨ هـ.

[٣٨٨] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٨٩] في بعض النسخ «المحمودي» بدل «المحمدي» و كما ذكره جميع ارباب المعاجم.

[٣٩٠] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٩١] الزينبي بالزاي ثم الياء المثناة التحتانية ثم النون بعدها الباء الموحدة ثم ياء النسبة، و في بعض النسخ «الزبني» بالزاي ثم الباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الباء الموحدة أيضا ثم ياء النسبة، و في تلخيص الأقوال في تحقيق أحول الرجال المعروف «بالوسيط» للميرزا محمد الاسترابادي (ره) «مخطوط» جاء «الزيني» بالزاي ثم الياء المثناة ثم النون بعدها ياء النسبة، و قد ضبطها كذلك في الهامش عن ايضاح العلامة الحلبي (ره)، و النسخة من «الوسيط» مخطوطة بتاريخ يوم الاثنين الحادي و العشرين من جمادى الأولى سنة ١٠٣٢ هـ، و ناسخها أحمد بن حمدان بن حماد بن ورد بن منصور بن حطيط في شيراز بمدرسة ميرزا لطفى سنة فتح بغداد و عليها هوامش للمصنف الميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتاب «منهج المقال» في الرجال المطبوع بيران، فراجع.

[٣٩٢] لمحمد بن موسى هذا ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام أيضا.

[٣٩٣] ليعقوب بن يزيد هذا ذكر في باب اصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره في الفهرست «ص ٢٠٩ - رقم ٨٠٤» و قال: كثير الرواية، ثقة، له كتب منها كتاب النوادر، ثم ذكر طريقه الى روايتها.

[٣٩٤] ليعقوب هذا ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٩٥] له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٩٦] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٩٧] قال بعض ارباب المعاجم: هذا هو أحمد بن داود بن سعيد الفزاري الذي ذكره في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و قال: كان عاميا متقدما في علم الحديث ثم استبصر، و له كتب، ذكرها في الفهرست (ص ٥٨ - رقم ١٠٠)، و انظر أخباره في رجال النجاشي و الكشي و غيرهما.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ هجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة كم ينطفي مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ هجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت

- عليهم السلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فاني/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريه الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجريه القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظه هامه:

الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شعبيه، تبرعيه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متراًداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

الغامدية

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

